

Distr.
GENERAL

TCDC/9/2
7 April 1995
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

التعاون التقني فيما بين البلدان النامية



اللجنة الرفيعة المستوى المعنية

باستعراض التعاون التقني فيما

بين البلدان النامية

الدورة التاسعة

نيويورك، ٣٠ أيار/مايو -

٢ حزيران/يونيه ١٩٩٥

البند ٥ من جدول الأعمال المؤقت*

استعراض التقدم المحرز في تنفيذ خطة عمل بيونس آيريس وقرارات
اللجنة الرفيعة المستوى وتنفيذ توصيات لجنة الجنوب

موجز

يقدم هذا التقرير وفقا لل فقرات ١ و ٣ و ٧ من مقرر اللجنة الرفيعة المستوى ١/٨ بشأن:

(أ) المعلومات المتعلقة بالتقدم الذي أحرزته الحكومات في الأنشطة المتعلقة بالتعاون التقني فيما بين البلدان النامية؛

(ب) التقدم الذي أحرزه جهاز الأمم المتحدة الإنمائي في تنفيذ خطة عمل بيونس آيرس لتعزيز وتنفيذ التعاون التقني فيما بين البلدان النامية، بما في ذلك الاجراءات المتعلقة بتوصيات لجنة الجنوب.

ويتضمن التقرير تحليلا للمعلومات التي تلقتها الوحدة الخاصة للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية، وموجزا عن الاتجاهات الجديدة في الفترة قيد الاستعراض واستنتاجات وتوصيات مدير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

المحتويات

<u>الصفحة</u>	<u>الفقرات</u>	
٣	١ - ٥	أولا - مقدمة
٦	٦ - ٥٣	ثانيا - المعلومات الواردة من الحكومات عن أنشطتها في مجال التعاون التقني فيما بين البلدان النامية
٦	١٠ - ١٩	ألف - سياسات وآليات التعاون التقني فيما بين البلدان النامية والتوعية به
٩	٢٠ - ٣٨	باء - التعاون التقني الثنائي فيما بين البلدان النامية
١٧	٣٩ - ٤٣	جيم - تمويل التعاون التقني فيما بين البلدان النامية
٢٠	٤٤ - ٤٨	دال - مدى قيام التعاون التقني فيما بين البلدان النامية
٢٣	٤٩ - ٥٣	هاء - دور البلدان المتقدمة
٢٤	٥٤ - ١٥١	ثالثا - التقدم الذي أحرزه جهاز الأمم المتحدة الإنمائي في تنفيذ خطة عمل بوينس أيرس وتوصيات لجنة الجنوب
٢٤	٥٤ - ٩٦	ألف - منظمات الأمم المتحدة الأخرى بخلاف برنامج الأمم المتحدة الإنمائي
٣٨	٩٧ - ١٥١	باء - التقدم الذي أحرزه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي
٥٤	١٦٢ - ١٥٢	رابعا - الاستنتاجات والتوصيات
٤		المرفق - قائمة البلدان والمؤسسات التي ردت على طلب المعلومات

أولا - مقدمة

١ - أصبحت الآن عملية إعداد تقرير، مرة كل سنتين، عن التقدم المحرز في تنفيذ خطة عمل بيونس ايرس لتعزيز وتنفيذ التعاون التقني فيما بين البلدان النامية^(١) سمة عادية في إعداد الوثائق الفنية للجنة الرفيعة المستوى المعنية باستعراض التعاون التقني فيما بين البلدان النامية. ووفقا للمنهجية المتبعة في إعداد التقارير للجنة الرفيعة المستوى، تطلب اللجنة الخاصة للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية معلومات من البلدان الأعضاء، النامية منها والمتقدمة النمو، ومن المكاتب الاقليمية وسائر شعب ووحدات برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومن المؤسسات التابعة لجهاز الأمم المتحدة الإنمائي، فضلا عن المنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية العاملة بوجه خاص في مجال التعاون التقني فيما بين البلدان النامية. وطلبت اللجنة الرفيعة المستوى في الفقرة ١٠ من مقررها ٥/٧، اعداد وثيقة واحدة بشأن الموضوع في الدورات المقبلة. كذلك ذكرت اللجنة الرفيعة المستوى في مقررها ١/٨ أن التقرير ينبغي أن يتضمن التقدم المحرز في تنفيذ توصيات لجنة الجنوب ذات الصلة الواردة في التقرير المعنون "التحديات التي يواجهها الجنوب"^(٢).

٢ - وأرسلت اللجنة الخاصة للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية خمس مجموعات استبيانات في منتصف تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٤ تطلب بها معلومات من البلدان، ومن منظومة الأمم المتحدة والمنظمات الأخرى. وفي نهاية آذار/مارس ١٩٩٥، قدم ٤٠ بلدا ناميا، و ٤ بلدان متقدمة النمو، و ١٦ مؤسسة تابعة لجهاز الأمم المتحدة الإنمائي و ١٠ منظمات حكومية دولية المعلومات المطلوبة. وترد في مرفق هذا التقرير قائمة بالبلدان والمؤسسات التي قدمت المعلومات. والمعلومات التي تلقتها اللجنة الخاصة معلومات متنوعة من حيث الطابع؛ في حين أن بعضها شامل جدا كما أن بعضها الآخر ناقص نسبيا.

٣ - وتتيح المعلومات الواردة من البلدان، التي تكملها المعلومات الواردة من المكاتب الاقليمية التابعة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبعض المنظمات الحكومية الدولية تحديد بعض الاتجاهات الهامة لتعزيز التعاون التقني فيما بين البلدان النامية وتطبيق نمط هذا التعاون. ويرد بيان ذلك في الفصل الثاني من هذا التقرير.

٤ - ويتضمن الفصل الثالث التقرير المرحلي عن أنشطة جهاز الأمم المتحدة الإنمائي . وينقسم هذا الجزء من التقرير الى فرعين، يتعلق الفرع الأول بأنشطة المنظمات الأخرى غير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ويتعلق الفرع الثاني بأنشطة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي .

٥ - ويتضمن الفصل الأخير استنتاجات وتوصيات مدير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي . ويتضمن هذا الفصل تعليقا موجزا على النقاط البارزة المتعلقة بتنفيذ استراتيجيات التعاون التقني فيما بين البلدان النامية للتسعينات. ويتضمن كذلك تعليقات بشأن مسائل عديدة منها دور المرأة في التنمية، والتعاون الشامل فيما بين بلدان الجنوب والتعاون التقني فيما بين البلدان النامية في سياق الاقتصادات التي تمر بمرحلة انتقالية.

المرفق

قائمة البلدان والمؤسسات التي ردت على طلب المعلومات١ - البلدان

ألف - البلدان النامية

أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر				
أفريقيا	آسيا والمحيط الهادئ	الكاربيبي	الدول العربية	أوروبا
اثيوبيا	اندونيسيا	اكوادور	الامارات العربية	أذربيجان
اوغندا	باكستان	أوروغواي	المتحدة	أوكرانيا
بنن	جمهورية كوريا الشعبية	باراغواي	البحرين	قبرص
توغو	الديمقراطية	بنما	تركيا	مالطة
السنغال	ساموا	بوليفيا	تونس	
مدغشقر	سري لانكا	بيرو	الجمهورية العربية	
موريتانيا	سنغافورة	جزر الانتيل الهولندية	السورية	
موريشيوس	الصين	شيلي	لبنان	
موزامبيق	كمبوديا	فنزويلا		
	ماليزيا	كولومبيا		
	ميانمار			
	نيبال			

باء - البلدان المتقدمة النمو

ألمانيا

المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية

النمسا

نيوزيلندا

٢ -

الإدارات والمؤسسات التابعة للأمم المتحدة

ادارة خدمات الادارة والدعم من أجل التنمية
 اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ
 اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الاسكوا)
 منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو)
 الاتفاق العام للتعريفات الجمركية والتجارة (الغات)
 منظمة العمل الدولية
 الاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية
 مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد)
 برنامج الأمم المتحدة الإنمائي
 منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)
 منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو)
 صندوق الأمم المتحدة للسكان
 الاتحاد البريدي العالمي
 منظمة الصحة العالمية
 المنظمة العالمية للملكية الفكرية
 المنظمة العالمية للأرصاد الجوية

٣ -

المنظمات الحكومية الدولية الأخرى

المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الخرطوم
 اتحاد آسيا والمحيط الهادئ لجوز الهند، جاكرتا
 الاتحاد الجمركي والاقتصادي لوسط افريقيا
 مصرف التنمية لشرق افريقيا، كامبالا
 المعهد الإحصائي للبلدان الأمريكية، بنما
 اتحاد الفلفل الدولي، جاكرتا
 النظام الاقتصادي لأمريكا اللاتينية
 منظمة الدول الأمريكية، واشنطن، العاصمة
 منظمة الطاقة لأمريكا اللاتينية، كويتو
 مركز البلدان الاسلامية للبحث والتدريب في الميادين الاحصائية والاقتصادية والاجتماعية، أنقرة

ثانيا - المعلومات الواردة من الحكومات عن أنشطتها في مجال التعاون التقني فيما بين البلدان النامية

٦ - طلب إلى حكومات البلدان النامية أن تقدم عن الفترة المستعرضة، أي ١٩٩٣ و ١٩٩٤، معلومات تتعلق بسياساتها وآلياتها ومواردها المسخرة للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية وأن تقدم تقريرا عن الأنشطة التي تضطلع بها لتعزيز وتنفيذ التعاون التقني فيما بين البلدان النامية. وطلبت معلومات بشأن اتفاقات التعاون التقني فيما بين البلدان النامية المتعددة الأطراف والثنائية؛ والمشاركة في شبكات التعاون التقني فيما بين البلدان النامية؛ وتقييم الاحتياجات والقدرات أو الخلاصات الوافية المتعلقة بالتعاون التقني فيما بين البلدان النامية؛ وبعثات تخطيط التعاون التقني فيما بين البلدان النامية وأنشطة التوعية. وكما طلب إليها أن تقدم اقتراحات بشأن منهجية التعاون التقني فيما بين البلدان النامية وتعزيز تطبيقه.

٧ - وطلب إلى حكومات البلدان المتقدمة النمو أن تقدم معلومات عن مستوى استخدام منهجية التعاون التقني فيما بين البلدان النامية والدعم المقدم له ، ولا سيما في مجال التمويل المباشر أو غير المباشر، كما طلب إليها أن تقدم معلومات بشأن السياسات المتبعة حاليا فضلا عن السياسات التي تنوي تطبيقها في المستقبل لتيسير التعاون التقني فيما بين البلدان النامية.

٨ - وطلب إلى المنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية أن تقدم معلومات عن مستوى استخدام منهجية التعاون التقني فيما بين البلدان النامية في أنشطتها الإنمائية. وطلب إليها أن تقدم وصفا للتقدم المحرز في مجال التعاون التقني فيما بين البلدان النامية مع ذكر أمثلة من تجربتها ومعرفتها في الميدان. وجاءت ردود هذه المنظمات مكملة للمعلومات الواردة من البلدان.

٩ - وفيما يلي ملخص للسياسات التي تتبعها البلدان النامية والأنشطة التي تضطلع بها في مجال التعاون التقني فيما بين البلدان النامية.

ألف - سياسات وآليات التعاون التقني فيما بين البلدان النامية والتوعية به

١٠ - ذكرت جميع البلدان النامية مقدمة التقارير، باستثناء كمبوديا ومدغشقر، أنه توجد فيها مراكز تنسيق للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية، بشكل أو بآخر، يتخذ معظمها مقرا له في الوزارة أو المنظمة المكلفة بمهام الاقتصاد والتخطيط. وفي بعض البلدان، يقع مركز التنسيق الوطني للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية، في وزارة أخرى أو مكتب آخر مثل وزارة الخارجية أو وزارة الصناعة والتنمية أو وزارة المالية، أو أمانة مجلس الوزراء، أو مكتب رئيس الوزراء أو مكتب الرئيس، أو لجنة العلم والتكنولوجيا. وعادة ما تكون وحدة مركز التنسيق صغيرة ويشكل التعاون التقني فيما بين البلدان النامية إحدى المسؤوليات المتعددة في جملة أعمالها. بيد أن هناك وكالات للتعاون التقني ذات هدف وحيد ومنظمة تنظيما جيدا مثل

الوكالة التونسية للتعاون التقني والوكالة التركية للتعاون . وأبلغت بعض البلدان عن انشاء مراكز للتنسيق خلال الفترة المستعرضة، بما في ذلك اذربيجان، وأوغندا وأوكرانيا وتوغو وميانمار. وهناك توافق في الآراء بشأن ضرورة تعزيز مراكز التنسيق الوطنية.

١١ - ولوحظ أن المعوقات التي واجهها الأداء الفعال لمراكز التنسيق الوطنية للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية تمثلت في الافتقار إلى قدرات الموظفين، والموارد المالية، والتنسيق داخل الحكومة وفهم التعاون التقني فيما بين البلدان النامية، مما أدى إلى عدم كفاية الدعم المقدم للاستفادة من طريقة التعاون التقني فيما بين البلدان النامية استفادة كاملة.

١٢ - وعلى العكس من ذلك، قدمت فنزويلا واندونيسيا، على سبيل المثال، دراسة مثيرة جدا عن فعالية مركز التنسيق. والبلدان ملتزمان بشدة بالتعاون التقني فيما بين البلدان النامية. وتقدم فنزويلا المساعدة إلى جيرانها بسخاء تام وتشجع التعاون الإقليمي بإخلاص. وتقدم اندونيسيا التعاون التقني إلى كثير من البلدان في مجالات خبرتها الفنية بشكل منتظم وتعمل من أجل تحقيق التكامل الإقليمي. وخصص كل منهما مركز تنسيق وطني للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية؛ في فنزويلا في وزارة التخطيط وفي اندونيسيا في وزارة شؤون مجلس الوزراء. وتضطلع فنزويلا ببرنامج لتقديم المعونة لعدد من البلدان التي تشتري النفط منها؛ بل أنه في عام اتسم بضيق الموارد مثل عام ١٩٩٤ بلغ برنامج المعونة ١١٧ مليونا من دولارات الولايات المتحدة. وتضطلع فنزويلا ببرنامج عادي للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية مع كثير من بلدان المنطقة، تخصص له بانتظام اعتمادات محددة في الميزانية لصالح مختلف الوكالات. كما يقوم مركز تنسيق التعاون التقني فيما بين البلدان النامية بتنفيذ مشروع شامل يموله برنامج الأمم المتحدة الانمائي لهذا الغرض. وكثير من مؤسساتها يوفر التدريب ويقدم زمالات لرعايا البلدان الأخرى في المنطقة. وبالإضافة إلى ذلك، فإنها تضطلع ببرنامج للتعاون التقني لبلدان أمريكا الوسطى ومنطقة البحر الكاريبي على وجه التحديد. وبالرغم من اشتراك البلد بصورة قوية في التعاون التقني فيما بين البلدان النامية، لا توجد وكالة حكومية تضطلع بتنسيق أنشطة الوكالات المختلفة أو حتى إجراء سرد شامل له. ولا يتناول مركز التنسيق الوطني للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية إلا إذا كان لوزارة التخطيط ضلع فيه. وتقدم اندونيسيا التعاون التقني في ميادين منتقاة، مثل تنظيم الأسرة، وإدارة الحضر، والرعاية الصحية الأولية، وإدارة الديون، وصناعة السكر، والأمن الغذائي والتعليم الأساسي. وخلافا لآلية التنسيق الفنزويلية، فإن جميع أنشطة التعاون التقني يعتمدنها ويرصدها مركز التنسيق الوطني للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية، الذي تمثل فيه وزارة الخارجية ووزارة المالية ووزارة شؤون مجلس الوزراء والهيئة الوطنية للتخطيط. وهو أيضا الوكالة المنفذة لمشروع للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية يدعمه رقم تخطيط إرشادي كبير. واستخدام الموارد الوطنية لأغراض التعاون التقني فيما بين البلدان النامية، وهي أقل كثيرا مما تقدمه فنزويلا، منسق جيدا وربما يكون أكثر انتاجية ووضوحا كذلك.

١٣ - ويبدو أنه يوجد في عدد من البلدان الآن تصور أوضح لما ينبغي أن تؤديه مراكز التنسيق الوطنية للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية. وقد أشار بعض البلدان، على سبيل المثال، اثيوبيا، واندونيسيا،

وباكستان، وبيرو، وتونس، ونيبال، إلى ضرورة تعزيز مراكز التنسيق، وبخاصة بوصفها مصدرا للمعلومات المتعلقة بالتعاون التقني فيما بين البلدان النامية. واقترحت باكستان أنه يمكن تعزيزها عن طريق الاتجاه بشكل مخطط إلى آليات مراكز التنسيق التي تعتبر أفضل تنظيماً، مثل الآليات الموجودة في الصين واندونيسيا وتايلند. واعتبر الاتصال بين مراكز التنسيق في المنطقة أمراً مستصوباً جداً في رأي كثير من البلدان، ومنها أوغندا، وباكستان، وتركيا، وتوغو، وتونس، وقبرص. وقد طلبت أربعة بلدان، أذربيجان، وأوكرانيا، وتوغو، وكمبوديا، المساعدة في إقامة مراكزها الوطنية لتنسيق التعاون التقني فيما بين البلدان النامية.

١٤ - وفي حين أن من الصحيح أنه لا يزال يتعين أن تكون لدى معظم البلدان سياسة وطنية جيدة التفصيل للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية، فإن أهميتها مسلم بها على نطاق واسع. ومسألة الالتزام على المستويات العليا للحكومة أكدتها من جديد بعض البلدان مثل إكوادور وبوليفيا وبيرو والجمهورية العربية السورية وقبرص وميانمار. وانضم عدد قليل من البلدان، مثل أذربيجان وأوغندا، إلى صفوف بلدان مثل اندونيسيا، وباكستان، وبيرو، وتركيا، وتونس، وماليزيا، التي لديها بالفعل سياسات واضحة في هذا الصدد. وقد حدد عدد قليل من البلدان، مثل توغو ومدغشقر، أنسب القطاعات للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية. وأوصت بيرو وكولومبيا بأن تخصيص قطاعات لأغراض التعاون التقني فيما بين البلدان النامية وتحديد البلدان المناسبة لهذا الغرض يمكن أن يعزز تطبيق التعاون التقني فيما بين البلدان النامية بدرجة هامة. واقترح كثير من البلدان، مثل أوروغواي، وباراغواي، وبنن، وتوغو، وساموا، والسنغال، والصين، وفنزويلا، وموريتانيا، ونيبال، وضع برامج للتوعية في المستقبل القريب. ولدى باكستان خطط للاضطلاع ببرامج من هذا القبيل في عواصم محافظات.

١٥ - وفي منطقة أمريكا اللاتينية، كانت المنظومة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية نشطة في وضع استراتيجيات للمنطقة في مجال التعاون التقني فيما بين البلدان النامية. واجتماع مديري التعاون التقني في المنطقة، الذي عقدته المنظومة في كراكاس في عام ١٩٩٣، ركز الانتباه على هذا الموضوع. وفي اجتماع عام ١٩٩٤، الذي عقد في لا باز، اعتمدت منهجية لبرمجة التعاون التقني فيما بين البلدان النامية، والتفاوض بشأنه ومتابعته وتقييمه. ويسر هذا الإجراء الإقليمي توضيح السياسات الوطنية، وتعزيز مراكز التنسيق الوطنية للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية وتوسيع نطاق التعاون التقني الثنائي فيما بين البلدان النامية.

١٦ - وتولي البلدان اهتماماً خاصاً إلى تجميع الاحتياجات والقدرات، وذلك في المقام الأول بهدف تيسير برامج التعاون التقني. وبعض البلدان مهتمة بوجه خاص بالإعلان عن قدراتها، وتقوم بلدان مثل اندونيسيا، وتركيا، وسنغافورة، وشيلي، وماليزيا، بالإعلان عنها من خلال القنوات الدبلوماسية. ومن بين البلدان النامية التي قدمت تقارير، لا يوجد سوى عدد قليل، وعلى سبيل المثال باراغواي والبحرين وقبرص وكمبوديا وموريشيوس، ليس لديها أي نوع من الخلاصات الوافية عن الاحتياجات والقدرات. وتشدد اثيوبيا، وباكستان، وبيرو، وتركيا، وتونس، وسنغافورة، على استكمال المعلومات المتعلقة بالقدرات بشكل منظم. أما اندونيسيا وماليزيا، اللتان لا تحتفظان بخلاصات وافية منتظمة، فإنهما تصدران إعلانات دورية عن

قدراتهما. وقد أقامت موريتانيا مركز تنسيقها للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية نتيجة لعملية تقييمات وبرامج التعاون التقني الوطنية وتضطلع الآن بتقييم احتياجاتها وقدراتها. وقد أثارت مبادرة وحدتها الخاصة للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية في إعداد خلاصات وافية وطنية وافية الاهتمام في كثير من البلدان في هذا الصدد.

١٧ - وأبرزت تركيا دور مراكز الخبرة الرفيعة في تشجيع التعاون التقني فيما بين البلدان النامية. وأكدت أن المساعدة المقدمة من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لتطوير المؤسسات الوطنية قد مكنت تركيا من تقديم التعاون التقني للبلدان الأخرى. وبعض المؤسسات المشتركة الآن بصورة نشطة في التعاون التقني فيما بين البلدان النامية تتمثل في الجامعة التقنية للشرق الأوسط، ومركز بحوث واستكشاف المعادن، ومنظمة الصناعات الصغيرة والمتوسطة، ومركز النباتات الطبية، ومركز البحوث والتطبيقات الطبية التجريبية، والمعهد التركي للمعايير ومركز سومربانك للمنسوجات.

١٨ - وأوردت ماليزيا مؤسسات مماثلة، من بينها مركز التنمية في آسيا والمحيط الهادئ ومركز تدريب المعلمين والمهارات المتقدمة، بوصفهما أداتين هامتين للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية. وأكدت اندونيسيا أهمية المعاهد الإقليمية والوطنية في تشجيع التعاون التقني فيما بين البلدان النامية. كما سلمت تونس بقيمة مراكز الخبرة الرفيعة الإقليمية والوطنية في تشجيع التعاون التقني فيما بين البلدان النامية. وقالت الصين إن المؤسسات التي قامت الحكومة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي بتطويرها مثلت أداة رئيسية في إنجاز التعاون التقني فيما بين البلدان النامية، وذكرت، على سبيل التوضيح، قليلا من مشاركتها في التعاون التقني فيما بين البلدان النامية. ويعمل بعض هذه المؤسسات في ميادين الغاز الحيوي، ومصائد الأسماك، والقوى المائية، والرعاية الصحية الأساسية، وتربية دودة القز، وحفظ اللحوم وتحات التربة والترسب.

١٩ - وأبلغت بيرو عن ضعف مشاركة الدولة في البحث والتطوير وارتأت أن كثيرا من مراكز الخبرة الرفيعة تعاني من ذلك. كما ارتأت فنزويلا أن مراكزها للخبرة الرفيعة بحاجة إلى تعزيز بصفة عاجلة، ليتسنى لها مواصلة النهوض بالدور الهام الذي تؤديه الآن في مجال تدريب الموظفين من البلدان الأخرى في المنطقة.

باء - التعاون التقني الثنائي فيما بين البلدان النامية

٢٠ - يمثل التعاون التقني فيما بين البلدان النامية طريقة نشطة في العلاقات الثنائية لعدد كبير من البلدان التي قدمت تقارير. ويحدث قدر كبير منه بموجب اتفاقات ثنائية بين البلدان في مجالات التعاون التقني أو الاقتصادي أو التجاري أو العلمي أو التعليمي. وعقدت بعض هذه الاتفاقات بين مؤسسات البلدان؛ وعلى سبيل المثال، أفاد المعهد التركي للمعايير عن عقد ستة اتفاقات تعاون مع بلدان مختلفة مثل بلغاريا وجمهورية كوريا وجمهورية مولدوفا وكوبا ومنغوليا والهند. وبالإضافة إلى ذلك، يضطلع كثير من البلدان

بأنشطة التعاون التقني فيما بين البلدان النامية على أساس ثنائي أو متعدد الأقطار بموجب ترتيبات إقليمية وترتيبات حكومية دولية. وتعمل موريشيوس في إطار أربعة من تلك الترتيبات، وهي منظمة الوحدة الإفريقية ومجموعة دول افريقيا والبحر الكاريبي والمحيط الهادئ، ولجنة المحيط الهندي، ومنطقة التجارة التفضيلية لدول شرق افريقيا والجنوب الافريقي. وتعمل البحرين في إطار مبادرة مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وتعمل باراغواي تحت رعاية المنظمة الدولية للهجرة. بل إن البلدان ذات الخبرة الثنائية الهائلة مثل تركيا وشيلي وماليزيا، تستخدم أيضا مظلة حكومية دولية لكثير من أنشطتها الثنائية في ميدان التعاون التقني فيما بين البلدان النامية.

٢١ - ويتسم كثير من الاتفاقات الثنائية للتعاون بأنه لجميع الأغراض ويوفر آلية اللجان المشتركة لإعداد واستعراض برامج العمل سنويا أو دوريا. وهناك أيضا اتفاقات ثنائية للتعاون القطاعي، كما هي الحال في مجال الزراعة أو السياحة أو الثقافة. وعادة ما تمتد الاتفاقات فترة محددة من الزمن، مثل سنتين أو خمس سنوات، وتجدد بعد ذلك.

٢٢ - وكانت المنظومة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية رائدة في مجال التعاون التقني فيما بين البلدان النامية في المنطقة وتواصل تقديم دعمها لمجموعة متنوعة من مبادرات التعاون التقني فيما بين البلدان النامية. وقدم عدد من البلدان تقارير عن الأنشطة التي جرت بمبادرة من المنظومة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية أو بمساعدة منها. وإلى جانب عقد الاجتماع السنوي لمديري التعاون التقني في المنطقة، قامت المنظومة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية بتنسيق الأنشطة في بلدان مختلفة فيما يتعلق بتطوير التكنولوجيا في مجال الصحة، ومسائل الديون مثل تحويل الديون وممارسات الوكالات الدولية للإقراض، ومسائل التجارة مثل المعايير البيئية والممارسات الجائرة.

٢٣ - وقد وضعت المكسيك برنامجا محددا للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية في الإطار المتعدد الأطراف لمنظمة الدول الأمريكية. والموارد التي وضعتها المكسيك تحت تصرف أمانة منظمة الدول الأمريكية تستعمل لأغراض (أ) دعم القطاعات الإنتاجية في البلدان الأقل تقدما في المنطقة بالتعاون التقني المكسيكي؛ و (ب) دعم القطاع الإنتاجي المكسيكي، ولا سيما الصناعات الصغيرة والمتوسطة الحجم، عن طريق التدريب الخارجي والاستشارات التقنية.

٢٤ - كما اتخذت الأرجنتين مبادرة مماثلة. فقد أنشأت صندوقا يطلق عليه الصندوق الأرجنتيني للتعاون الأفقي وأودعت وديعة أولى بمبلغ ٩٠٠ ٠٠٠ دولار لدى أمانة منظمة الدول الأمريكية في عام ١٩٩٢. وتبلغ موارد الصندوق الآن ٣,٢ مليون دولار. وطبقا للتقرير الذي قدمته أمانة منظمة الدول الأمريكية، جرت الموافقة حتى الآن على ١٢٤ طلبا للحصول على التعاون الأفقي، وجرى الالتزام بما مجموعه ١,٢ مليون دولار. وقد أبلغ كثير من البلدان، ومن بينها إكوادور وباراغواي وبوليفيا وبيرو، عن بعض هذه الأنشطة التي تضمنت تبادل التدريب وخدمات الخبراء والمعدات والتكنولوجيا.

٢٥ - الصين نشيطة جدا في ميدان التعاون التقني فيما بين البلدان النامية ولديها ثلاث ادارات وطنية لمعالجته. حيث تتولى ادارة العلاقات الخارجية مسؤولية صنع السياسات ووضع الاستراتيجيات، بميزانية سنوية تبلغ ١٠٠ ٠٠٠ دولار. وتوفر ادارة تقديم المعونة الى البلدان الأجنبية المساعدة التقنية الى البلدان الأخرى؛ وتبلغ ميزانيتها ٦٠٠ ٠٠٠ دولار. ويتولى المركز الصيني الدولي للتبادل الاقتصادي والتقني معالجة استلام المعونة من الخارج، ويعتبر الوكالة المنفذة للمشاريع المدعومة بأرقام التخطيط الإرشادية. ويتم تنسيق عمل هذه الادارات الثلاث التي يوجد مقرها جميعا في وزارة التجارة الخارجية والتعاون الاقتصادي تنسيقا جيدا في إطار السياسة الوطنية للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية.

٢٦ - وبناء على مبادرة من فنزويلا، بدئ في نيسان/أبريل ١٩٩٣ بتشغيل آلية مبتكرة جديدة للتعاون التقني والاقتصادي فيما بين البلدان النامية تعرف باسم "برنامج بوليفار". ويرد أدناه وصف مفصل لهذا البرنامج بسبب ما ينطوي عليه من إمكانات بوصفه أداة قوية للتعاون التقني والاقتصادي فيما بين البلدان النامية. وفور وضع البرنامج قيد التشغيل، اضطلع تحت إشراف برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بتقييم خارجي عن إمكانات نظمه وإجراءاته الداخلية وهيكله التنظيمي، وتم إنجاز هذا التقييم في تموز/يوليه ١٩٩٤.

٢٧ - ويجمع برنامج بوليفار شركاء من بلدان مختلفة في المنطقة ليقوموا معا بوضع أو تحسين الشركات التي تحاول إحراز تقدم في البحث التكنولوجي، والابتكار في الانتاج الصناعي، وتوسيع أسواق المنتجات والتفوق التنافسي في الإنتاج. وتقام الشراكات عادة بين أطراف القطاع الخاص أو مؤسسات البحوث وقد تشمل أيضا على مشاريع مشتركة بين القطاعين العام والخاص.

٢٨ - ونشأت فكرة برنامج بوليفار أصلا من قرار اتخذه رؤساء دول مجموعة ريو في عام ١٩٨٧ لتعزيز العلاقات بين القطاعين العام والخاص في ميدان التنمية التكنولوجية. وفي آذار/مارس ١٩٩٢، أعلن رئيس جمهورية فنزويلا ورئيس مصرف التنمية للبلدان الأمريكية عن بدء هذا البرنامج بهدف التشجيع على التكامل التكنولوجي الإقليمي والابتكار والقدرة التنافسية. وانضمت الى هذه المبادرة أيضا سبعة بلدان أخرى هي الأرجنتين وأوروغواي والبرازيل وشيلي وكوستاريكا وكولومبيا والمكسيك. وكنواة رأسمال لهذا البرنامج، قدمت فنزويلا ١,١ مليون دولار، وقدم مصرف التنمية للبلدان الأمريكية ٤,١ مليون دولار، وكذلك قدمت بلدان مشاركة أخرى لغاية الآن ٢,٧ مليون دولار.

٢٩ - ويوجد المقر الرئيسي للبرنامج في كراكاس ويرتبط به حاليا ١٧ مكتبا للاتصال القطري و ٤٣ مكتبا إقليميا في البلدان المشاركة. ويوجد في فنزويلا، على سبيل المثال، مكتب قطري واحد و ٧ مكاتب إقليمية. ولا تنفرد الحكومات بإقامة هذه المكاتب وإنما تؤسسها بالدرجة الأولى الفعاليات المحلية بما في ذلك الغرف التجارية، والأعمال التجارية، والجامعات، ومعاهد البحوث، والمؤسسات المالية. فمكتب الاتصال القطري في فنزويلا أنشأه مصرف فنزويلا، على سبيل المثال.

٣٠ - ويقوم البرنامج بدور الدعوة الى تعزيز التكامل الإقليمي والحث على الابتكار والتنافس. ويجمع المقترحات المتعلقة بالتعاون ويعدلها أو يعيد تصميمها في بعض الأحيان؛ ويعممها على الشركاء المحتملين؛ ويثمنها ويقيمها، عند الاقتضاء؛ ويساعد الأطراف الجادة على وضع اتفاقات؛ ويساعدها في إيجاد دعم مالي؛ ويضطلع أيضا بدراسات للأسواق عند الاقتضاء. ويؤسس عادة شبكات للهيئات المهنية مثل الممولين والمحامين ومباشري الأعمال الحرة الصغيرة والأعمال التجارية أو مجموعات البحوث. ولديه أيضا أحد عشر مركزا مرجعيا في البلدان المتقدمة النمو بما فيها مركزان في الولايات المتحدة الأمريكية واسبانيا ومركز في كل من اسرائيل وايطاليا والبرتغال والدانمرك والصين وفرنسا وكندا.

٣١ - وتدير البرنامج أمانة تنفيذية على رأسها هيئة دولية تضم ممثلين عن حكومات البلدان الثمانية والمؤسسات الأكاديمية والتجارية والمالية وممثلين عن مجموعات مهنية من قبيل مهنة المحاماة والرابطات العلمية والبحثية. ويوجد في كل بلد لجان وطنية تتولى الإشراف على مكاتب الاتصال التي يديرها المنسقون الوطنيون. ويمول البرنامج من التبرعات الآتية من مروجين مثل الحكومات والمؤسسات المالية والمنظمات الحكومية الدولية الإقليمية، والآتية مؤخرا من الرسوم التي يدفعها الأطراف مقابل المقترحات والتفاهات.

٣٢ - ويوفر مكتب الاتصال الإقليمي الفنزويلي مثالا على مدى نجاح البرنامج، فقد تلقى منذ وضعه قيد التشغيل حوالي ٤٠٠ اقتراح من الشركاء الخارجيين وتمكن من إيجاد شركاء لـ ٥٣ في المائة منهم. ويشتمل ما لا يقل عن ١٠ في المائة من الاقتراحات على استثمارات لا تقل قيمتها عن ٥٠ ٠٠٠ دولار وينطوي ٣٤ في المائة منها على استثمارات تزيد قيمتها عن ٧٥٠ ٠٠٠ دولار. وخلال الفترة ذاتها، قدم مباشرة الأعمال الحرة الفنزويليون حوالي ٢٠٠ اقتراح الى البلدان الأخرى للعثور على شركاء فيها. وتعمم تفاصيل هذه المقترحات بإيجاز في الصحف المحلية بهدف العثور على متعاونين.

٣٣ - وتعمل البرازيل على وضع صندوق مماثل للصندوقين الموجودين في الأرجنتين والمكسيك الذين سيوضعان قيد التشغيل في عام ١٩٩٥. وسيدبر هذا الصندوق أيضا منظمة البلدان الأمريكية، وأعلنت البرازيل عن تبرع أولي قدره ٨٠٠ ٠٠٠ دولار.

٣٤ - وتعتبر وكالة التعاون التركية مركز التنسيق الوطني للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية في البلد ويوجد مقرها في منظمة التخطيط الحكومية. وفي عام ١٩٩٢، أنشأت تركيا الوكالة التركية للتعاون الدولي في وزارة الخارجية لتتولى بالدرجة الأولى الإشراف على العلاقات الاقتصادية الناشئة مع البلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية في شرق أوروبا وآسيا الوسطى. وإلى جانب تعزيز العلاقات الاقتصادية، تضطلع وكالة التعاون الاقتصادي ببرنامج كبير للتعاون التقني مع هذه البلدان. ويتم إيلاء اهتمام خاص لبرامج مثل إدارة المعونة، وتحديث المناهج الدراسية التعليمية، ووضع نظم إحصائية، وإنشاء مقاييس للمنتجات وتطوير السياحة. وأدى إنشاء الوكالة وتوسيع العلاقات الاقتصادية مع البلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية الى اتساع نطاق تعاون تركيا التقني التشغيلي فيما بين البلدان النامية اتساعا كبيرا وقد يسر هذا أيضا تخصيص اعتمادات أكبر في الميزانية لأغراض التعاون التقني فيما بين البلدان النامية.

٣٥ - واضطلع كثير من البلدان التي قدمت تقارير ببعثات للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية أو نظم قيام مراكز التنسيق وغيرها من المؤسسات المعنية بالتعاون التقني لأغراض التنمية بزيارات لتعزيز هذا التعاون تمخض بعضها عن اتفاقات فعلية بشأن القيام بأنشطة مختلفة منها، على سبيل المثال، المشاركة الإثيوبية والباكستانية والتركية في تمارين مقابلة القدرات بالاحتياجات في آسيا وأفريقيا. وفي أماكن أخرى، كانت الزيارة التي قام بها مركز تنسيق التعاون التقني التابع لباكستان إلى كل من الصين والفلبين مفيدة في توعية هذين البلدين باحتياجاتهما وقدراتهما وفتحت إمكانات التعاون معهما في المستقبل. وأسفرت الزيارة التي قامت بها بعثة بيروية للتعاون التقني إلى تايلند عن فتح باب التعاون بين البلدين. وأبلغت باكستان وتركيا وماليزيا عن قيام كل منها بإيفاد بعثات للتعاون التقني إلى بلدان في آسيا الوسطى بهدف استكشاف إمكانات التعاون المتبادل معها. وأوفدت قبرص بعثات إلى بلدان في شرق أوروبا وإلى الاتحاد الروسي. وتبادلت بلدان في أمريكا اللاتينية مثل أوروغواي وبوليفيا وبيرو والسلفادور وشيلي وغواتيمالا وفنزويلا وكولومبيا والمكسيك، بعثات فيما بينها وأفضت تلك الاتصالات إلى اتفاقات بشأن أنشطة التعاون التقني وبشأن تنفيذ تلك الأنشطة. وأوفدت كولومبيا بعثات إلى السلفادور وغواتيمالا وهنغاريا. وأرسلت الصين بعثة إلى بلدان حوض الميكونغ وتوصلت إلى عقد اتفاقات بشأن التعاون الاقتصادي والتقني مع تايلند وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، وفييت نام، وميانمار. واستقبلت الصين أيضا وفودا من بلدان جنوب المحيط الهادئ لتوعيتهم بالتعاون التقني فيما بين البلدان النامية وعقد اتفاقات معهم بشأن أنشطة مقابلة القدرات بالاحتياجات.

٣٦ - وما تزال اتفاقات أو تفاهمات التعاون التقني المعقودة بين البلدان للقيام بأنشطة محددة أو بتدخلات معينة للتعاون التقني تتزايد من حيث العدد والتغطية القطاعية. فقد أسفرت تمارين مقابلة القدرات بالاحتياجات التي أجريت خلال الفترة المشمولة بالاستعراض، على سبيل المثال، عن التوصل إلى عقد ٧٥٠ اتفاقا للأنشطة. وأبلغت أوغندا عن تنفيذ ١٥ مشروعا منبثقا عن هذه التمارين تشمل إندونيسيا وتركيا وسنغافورة والصين ونيجيريا. واستضاف مركز تنسيق التعاون التقني التركي اجتماعين لوكالات التعاون التقني في بلدان منظمة المؤتمر الاسلامي أسفرا عن عقد ٣٤٥ اتفاقا. وبالمثل، أثمرت اجتماعات مدراء التعاون التقني في المنظومة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية كثيرا من اتفاقات المشاريع الثنائية. وغالبا ما يفضي اتفاق شامل بين مؤسسات وطنية في بلدين إلى عقد اتفاقات للقيام بعدد من الأنشطة. ويمتلك المعهد التركي للمقاييس ميزانية قدرها ٥٠٠ ٤٥١ دولار لتنفيذ المشاريع التي يحظى بها مع مؤسسات شريكة في بلدان أخرى. ويتم الاضطلاع بعدد كبير من أنشطة التعاون التقني فيما بين البلدان النامية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي بدعم من منح السفر المقدمة من المنظمة الدولية للهجرة.

٣٧ - ويتم الاتفاق عادة على عدد كبير من الأنشطة الثنائية بين البلدان في المنطقة الواحدة أو التابعة لبعض المنتديات المشتركة وتنفذ من مواردها الخاصة. فعلى سبيل المثال، خططت فنزويلا لتنفيذ ١٠٦ مشاريع مع البرازيل وشيلي وكوبا وكولومبيا والمكسيك بين عامي ١٩٩١ و ١٩٩٤ لا تزيد تكلفتها، حسب أحد التقديرات، عن ٣٦٠ ٠٠٠ دولار. ويوجد لكل من شيلي وفنزويلا وكولومبيا برنامجها الخاص مع بلدان أمريكا الوسطى. وتشارك شيلي في برامج إقليمية وثنائية على حد سواء في أمريكا الوسطى في مجالات مثل

تنمية الموارد البشرية، وتخفيف وطأة الفقر، ونفقات الأشغال العامة، واستغلال الموارد المعدنية، وتنمية موارد الغابات، وتنشيط التصدير. وخلال فترة السنتين ١٩٩٤ - ١٩٩٥، بلغ عدد المشاريع مع بلدان أمريكا الوسطى ٣٥ مشروعا اقليميا و ٥٠ مشروعا ثنائيا. وتم توفير تقديرات التكلفة البالغة ١٧٢ ٠٠٠ دولار للأنشطة الثنائية. وبلغت قيمة برنامج كولومبيا الثنائي لبلدان أمريكا الوسطى ١٠٠ ٠٠٠ دولار في عام ١٩٩٤. ونفذت فنزويلا برنامجا كبيرا جدا مع بلدان أمريكا الوسطى ومنطقة البحر الكاريبي في عام ١٩٩٤. ونفذت بيرو في عام ١٩٩٣ مشاريع مع الأرجنتين وشيلي وكوبا وماليزيا والمكسيك تقدر قيمتها بـ ٢٧٥ ٠٠٠ دولار. ونفذت بيرو في عام ١٩٩٤ حوالي ٢٥ نشاطا مع الأرجنتين و ٤٢ نشاطا مع المكسيك. وحصلت أوغندا على خبراء للعمل في كلية الطب التابعة لجامعتها، وحصلت على صندوق استثماري للتنمية الريفية من الصين ونيجيريا. وحصلت من اندونيسيا وتركيا والصين ونيجيريا على مرافق تدريبية في مجالات التكنولوجيا الشمسية، واستخدام الحاسوب، والنباتات الطبية، والطيران المدني، وزراعة الكاكاو. ورتبت نيجيريا الحصول على خدمات ٣٠ طبيبا تتوافر فيهم بأن معا طرائق التعاون التقني فيما بين البلدان النامية وبرنامج متطوعي الأمم المتحدة.

٣٨ - ويرد أدناه جدول بالمعلومات الواردة المتعلقة بالاتفاقات العامة التي اتخذت البلدان بموجبها أنشطة ثنائية للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية. ويبين هذا الجدول العلاقات الثنائية النشطة، ولكنه لا يوفر قائمة بالاتفاقات الثنائية الرسمية المسجلة فعلا الخاملة نوعا ما.

الجدول ١ - أمثلة على الاتفاقات الثنائية والمتعددة الأطراف بين بلدان مختارة

الجدول ١ (تابع)

البلد	الشريك
البحرين	باكستان، وجمهورية كوريا، ومقاطعة تايوان التابعة للصين، والهند، والمنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين، ومجلس التعاون الخليجي، ومؤسسة استثمارات الخليج، ومنظمة الخليج للاستشارات الصناعية.
بنن	تونس وجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، والصين، وكوبا، وماليزيا، ومنظمة المؤتمر الإسلامي.
بوليفيا	الأرجنتين، وبيرو، وشيلي، وكوبا، والمكسيك، واتفاق سان خوسيه، والمنظومة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية.
الصين	تايلند، وفييت نام، وميانمار.
كولومبيا	الأرجنتين، ورومانيا، والسلفادور، وشيلي، والصين، وغواتيمالا، وفنزويلا، وكوبا، ونيجيريا، وهنغاريا، واليونان، ومنظمة الدول الأمريكية، واتفاق سان خوسيه، والمنظومة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية.
قبرص	عدد كبير من البلدان ولكن لم يذكر اسم لأي منها.
اكوادور	الأرجنتين، وبوليفيا، وشيلي، وكوبا.
جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية	أوكرانيا، وبلغاريا، وبولندا، ورومانيا، والصين، والهند.
مدغشقر	اندونيسيا، والصين، وكوبا، وبلدان المغرب.
ماليزيا	بنغلاديش، وتايلند، والفلبين، وموريشيوس، ونيجيريا، والهند، وحركة بلدان عدم الانحياز، ومركز الجنوب لتنمية تبادل المعلومات والتجارة والتكنولوجيا.
موريتانيا	غينيا.
موريشيوس	باكستان، وتايلند، والصين، وماليزيا، والهند، ومجموعة الدول الأفريقية، ودول منطقة البحر الكاريبي والمحيط الهادئ، واللجنة المعنية بالمحيط الهندي، ومنظمة الدول الأمريكية، ومنطقة التجارة التفضيلية لدول شرق أفريقيا وجنوبها.
بنما	بوليفيا، وشيلي، وكوستاريكا.

الجدول ١ (تابع)

البلد	الشريك
باراغواي	الأرجنتين، واكوادور، والبرازيل، وبوليفيا، وبيرو، وشيلي، وكوستاريكا، وكولومبيا، والمنظمة الدولية للهجرة، ومنظمة الدول الأمريكية، والمنظومة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية.
بيرو	الأرجنتين، وباراغواي، وبوليفيا، وتايلند، وشيلي، وغواتيمالا، وفنزويلا، والمكسيك، وكوبا، والمنظمة الدولية للهجرة، والمنظومة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية.
السنغال	جمهورية أفريقيا الوسطى، وسيشيل.
توغو	البلدان المجاورة، والصين، والهند.
تونس	أثيوبيا، وبنن، وبوركينا فاسو، وبوروندي، وتشاد، وتوغو، والجزائر، والجماهيرية العربية الليبية، وجمهورية أفريقيا الوسطى، وجيبوتي، ورواندا، وزائير، وزمبابوي، والسنغال، وغابون، وغينيا، والكاميرون، وكوت ديفوار، والكونغو، ومالي، ومدغشقر، ومصر، والمغرب، وموريتانيا، وموزامبيق، والنيجر، ومنظمة المؤتمر الاسلامي.
تركيا	٤٧ اتفاقا ثنائيا مع البلدان والمناطق التالية، وبضعة اتفاقات بين مؤسسات البلدان: أثيوبيا، وأذربيجان، وأفغانستان، وألبانيا، وأندونيسيا، وأوزبكستان، وأوكرانيا، وباكستان، وبلغاريا، وبنغلاديش، وبولندا، وتركمانستان، وتونس، وجمهوريات الاتحاد الروسي، وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة، وجمهورية مولدوفا، وجورجيا، ورومانيا، والسنغال، وقبرص الشمالية، وقيرغيزستان، وكازاخستان، والكويت، ومصر، والمغرب، ومنغوليا، وهنغاريا، واليمن؛ ومنظمة التعاون الاقتصادي، والتعاون الاقتصادي في منطقة البحر الأسود، ومنظمة المؤتمر الاسلامي.
أوغندا	جمهورية تنزانيا المتحدة، ونيجيريا.
اوروغواي	البرازيل، وشيلي، والمنظومة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية.
فنزويلا	البرازيل، وشيلي، وكوبا، وكولومبيا، والمكسيك، واتفاق سان خوسيه، والمنظومة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية.

جيم - تمويل التعاون التقني فيما بين البلدان النامية

٣٩ - رصد عدد من البلدان التي قدمت تقارير اعتمادات لأغراض التعاون التقني فيما بين البلدان النامية في ميزانياتها الوطنية. ورصدت مخصصات صغيرة في ميزانيات بلدان مثل باراغواي وبيرو وموريشيوس لتغطية تكاليف البرامج الثنائية للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية من قبيل تدريب ونقل الخبراء. وفي بعض البلدان، مثل أوروغواي وموريتانيا، تتولى المؤسسات المضيفة تغطية جزء من النفقات أو تتحملها في بعض الحالات، مثل قبرص، المؤسسات التي توفر الخدمات. وتخصص بعض البلدان اعتمادات كبيرة نوعاً ما للبرامج الثنائية للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية. وتقوم فنزويلا بتشغيل برنامج معونة لبلدان المنطقة لشراء النفط من مرفق سان خوسيه وترصد كذلك مخصصات لأغراض التعاون التقني فيما بين البلدان النامية في إطار وكالات مختلفة مثل وزارة العلاقات الخارجية أو التخطيط، ومؤسسات مختلفة في قطاعات الصحة والتعليم والطاقة، والصندوق الاستئماني. ولدى كولومبيا صندوق لأغراض التعاون التقني مع بلدان أمريكا الوسطى ولكن يجري تحويله حالياً إلى مخصصات عامة في الميزانية لأغراض التعاون التقني مع جميع البلدان، ويخطط البلد الآن لإقامة مؤسسة ذاتية للإشراف على البرنامج. وأفادت تركيا أنها تخصص اعتماداً قدره ٧٢,٧ مليون دولار مرة كل سنتين. وهناك بلدان أخرى تخصص سنوياً اعتمادات كبيرة هي: ماليزيا، ٥ ملايين دولار، وباكستان مليون دولار، والصين ٧٠٠ ٠٠٠ دولار، واندونيسيا ٦٠٠ ٠٠٠ دولار، وتونس ٢٥٠ ٠٠٠ دولار، ومالطة ١٢٠ ٠٠٠ دولار، وكولومبيا ١٠٠ ٠٠٠ دولار. وأحدثت السنغال في ميزانية الاستثمار لعام ١٩٩٣ بنداً للتمويل قيمته ١٠ ملايين فرنك (الرابعة الأفريقية للتمويل)، لأغراض التعاون التقني فيما بين البلدان النامية.

٤٠ - وتعتبر هذه المخصصات إضافة إلى المساهمات العينية مثل الوقت الذي يصرفه خبير عامل في مكتب حكومي أو منظمة خاصة أو مرافق في معهد تدريبي. وعلاوة على ذلك، تشارك مؤسسات مختلفة حكومية وخاصة على حد سواء في دعم أنشطة التعاون التقني فيما بين البلدان النامية مثل الأنشطة التي تنفذها بمواردها الخاصة.

٤١ - والمخصصات الآتية من الميزانيات الوطنية لا توضع دائماً تحت تصرف مركز تنسيق التعاون التقني فيما بين البلدان النامية ولا تديرها منظمة مركزية. وتوزع عادة على ميزانيات وزارات مختلفة تشارك في أنشطة التعاون التقني فيما بين البلدان النامية مثل وزارات العلاقات الخارجية، والتعليم، والصحة، والزراعة والتجارة، والثقافة، والعلوم والتكنولوجيا.

٤٢ - وفي عام ١٩٩٢، استضافت سنغافورة تمريناً لمقابلة القدرات بالاحتياجات عرضت بنتيجته تقديم ١١٢ زمالة للتدريب الإداري في عام ١٩٩٤ في مؤسساتها المختلفة. ورصدت الحكومة مخصصات في الميزانية لتغطية تكاليف هذه الزمالات. ووفرت باكستان مرافق خاصة لتلبية طلبات الحصول على فرص تدريبية في تمرين مقابلة القدرات بالاحتياجات في مجال الطيران المدني، المعقود في باكستان في عام

١٩٩٢. ورصدت تركيا اعتمادات خاصة في الميزانية لتغطية احتياجات التعاون التقني لبلدان آسيا الوسطى التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية.

٤٣ - ويقدم عدد لا بأس به من البلدان الدعم لأنشطة التعاون التقني فيما بين البلدان النامية في إطار مشاريع تُعد بموارد أرقام التخطيط الإرشادية، ولكن المخصصات تكون عادة ضئيلة جدا. وتحاول غالبية البرامج الإقليمية تحسين التعاون والقدرات الإقليمية، وتشجع عموما التعاون التقني فيما بين البلدان النامية وتطبق غالبا أسلوب التعاون التقني فيما بين البلدان النامية. وتربط هذه البرامج، حتى عندما تنفذها وكالة تابعة للأمم المتحدة بمؤسسة أو شبكة إقليمية معينة وتستخدم خبراء وطنيين ومؤسسات وطنية بتكاليف أقل بكثير من التقديرات الدولية. وتقوم برامج من قبيل نقل المعرفة عن طريق الرعايا المغتربين، ومتطوعي الأمم المتحدة، وبرنامج تنمية القطاع الخاص، بصفة متزايدة باستخدام رعايا البلدان النامية؛ وينظر إليها من هذه الزاوية كنوع من أنشطة التعاون التقني فيما بين البلدان النامية. وتقوم نيبال بإعداد مشروع شامل لتغطية هذه الأنشطة في إطار الفئة العامة للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية. وترد في الجدول - ٢ أدناه معلومات عن استخدام البلدان لموارد أرقام التخطيط الإرشادية لأغراض التعاون التقني فيما بين البلدان النامية الذي يتم أساسا تحت برنامج شامل للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية، ومشاريع نقل المعرفة عن طريق الرعايا المغتربين ومتطوعي الأمم المتحدة.

الجدول ٢ - المشاريع الممولة من أرقام التخطيط الإرشادية

المبلغ (بـدولارات الولايات المتحدة)	نوع المشروع	البلد
٤٨٠ ٠٠٠	إدارة التنمية	بنغلاديش
٤٧٩ ٢٠٠	نقل المعرفة عن طريق الرعايا المغتربين	
	مشروع قيد الإعداد لاستخدام ١٥ في المائة من رقم التخطيط الإرشادي	بوليفيا
١١٧ ٠٠٠	دعم تجارة الجنوب	البرازيل
٧٦٥ ١٠٠ ٣٦٥ ٠٠٠	تقديم المساعدة للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية (تقاسم التكاليف)	شيلي
٢٥٤ ٨٢٠	متطوعون للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية (أُنجز في عام ١٩٩٤)	جيبوتي
٣٦٢ ٤٥٠	الترويج للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية	غانا
٩٢٥ ٠٠٠	نقل المعرفة عن طريق الرعايا المغتربين	الهند
٢ ١١٩ ٠٠٠ ٢٠٠ ٠٠٠	الترويج للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية (مع قيام اليابان بتقاسم التكاليف)	اندونيسيا
١٦٤ ٥٠٠	الترويج للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية (متوقف)	ليبيريا
٣٩٠ ٠٠٠	مشروع لمعالجة الفقر	المكسيك
	مشروع شامل (قيد الإعداد)	نيبال
١ ٤٨٠ ١٠٠	التعاون بين الجنوب والجنوب	نيجيريا
٢٠٠ ٠٠٠ ٨٠٠ ٠٠٠	مشروع شامل نقل المعرفة عن طريق الرعايا المغتربين	باكستان
١٢٥ ٠٠٠	مشروع شامل	بنما
٢٣٦ ١٧٨	مساعدة مقدمة من متطوعي الأمم المتحدة	باراغواي
٧٢٤ ٧٦٠	مساعدة من متطوعي الأمم المتحدة في مجال إمدادات المياه (أُنجز في عام ١٩٩٣)	الصومال
	مشروع شامل (قيد الإعداد)	سري لانكا
٦٢٥ ٩٠٤	التدريب والاستشارات الفنية	السودان
	مشروع شامل (قيد الإعداد)	الجمهورية العربية السورية
	مشروع يقوم به متطوعو الأمم المتحدة (قيد الإعداد)	توغو
١٠٠ ٠٠٠	مشروع شامل	تايلند
٦٠٠ ٠٠٠	الترويج للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية	تونس
٣٤٠ ٠٠٠	إقامة تعاون تقني مع البلدان العربية (مشروع إقليمي على وشك الإنجاز)	
٢٠٠ ٠٠٠	الترويج للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية	تركيا
٧٢٢ ٠٠٠	تنسيق الخدمات الاستشارية	أوغندا
	مشروع قيد الإعداد لاستخدام ١٠ في المائة من رقم التخطيط الإرشادي	أوروغواي
٢٤٧ ٠٠٠ ٩٧ ٠٠٠	مشروع شامل (تقاسم التكاليف)	فنزويلا

دال - مدى قيام التعاون التقني فيما بين البلدان النامية

٤٤ - توفر الاحصاءات المتعلقة بأنشطة التدريب التي تقوم بها البلدان النامية، وتبادل الخبراء والمعدات بمقتضى ترتيبات التعاون التقني فيما بين البلدان النامية، معيارا مهما لقياس مقدار هذا التعاون. على أن التقارير المتاحة واردة من عدد محدود من البلدان وهي توفر مؤشرا عاما لدرجة التعاون التقني الذي يتم فيما بين البلدان النامية. ولم يبلغ عن تلقي معدات (من الهند) سوى توغو. وقد عرض بعض البلدان برامج تدريب شاملة تتناول مواضيع متعددة. كما نظمت باكستان مرافق وتسهيلات خاصة إثر عملية الملاءمة بين الطاقات والاحتياجات بشأن الطيران المدني، التي استضافتها في عام ١٩٩٢. وقد قدمت سنغافورة ١١٢ زمالة للتدريب على الإدارة غداة عملية الملاءمة بين الطاقات والاحتياجات بشأن تطوير الإدارة، التي استضافتها في عام ١٩٩٢. أما اندونيسيا فاختارت مجالات خاصة بالتنمية الحضرية والتخطيط السكاني لتقديم تسهيلات تدريبية. ووفرت تركيا وماليزيا فرصا عديدة لمتدربين من بلدان أخرى. وتوصلت باكستان وتركيا الى ترتيبات خاصة لتعليم وتدريب مواطنين من البلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية في آسيا الوسطى. كما انتشر تبادل الخبراء. فقد وفرت كل من تركيا وتونس خدمات أداها عدد كبير من الخبراء، لبلدان نامية أخرى. وأفادت بلدان عن تلقيها تدريب وخبراء من الصين والهند. وبحلول نهاية ١٩٩٣، كانت الصين قد نظمت ٤٧٦ دورة تدريبية وانتدبت عددا كبيرا من الخبراء الى بلدان أخرى، وأرسلت أدوية وحواسيب وأجهزة الى جنوب المحيط الهادئ.

٤٥ - واستفادت دول في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي من برامج للتبادل التعليمي والثقافي اطلعت بها منظمة الدول الأمريكية. وفي عام ١٩٩٤ وحده، رُصد لهذين البرنامجين ٥,٧٥ مليون دولار. وأجرت منظمة أمريكا اللاتينية للطاقة برامج تدريب وتبادلا للمعلومات فيما بين بلدان المنطقة. فدربت خلال سنتين، ٨٨ شخصا واستعانت بـ ٥٢ خبيرا لأنشطة التعاون التقني في تلك البلدان. وتوفر فنزويلا العديد من المرافق لتدريب مواطنين من المنطقة ولا سيما من أمريكا الوسطى وجزر البحر الكاريبي. ويوفر برنامج تابع لمصرف التنمية للبلدان الأمريكية، مساعدة مهمة متعددة الأطراف للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية في المنطقة، إذ يقوم بدعم وتمويل أنشطة التعاون التقني فيما بين البلدان النامية بناء على طلب البلدان.

٤٦ - إن التدريب والتعليم هما مجال أصبح فيه الآن التعاون التقني فيما بين البلدان النامية شكلا سائدا للتعاون التقني الدولي. وثمة دليل على حصول تعاون ثلاثي أيضا في هذا المجال. ولا يزال عدم كفاية الموارد المالية للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية يعوق استخدام الخبراء تحت هذا الشكل من أشكال التعاون.

٤٧ - وأشار بعض البلدان الى أن معايير تصنيف الأنشطة في خانة التعاون التقني فيما بين البلدان النامية، تقييدية أكثر مما ينبغي فقد قال لبنان وموزامبيق مثلا إن عددا كبيرا من أنشطتهما التي يدعمها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي تتقيد في الواقع، بأسلوب التعاون التقني فيما بين البلدان النامية حيث لا يقوم بالعمل سوى مؤسسات البلدان النامية وخبرائها بشروط مؤقتة. كما أشارا الى أن تعاونا مستمرا كهذا يقدم حاليا على القيام بأنشطة التعاون التقني فيما بين البلدان النامية بموجب اتفاقات ثنائية.

٤٨ - ويظهر الجدول ٣ أدناه معلومات عن التدريب والمشورة التي تلقتها بلدان نامية مختارة.

الجدول ٣ - التدريب والمشورة في بلدان نامية مختارة

الجدول ٣ (تابع)

الفترة	الخبراء	المتدربون	
			١ - البلدان المستفيدة
		(١)	اندونيسيا
١٩٩٤-١٩٩٣	١٣٦	٥٢	أوروغواي
١٩٩٤-١٩٩٣	١٣	١٧	أوغندا
١٩٩٤-١٩٩٣	٢٢		باراغواي
١٩٩٤-١٩٩٣	٨	٦٨	تركيا
١٩٩٤	٥٣		توغو
١٩٩٤-١٩٩٣		٦	الجمهورية العربية السورية
١٩٩٤-١٩٩٣		١٥٠ (ب)	جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية
١٩٩٤-١٩٩٣	١	١٩	ساموا
١٩٩٣		٣٥	سري لانكا
١٩٩٤-١٩٩٣		٨	كمبوديا
١٩٩٤	١٨	٢	كولومبيا
١٩٩٢-١٩٨٢		٨٢	مدغشقر
	(١)	(١)	موريتانيا
١٩٩١-١٩٨٩	١١٨	٦٠٠	موريشيوس
١٩٩٤-١٩٩٣		٩١	ميانمار
١٩٩٤-١٩٩٣	١	٤٢	نيبال
			٢ - البلدان المقدمة للمساعدة
١٩٩٤-١٩٩٣		٣٢٧	اندونيسيا
١٩٩٤-١٩٩٣		٤٤٣ (ج)	باكستان
		١٢٥	
		١٢٥	

الجدول ٣ (تابع)

الفترة	الخبراء	المتدربون	
	(i)	(i)	البحرين
١٩٩٤-١٩٩٣	٢١١ (هـ) ١٤٤	٢٨٨ (د) ٨٤٢	تركيا
١٩٩٤-١٩٩٣	٢٩٩	١٦٠	تونس
١٩٩٤		٩٢	سنغافورة
١٩٩٣ لغاية	عدة مئات	٢ ٠٠٠	الصين
	(i)	(i)	قبرص
١٩٩٤	١٥		كولومبيا
منذ ١٩٨١		٤ ٦٥٠	ماليزيا

(أ) توجد معلومات متوافرة عن الأرقام.

(ب) عدد المتدربين والخبراء مجتمعين.

(ج) ٤٤٣ هو العدد السنوي للمتدربين والطلاب المقبولين في باكستان. وقد أعدت المرافق الإضافية التي تضم كل واحدة منها ١٢٥ متدربا، خصيصا لبلدان آسيا وللتدريب على الطيران المدني على التوالي.

(د) بالإضافة الى المتدربين البالغ عددهم ٢٨٨ ١ في دورات تتراوح مدتها بين أسبوعين و ٢٦ أسبوعا، تم توفير زمالات لـ ٨٤٢ طالبا من بلدان تمر اقتصاداتها في مرحلة انتقالية.

(هـ) بالإضافة الى ٢١١ خبيرا انتدبوا الى بلدان مختلفة، وفرت تركيا ١١٤ معلما لبلدان تمر اقتصاداتها في مرحلة انتقالية.

هـ - دور البلدان المتقدمة

٤٩ - لم يقدم من التقارير ما يعتد به عن قيام البلدان المانحة بدعم التعاون التقني فيما بين البلدان النامية، من خلال برامجها للمساعدة الثنائية. وقدمت تونس تقريراً عن استخدام أموال وفرتها وكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة والوكالة الألمانية للتعاون التقني، في التعاون التقني فيما بين البلدان النامية. وأوضحت شيلي أنها تستكشف إمكانية التعاون الثلاثي الذي يدعم بموجبه التمويل والذي تقدمه الجهات المانحة، وما تقدمه شيلي من التعاون التقني إلى بلدان نامية أخرى. كما وضعت كولومبيا مع السلفادور برنامجاً للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية بتمويل من إيطاليا. واستخدمت فنزويلا وكولومبيا معاً مساعدة فرنسية لبرامج التعاون التقني فيما بين البلدان النامية في أمريكا الوسطى والبحر الكاريبي. ومولت جهات مانحة ثنائية كوكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة، وأستراليا وهولندا، بعض المتدربين في البرامج الاندونيسية لتنظيم الأسرة. كما بحث بعض البلدان النامية الأخرى التي لا تستطيع القيام بأنشطة متفق عليها للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية، إمكانية القيام بتعاوني ثلاثي. ويمكن القول إن ذلك من شأنه أن يؤدي إلى استخدام أمثل للموارد الشحيحة. فمع الزيادات المحدودة في التمويل يمكن توسيع التعاون التقني فيما بين البلدان النامية بشكل كبير.

٥٠ - وتظهر التقارير من البلدان المانحة أن هذه البلدان تعزز من خلال برامج الزمالة والتدريب، التعاون التقني فيما بين البلدان النامية باستخدام مرافق التدريب القائمة في هذه البلدان. وتقدم المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية في السنة العادية ٢٠٠ جائزة تدريبية تشمل التدريب في بلد نام. كما أنها تعمل على تدعيم قدرة بعض مؤسسات وشبكات البلدان النامية.

٥١ - وأفادت ألمانيا بأن التعاون التقني فيما بين البلدان النامية يحتل مركزاً عالياً في سياستها الإنمائية، وأنه يعتبر مكملاً مهماً للتعاون بين الشمال والجنوب. وترى ألمانيا أن في الإمكان تحقيق أقصى قدر من التعاون التقني فيما بين البلدان النامية إذا ما أصبح هذا الأخير جزءاً لا يتجزأ من التعاون الإنمائي القومي والدولي. وهي تسهم في التعاون التقني فيما بين البلدان النامية، في برامجها للمساعدة الثنائية، من خلال تعزيز المؤسسات الدولية في البلدان النامية، وترتيب تدريب المتدربين من بلدان نامية في بلدان نامية أخرى، والقيام بمشاريع مشتركة مع البلدان النامية، ووزع خبراء البلدان النامية في بلدان نامية أخرى، ودعم أنشطة التعاون التقني فيما بينها. فقد دعمت مثلاً المعهد الآسيوي للتكنولوجيا في بانكوك بمبلغ قدره ٤٤ مليون مارك ألماني بين عامي ١٩٧٢ و ١٩٩٤، كما دعمت رابطة البث لمنطقة جزر المحيط الهادئ بمبلغ قدره ١,٥ مليون مارك ألماني بين عامي ١٩٨٩ و ١٩٩٣، والمركز العربي لدراسة المناطق القاحلة والأراضي الجافة في الجمهورية العربية السورية بمبلغ قدره ١٢,٧ مليون مارك ألماني بين عامي ١٩٧٧ و ١٩٩٤.

٥٢ - وللنمسا برنامج ناشط لدعم التعاون التقني فيما بين البلدان النامية. وقد جرى القيام بعدد من مشاريع التعاون التقني فيما بين البلدان النامية في مناطق مختلفة كأمريكا الوسطى وأفريقيا الجنوبية، ويقدر

المبلغ المخصص لفترة العامين التي يشملها الاستعراض ١٢,٨٩ مليون دولار. وتخطط النمسا لزيادة برامج المنح الدراسية في البلدان الأخرى.

٥٣ - وأشارت نيوزيلندا الى أن برنامجها لم يشمل أي أنشطة من نوع التعاون التقني فيما بين البلدان النامية.

ثالثا - التقدم الذي أحرزه جهاز الأمم المتحدة الانمائي في تنفيذ خطة عمل بوينس أيرس وتوصيات لجنة الجنوب

ألف - منظمات الأمم المتحدة الأخرى بخلاف برنامج الأمم المتحدة الانمائي

٥٤ - في الاستبيان المرسل إلى المنظمات الداخلة في الجهاز الانمائي للأمم المتحدة طلبت المعلومات تحت ستة عناوين رئيسية، وأوجزت المعلومات التي وردت تحت ثلاثة عناوين موحدة في الفرع الأول من هذا التقرير. كما أدرجت فيه المعلومات الواردة من اللجان الاقليمية.

٥٥ - وطلب إلى جميع المنظمات أيضا الابلاغ عن تطبيق المبادئ التوجيهية والتوصيات المتعلقة باستعراض السياسات والاجراءات المعمول بها في منظمة الأمم المتحدة ذات الصلة بالتعاون التقني فيما بين البلدان النامية. وقد تم إعداد تقرير مستقل (TCDC/9/4 II) عن ذلك الموضوع على وجه التحديد.

١ - مستوى الدعم المقدم للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية

٥٦ - يمكن قياس مستوى الدعم المقدم لتعزيز وتطبيق التعاون التقني فيما بين البلدان النامية بواسطة ثلاثة معايير. السياسات والاستراتيجيات التي اتبعت فيما يتعلق بالتعاون التقني فيما بين البلدان النامية؛ والترتيبات المؤسسية التي تركز الاهتمام على التعاون التقني فيما بين البلدان النامية، بما في ذلك تنظيم آلية مراكز التنسيق وبرامج التوعية؛ والتطبيق العملي للطريقة والاجراءات المحددة المتخذة لاعطاء أولوية لتلك الطريقة. ويمكن قياس ذلك من خلال الاهتمام المعطى للأنشطة التشجيعية والتشغيلية للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية فضلا عن تخصيص الموارد المالية لذلك الغرض. وأبلغت أغلبية المنظمات عن إحراز تقدم كبير على جميع الجبهات.

٥٧ - وما برحت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو) تدعم بنشاط التعاون التقني فيما بين البلدان النامية من موارد الميزانية العادية والموارد الخارجة عن الميزانية، وتتبع سياسة واضحة التوجه في هذا الصدد. وقد اتخذت في عام ١٩٩٤ مبادرة رئيسية تتمثل في عقد اتفاق اطارى لتسهيل استخدام الخبراء الاستشاريين من البلدان النامية في بلدان نامية أخرى وفي بلدان تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية.

وتغطي منظمة (الفاو) تكاليف السفر الدولي، والسفر الداخلي الأساسي، والتغطية الطبية، وتغطية التأمين، وتوفير مبلغا تكمليا لنفقات المعيشة يصرف مباشرة للخبراء، بينما يوفر البلد المضيف الإقامة والمقامة والمكوى ويدفع البلد المرسل راتب الخبراء. ولغاية عام ١٩٩٤، وقع الاتفاق حوالي ٤٠ بلدا ناميا و٤ بلدان تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية. ويجري حاليا إعداد قائمة بأسماء الخبراء الجاهزين للعمل بمقتضى هذا الترتيب، وقد أدرج فيها سبعمئة اسم لغاية الآن. وبغية زيادة استخدام طريقة التعاون التقني فيما بين البلدان النامية، يجري حاليا اتخاذ التدابير التالية: إحاطة بعثات تحديد/إعداد المشاريع علما بخيارات التعاون التقني فيما بين البلدان النامية، والاستخدام المنتظم للقائمة التي تضم أسماء خبراء التعاون التقني فيما بين البلدان النامية؛ واستكشاف امكانية استخدام طريقة التعاون التقني فيما بين البلدان النامية في المشاريع الجارية المعدة أصلا كمشاريع من النوع التقليدي؛ وزيادة استخدام المؤسسات الإقليمية أو دون الإقليمية أو غيرهما من المؤسسات والشبكات الحكومية الدولية في تنفيذ مشاريع؛ واشترك وحدة التعاون التقني فيما بين البلدان النامية/التعاون الاقتصادي فيما بين البلدان النامية، التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة في فرق عمل مشاريع مختارة. وارتفع بشكل ملحوظ استخدام الموارد التقنية للبلدان النامية؛ حيث بلغ الاشتراء من البلدان النامية ٢٩,٥ في المائة في عام ١٩٩٣ و ٤١,٤ في المائة في عام ١٩٩٤. وبلغت عمليات تنسيب الزمالات في البلدان النامية ٤٨ في المائة في عام ١٩٩٢ و ٥١ في المائة في عام ١٩٩٣؛ وبلغت نسبة منح عقود من الباطن ٢٢ في المائة في عام ١٩٩٢ و ٣٣ في المائة في عام ١٩٩٣. وتعد جلسات الإحاطة الإعلامية المتعلقة بالتعاون التقني فيما بين البلدان النامية مرتين في السنة لمدرء المشاريع الوطنيين، وقد حضرها خلال فترة السنتين ١٢٠ من هؤلاء المدرء. وما تزال (الفاو) تصدر مرة كل ستة أشهر نشرتها الاخبارية المتعلقة بالتعاون التقني فيما بين البلدان النامية/التعاون الاقتصادي فيما بين البلدان النامية. وانتهى العمل على وثيقة جديدة بعنوان "الاستفادة من الخبرات" وستتاح للتوزيع قريبا. وأشار إلى التعاون التقني فيما بين البلدان النامية في مختلف الدورات التوجيهية والحلقات الدراسية التي عقدت على المستوى الميداني في أغلبية المناطق. ومن المزمع عقد حلقة عمل توجيهية في مطلع عام ١٩٩٥ لرفع مستوى فهم ومهارات الموظفين في مجال استخدام التعاون التقني فيما بين البلدان النامية. وتقوم (الفاو) بدور فعال في متابعة الأنشطة المتفق عليها في تمارين مقابلة القدرات بالاحتياجات التي استضافتها الفلبين ونيجيريا والهند بشأن الأغذية والزراعة.

٥٨ - وطورت منظمة الصحة العالمية سياستها واجراءاتها المتعلقة بالتعاون التقني فيما بين البلدان النامية في المشاورة الإقليمية المعنية ببرمجة التعاون التقني فيما بين البلدان النامية في مجال الصحة التي عقدت في جاكارتا في شباط/فبراير ١٩٩٣. ويستخدم التعاون التقني فيما بين البلدان النامية كطريقة في تنفيذ برامج منظمة الصحة العالمية في جميع المناطق الستة. ففي افريقيا صنفت البلدان ضمن ٩ فئات جغرافية بالنسبة لأنشطة التعاون التقني فيما بين البلدان النامية؛ بينما تم في جنوب شرق آسيا تحديد مجالات التدخل المواضيعية مثل تنمية الموارد البشرية، والتحصين، وتنظيم الأسرة، ومكافحة أمراض الاسهال، وصحة الأم والطفل، والتغذية، ومكافحة الأمراض الوبائية وإمدادات العقاقير الأساسية. وعين في كل مكتب اقليمي موظف لمعالجة مسائل التعاون التقني فيما بين البلدان النامية. ويعتبر تطوير نظم المعلومات نشاطا يحظى بالأولوية في منظمة الصحة العالمية، وأعطيت الشراكة بين البلدان أهمية كبرى فيها. كما يعتبر نقل

التكنولوجيا الملائمة هدفا رئيسيا من أهداف عمل منظمة الصحة العالمية. وفيما يلي بعض الأمثلة التوضيحية على ذلك: تقوم كوستاريكا بمساعدة غواتيمالا في بناء مراحيض من الألياف الزجاجية، وتقوم غانا بمساعدة زامبيا في أنشطة مكافحة الكوليرا، وتتعاون ستة بلدان من رابطة أمم جنوب شرقي آسيا مع بعضها في صناعة المواد الصيدلانية.

٥٩ - ويشتمل شطر كبير من برنامج (اليونسكو) على أنشطة على الصعيدين الإقليمي ودون الإقليمي تكتفي المنظمة فيها بالعمل كميسر لأنشطة التعاون التقني فيما بين البلدان النامية بالدرجة الأولى. وتقدم (اليونسكو) الدعم لعدد كبير من الشبكات في جميع المناطق. ويتوخى الدعم الذي تقدمه للتعليم الأساسي والتنمية التكنولوجية وبرامج المعلوماتية، بالدرجة الأولى، تعزيز التعاون التقني فيما بين البلدان النامية.

٦٠ - وأعطت منظمة العمل الدولية التزاما محددا في عام ١٩٩٢ للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية، وتعهدت بتطبيق هذه الطريقة، ولا سيما في البلدان التي تمر بمرحلة انتقالية. وفي عام ١٩٩٤، قرر مجلس إدارة مكتب العمل الدولي إقامة تحالف بين المانحين والمتلقين من خلال جملة أمور منها تعزيز التعاون المشترك بين المؤسسات. وشكلت المنظمة ١٤ فريقا متعدد الاختصاصات لخدمة عدد من البلدان المتجانسة التوجه لدفع الأنشطة الرامية إلى تعزيز التعاون التقني فيما بين البلدان النامية. ويعتبر فرع تعزيز التعاون التقني مركز التنسيق في المنظمة، ويجري العمل حاليا على إقامة نظام للمعلومات الإدارية على صعيد المنظومة لتسليط الضوء على المبادرات الرامية إلى تعزيز التعاون التقني فيما بين البلدان النامية. ويجري بشكل منتظم استكشاف خيار التعاون التقني فيما بين البلدان النامية مع الجهات المتلقية المحتملة لمنظمة العمل الدولية قبل الشروع بأنشطة تنفيذية. وفي آسيا والمحيط الهادئ، يجري تنفيذ جميع برامج الزمالات تقريبا داخل المنطقة ذاتها. وتعتقد منظمة العمل الدولية أن هناك نمطا مستقرا نوعا ما في تطبيق طريقة التعاون التقني فيما بين البلدان النامية. وتشدد المنظمة في أثناء تدريب موظفيها على التعاون التقني فيما بين البلدان النامية، وبات يتوقع في الآونة الأخيرة أن تكمل الأفرقة المتعددة الاختصاصات جهود التوعية.

٦١ - ولم تؤثر إعادة تشكيل وتوجيه المجالات البرنامجية ذات الأولوية في التزام منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو) بالتعاون التقني فيما بين البلدان النامية. وفي عام ١٩٩٢، أدمج التعاون التقني فيما بين البلدان النامية/التعاون الاقتصادي فيما بين البلدان النامية في شعبة تشجيع الاستثمار والتكنولوجيا، ويؤكد ربطها في وقت لاحق بدائرة التعاون والتشاور الدوليين دورها التشجيعي في التعاون الصناعي ولا سيما بين البلدان النامية. وتواصل (اليونيدو) القيام بتدخلات استراتيجية لتعزيز التنمية الصناعية في البلدان النامية. وتتصل بعض الأنشطة الرئيسية التي قامت بها (اليونيدو) في عامي ١٩٩٣ و ١٩٩٤ في مجال التعاون التقني بين البلدان النامية بتعزيز التعاون بين الصناعات في البلدان الآسيوية وبلدان شرقي إفريقيا؛ وحل مختلف المشاكل التقنية للصناعات في بلدان منطقة التجارة التفضيلية التابعة لدول شرقي إفريقيا وجنوبها، وتعزيز صناعات الاتصالات السلكية واللاسلكية في شرقي إفريقيا وجنوبها، وحياسة بلدان غرب آسيا وشمال إفريقيا المعرفة التقنية المتعلقة بالصناعات البتروكيميائية، والقيام بجولات دراسية في آسيا وأمريكا اللاتينية في إطار مبادرة منتدى مدغشقر، وقيام مدراء تنفيذيين من أمريكا اللاتينية بزيارات إلى

البلدان الآسيوية الحديثة التصنيع، وتحسين التكنولوجيا المتعلقة بإنتاج المواد المقاومة للصهر في بلدان غرب إفريقيا. وتواصل (اليونيدو) استخدام المزيد من مرافق التدريب في البلدان النامية والخبراء من البلدان النامية في برامجها العادية للتعاون التقني. وفي تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٤، بلغ معدل الموافقة على المشاريع التي تتضمن عنصر التعاون الاقتصادي فيما بين البلدان النامية ١٩,٥ في المائة في النصف الأول من فترة السنتين ١٩٩٣-١٩٩٤ بالمقارنة مع ٢١,٩ في المائة في النصف الأول من فترة السنتين السابقة.

٦٢ - وفي آذار/مارس ١٩٩٤، وضع الاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية برنامجاً لانهائي لفترة أربع سنوات، وخصص منها برنامجين لتعزيز التعاون التقني فيما بين البلدان النامية هما تحسين صون الموارد البشرية وتنميتها. وهذان البرنامجان كانا قد حددا من قبل بوصفهما أنسب برنامجين بطريقة التعاون التقني فيما بين البلدان النامية. وحدد الاتحاد الدولي أيضاً مجالاً ثالثاً مناسباً للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية هو القدرة على إنتاج مواد ومعدات مختارة للاتصالات السلكية واللاسلكية. ويحاول الاتحاد الاستفادة من خدمات خبراء من البلدان النامية في طريقة التعاون التقني فيما بين البلدان النامية وأصدر تعليماته إلى مكاتبه الميدانية للعمل تبعاً لذلك. ويوجد فيه مركز للتنسيق ولكنه يتولى مسؤوليات أخرى أيضاً. ويعتبر تطبيق طريقة التعاون التقني فيما بين البلدان النامية التزاماً على كل من يصمم وينفذ المشاريع، وجرى نقل هذا المفهوم إلى جميع الموظفين في الداخل. واتخذ الاتحاد إجراءً محدداً لإطلاع الموظفين الميدانيين على أهمية التعاون التقني فيما بين البلدان النامية وعلى تطبيقاته الأوسع. ورفع الاتحاد إلى حد كبير الموارد المخصصة للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية، الأمر الذي ينطوي على إمكانية زيادة استخدام هذه الطريقة. وبلغ مقدار المبالغ المصروفة من الميزانية الإنمائية على التعاون التقني فيما بين البلدان النامية، خلال فترة السنتين المشمولة بالتقرير، ٢٨٤ ٠٠٠ فرنك سويسري و ٣٥٠ ٠٠٠ فرنك سويسري، أي ما يعادل ٨ و ١٤ في المائة من الميزانية.

٦٣ - ودعا المؤتمر الحادي والعشرون للاتحاد البريدي العالمي إلى زيادة الانتفاع بطريقة التعاون التقني فيما بين البلدان النامية، وكلف المدير العام بالشروع فيما يتصل بهذا التعاون من أنشطة، ودراسات إرشادية، لتحديد ميادين هذا التنفيذ وموظفيه وأساليبه، بهدف تنفيذه بوجه فعال. لذلك وضع الاتحاد لفترة السنتين (١٩٩٦-١٩٩٧) جدولاً لإقامة حلقات دراسية، وعمليات لتحديد التوأمة المتبادلة المفيدة، وتقييم التدابير اللازمة للنهوض بهذا التعاون. وجعل الاتحاد من شعبة التعاون الإنمائي مركز التنسيق لهذا التعاون، ولكن هذه المهمة ليست سوى واحدة من مسؤوليات كثيرة للشعبة. ولا يوجد للاتحاد حتى الآن نظام لتعقب أنشطة التعاون التقني فيما بين البلدان النامية، ولكنه يدفع بأن هذا التعاون يحدث بشكل متقطع في أنشطة مثل برامج التدريب. وستقام في عام ١٩٩٥ شبكة منتظمة لتسجيل أنشطة هذا التعاون ومتابعة تقدمه.

٦٤ - المنظمة العالمية للملكية الفكرية - يتزايد اعتماد هذه المنظمة في أنشطة التعاون التقني على ما هو موجود لدى البلدان النامية من خبرة وخبراء. وقد جعلت من مدير التعاون الإنمائي والعلاقات الخارجية في مكتب إفريقيا مركز التنسيق لهذا التعاون. وتتابع المنظمة بطريقتها الخاصة أسلوب هذا التعاون في معظم عملياتها. واستطاعت بفضل مساهمات من سري لانكا أن تعقد خلال السنوات العشر

الماضية دورات اقليمية لتدريب مشتركين من البلدان النامية. وفي عام ١٩٩٤ أقيمت حلقة دراسية اقليمية بمساهمات من جمهورية كوريا. وفي عامي ١٩٩٣ و ١٩٩٤ استخدمت المنظمة ٤٨٠ محاضرا منهم ١٥٧ من البلدان النامية، كما أنها استعانت بمواطنين من البلدان النامية في ١٦٤ بعثة للخبراء من مجموع ٢٥٩ بعثة أوفدتها.

٦٥ - صندوق الأمم المتحدة للسكان - وضع الصندوق بوضوح استراتيجية وسياسة واجراءات لهذا التعاون بأن أصدر مبادئ توجيهية واسعة في عام ١٩٩٣. ولم يكون هناك تحديد قاطع لجعل الأولوية لهذا التعاون عند برمجة دعم الصندوق للبلدان. وقد رسم قطريا اجراءات مفصلة لتشجيع وتطبيق أسلوب التعاون هذا. وكلف فرقة الدعم القطرية باستخدام أسلوب هذا التعاون في صياغة البرامج والمشاريع، وفي الدعم التقني، وفي التوفيق بين حاجة البلدان النامية وقدراتها. كما شجع وأوضح دور شعبة الأنشطة التقنية والتقييم بوصفها مركز التنسيق في مقره. كذلك أقام فرقة عمل دائمة للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية تمثل جميع الشعب الاقليمية وغيرها من شعب المقر. والصندوق شريك في مبادرة قامت بها عدة بلدان نامية في القاهرة خلال أيلول/سبتمبر الماضي بعنوان "شركاء في التنمية: مبادرة للتعاون بين الجنوب والجنوب". ويشير الصندوق الى وجود زيادة في المشاريع أو في عناصر من المشاريع التي تنفذ بأسلوب التعاون التقني فيما بين البلدان النامية. ويجري تصميم نظام لإدخال قيمة عنصر هذا التعاون في تقديرات الميزانية.

٦٦ - وتعتبر استعانة البلدان النامية بما لديها من خبراء ومرافق وقدرات أخرى عنصرا مركزيا في النهج الذي يتبعه مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد) في التعاون التقني. وتقوم أنشطته التنفيذية على الخبراء والقدرات الموجودة في البلدان النامية، وعلى الاستفادة الكاملة منها؛ بيد أن كثيرا من أنشطته تديرها وتنفذها وكالات غير البلدان المشتركة. وتقوم وحدة تنسيق وسياسة التعاون التقني فيه بدور مركز التنسيق لهذا التعاون، وهي تعمل بشكل وثيق مع شعبة التعاون الاقتصادي فيما بين البلدان النامية. وجميع الأنشطة التنفيذية للأونكتاد موجهة الى تأمين الاعتماد الذاتي الجماعي للبلدان النامية، وهذا أيضا هو هدف هذا التعاون التقني.

٦٧ - وقد ظلت إدارة خدمات الدعم والإدارة من أجل التنمية بالأمانة العامة للأمم المتحدة تعمل بانتظام على إدخال هذا التعاون في أنشطتها منذ إنشائها عام ١٩٩٣. وتدعم الإدارة أنشطة هذا التعاون بمدخلات حفازة تساعد على النهوض به من ميزانيتها العادية، وبإدخال عنصر هذا التعاون في أنشطة مشاريعها الميدانية التي يمولها البرنامج الإنمائي مع مصادر أخرى وتنفذها الإدارة. ومركز التنسيق المعني بهذا التعاون في الإدارة موجود في مكتب المنسق التنفيذي للبرنامج، وله ميزة استراتيجية في النهوض بهذا التعاون. وما زالت الإدارة تزيد من استخدام الموارد التقنية للبلدان النامية - ومنها الخبراء ومرافق التدريب ومعداته في أنشطتها التنفيذية. فمثلا يوجد أكثر من نصف زمالات التدريب في مؤسسات للبلدان النامية. وأكثر من ٥٠ في المائة من ملاك خبرائها العاديين وخبرائها الاستشاريين يأتون من البلدان النامية. وفي عام ١٩٩٤ كان للإدارة ٣٠١ خبيرا وخبيرا استشاريا موزعين عالميا على مشاريعها، وكان ٤٣,١ في المائة منهم من البلدان النامية. كما أنها اشترت من البلدان النامية ٤٣ في المائة من المعدات المستخدمة في المشاريع

الميدانية. وفي قطاعات التعدين والبيئة، وحفظ الطاقة، وتقييم الموارد المائية وحفظها، وإصلاح السياسة الاقتصادية، ومشاكل الاقتصادات الانتقالية، وقضايا التنظيم والإدارة العامة، نظمت الإدارة مشاريع وحلقات عمل واستعدادات يدوية وبرامج في التدريب ودراسات للاستفادة من أسلوب التعاون التقني فيما بين البلدان النامية. كما نشرت في عام ١٩٩٣ بالتعاون مع الوحدة الخاصة للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية مبادئ توجيهية خاصة بالبلدان الجزرية النامية عند التخطيط للتنمية المستدامة، وأعدت وثيقة لتقييم حاجات وقدرات وزارات الخارجية التي تمر بطور الانتقال في رابطة الدول المستقلة ودول البلطيق لتكون وثيقة أساسية في حلقة عمل تشرف عليها إدارة خدمات الدعم مع البرنامج الإنمائي في مالطة. وفي عام ١٩٩٤ دعمت بالموظفين عملية رعاها البرنامج الإنمائي للتوفيق بين القدرات والحاجات في زمبابوي. كما دعمت إجراءات قامت بها حلقات عمل للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية لمتابعة عملية التوفيق بين القدرات والحاجات، كان منها مثلا تدريب موظفين من سيشيل والسنغال على تنسيق المعونة في تركيا، وإطلاع مواطنين من غواتيمالا وكوستاريكا على عملية الاستثمارات العامة في السلفادور، وتدريب مواطنين من أذربيجان وألبانيا وأوزبكستان وتركمانستان وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة وسلوفينيا وكازاخستان وكرواتيا على استخدام الحاسوب في مالطة.

٦٨ - اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ - حيث أنها هيئة اقليمية فقد جعلت التعاون الاقتصادي والتقني الإقليمي في طليعة جدول أعمالها. وقد أصدرت توجيهات جديدة بشأن تطبيق أسلوب هذا التعاون في أيار/مايو ١٩٩٤. وأدت إعادة تشكيل هذه اللجنة الى جعل مسألة النهوض بهذا التعاون وتطبيقه من مسؤولية جميع الشُعَب. وأصبحت شُعْبة تنظيم البرامج هي مركز التنسيق لذلك، لكنها تعمل أكثر من مجرد مكتب للاتصال، لأن من واجب كل شعبة أن تلتزم بخياراتها في هذا التعاون عند تصميم وتنفيذ المشاريع. وأقامت شعبة تنظيم المشاريع اجتماعا لتوعية موظفين مختارين في أيار/مايو ١٩٩٣. وتنظم شعبة تنظيم البرامج كل سنتين برامج لتدريب وتوجيه موظفين كبار في بلدان جزر المحيط الهادئ التي بها نشاط بارز في هذا النوع من التعاون. وأقامت اللجنة خلال الفترة المستعرضة جولتين دراسيتين لمراكز التنسيق المعنية بهذا التعاون في عدد من البلدان، من أجل تبادل الآراء والاطلاع على مراكز التنسيق الوطنية التي تحسن تنظيم هذا التعاون. وتعمل اللجنة قدر المستطاع على الاستعانة بخدمات الخبراء الاستشاريين والخبراء العاديين العاملين في مؤسسات التدريب والبحث الموجودة في البلدان النامية عند تنفيذ أنشطة اللجنة في التعاون التقني. ويقال عموما إن هناك زيادة في المشاريع التي تنفذ كليا أو جزئيا بأسلوب التعاون بين البلدان النامية. فقد جرى ٢٦ نشاطا تنفيذيا لهذا النوع من التعاون في عام ١٩٩٣، مقابل ٣٩ نشاطا في عام ١٩٩٤. وفي عام ١٩٩٣ كان ٥٤ في المائة من الخبراء الاستشاريين المستخدمين في المشاريع ينتمون الى البلدان النامية، وكانت البلدان النامية تمثل ٦٧ في المائة من العقود المبرمة تعمل مع مؤسسات من أجل المشاريع. وفي سنة ١٩٩٤ ازدادت هذه الحالة تحسنا؛ فقد بلغت نسبة الخبراء الاستشاريين المستخدمين في المشاريع ٥٥ في المائة، ونسبة العقود مع مؤسسات من البلدان النامية ٨١ في المائة. ولا تأتي من الميزانية العادية أية أموال مخصصة لأنشطة هذا التعاون إلا فيما يخص الموظفين العاملين فيها. وأنشطة هذا التعاون ممولة أساسا من تبرعات من اليابان وهولندا، وأيضا من مصادر متعددة الأطراف مثل البرنامج الإنمائي وصندوق السكان. وقد أتاحت الصين وكوريا مؤخرا أموالا لهذا الغرض.

٦٩ - اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا - لما كانت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا لجنة اقليمية فإنها ملتزمة بالنهوض بالتعاون التقني بين أعضائها، وهي تعتبر دورها الرئيسي هو التنسيق بين المشاريع لصالح جميع الدول الأعضاء فيها. لذلك فهي تعكف على تعزيز خدماتها الاستشارية الاقليمية، وتبذل محاولات لتعبئة الأموال اللازمة لهذا التعاون. ومركز التنسيق المسؤول فيها عن هذا التعاون هو شعبة التعاون التقني التي ارتفعت مؤخرا الى مستوى شعبة في اللجنة. وقد نشرت اللجنة كتيباً عنوانه "ملامح قطرية لتدفق السلع والخدمات والاستثمارات مع الصين"، بأمل أن يسهل ذلك هذا التعاون بين الصين وبلدان اللجنة.

٢ - بناء المؤسسات وتعزيزها وإقامة الشبكات

٧٠ - من الطرق المعترف بها للنهوض بالتعاون التقني فيما بين البلدان النامية بناء وتعزيز مختلف المؤسسات الموجودة في البلدان أو المناطق النامية. وبوسع هذه المؤسسات أن تقوم بهذا التعاون سواء في مجال التدريب والدراسات أو في مجال خدمات الخبراء ونقل التكنولوجيا. كما أن إقامة الشبكات و/أو ترتيبات التوأمة تقوي المؤسسات بإيجادها صلات مستمرة أو جهود تبادل منتظمة بينها. كما يمكن لإقامة الشبكات أن تساعد في تحسين التكنولوجيا ونشرها، ومن خير أمثلة ذلك الاتحادات المهنية المشتركة بين الأقطار. وتبين المعلومات المقدمة من المنظمات المجيبة أن بناء المؤسسات في المراحل الأولى من إقامة أية مؤسسة قد لا يستخدم أسلوب هذا التعاون، بيد أن القدرات الموضوعة في هذه المؤسسة تساهم إيجابياً في النهوض بهذا التعاون. وانطلاقاً من هذا الرأي، ربما كان لازماً أن يتناول هذا التقرير الاستثمار في بناء المؤسسات وتعزيزها في حد ذاته.

٧١ - منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) - أبدت الفاو أمثلة على دعمها أو تعاونها مع المنظمات والمؤسسات الاقليمية ودون الاقليمية. وتعزيز الموارد البشرية والتقنية والاعلامية من المجالات المألوفة في أسلوب دعمها. فهي تعمل مع منظمة الوحدة الأفريقية على وضع إطار لبرنامج زراعي مشترك. ويتوخى هذا العمل التعاون بين كافة التجمعات دون الإقليمية، مثل الاتحاد الاقتصادي لدول غربي أفريقيا، ومنطقة التجارة التفضيلية لدول شرقي أفريقيا والجنوب الأفريقي، والجماعة الاقتصادية لدول أفريقيا الوسطى، والجماعة الانمائية للجنوب الأفريقي، واتحاد المغرب العربي. وقد أقامت الفاو مع اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا دورة لتدريب المدربين في المعهد القومي للتخطيط بالقاهرة، من أجل تعزيز قدرة معاهد التدريب الاقليمية والوطنية في تخصصات محددة. أما في مجال الأمن الغذائي، فيجري تعزيز قدرة رابطة تكامل أمريكا اللاتينية. وللفاو تاريخ طويل في دعم إنشاء وتنمية شبكات من المؤسسات (حوالي ١٤٠ مؤسسة منذ الستينات) في القطاع الزراعي. ومن بعض الشبكات التي أقيمت مؤخراً شبكات لحجر النباتات في بلدان الجماعة الانمائية للجنوب الأفريقي مقرها هراري؛ والشبكة الدولية لكمثرى الصبار في شرقي أفريقيا التي مقرها دار السلام؛ والشبكة الدولية لأشجار النيم التي مقرها مكسيكو، وشبكة المعلومات المدارية في أمريكا والكاريبي لقصب السكر؛ واتحاد المحيط الهادئ للبذور الذي مقره بانكوك. وفي عام ١٩٩٤، أصبحت دائرة المعلومات الخاصة بسوق منتجات الأسماك في منطقة أمريكا اللاتينية - التي أقامتها الفاو

قبل ذلك - منظمة مستقلة مقرها أوروغواي. وهناك شبكات كثيرة أقامت حلقات دراسية تتناول موضوعات محددة، وما زالت تتبادل المعلومات، وتساعد في نقل التكنولوجيات.

٧٢ - وفي عام ١٩٩٤، أعلنت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) إنشاء صندوق دولي للتنمية التكنولوجية لأفريقيا وساهمت فيه مبدئياً بمبلغ مليون دولار. ومن الأغراض الأساسية للصندوق تعزيز التعاون بين الجامعات والصناعة على البحوث العلمية والتكنولوجية. وقد حققت التوأمة بين الجامعات وإنشاء كراس جامعية برعاية اليونسكو بعض التقدم في الدول الأعضاء الناطقة بالبرتغالية. وواصلت اليونسكو دعمها التقني لشبكات موجودة مثل الشبكات الإقليمية المهمة بالابتكار في التعليم وتطويره، وبالتكنولوجيا الاحيائية.

٧٣ - وذكرت منظمة الصحة العالمية أن نقص الموارد يؤخر الأنشطة التنفيذية للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية. وضربت مثلاً ناجحاً على إقامة الشبكات هو التعاون بين البلدان الستة الأعضاء في رابطة أمم جنوب شرقي آسيا في صناعة الصيدلة. وتعكف المنظمة بالتعاون مع الوحدة الخاصة للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية على إنشاء شبكة لمواد التعلم الصحي مقرها بنن.

٧٤ - وتقوم منظمة العمل الدولية بتقديم الدعم إلى المؤسسات الإقليمية التي تتسم بأهمية بالنسبة لقطاعات التعاون التقني فيما بين البلدان النامية، فهي تقوم بدعم مركز البلدان الأمريكية للبحث والتوثيق والمعني بالتدريب المهني، وهو مؤسسة للتدريب المهني وإدارة القوى العاملة في أمريكا اللاتينية والبرنامج الإقليمي العربي لإدارة القوى العاملة. كما أنها شريك في برنامج لقطاع الموانئ في أمريكا اللاتينية مع بلدان المنطقة والأونكتاد. وهناك برنامج مماثل يجري تخطيطه لشرق أفريقيا، وسيقوم مركز التدريب الدولي التابع لمنظمة العمل الدولية في توريني بإنشاء شبكة للتعاون مع مؤسسات التدريب الوطنية والإقليمية في فترة السنتين القادمة. والأفرقة المتعددة الاختصاصات المشار إليها آنفاً هي في الواقع شبكات إقليمية. وقد بدأت الشبكة العالمية للتنمية الإدارية (INTERMAN) بوصفها مبادرة مشتركة بين منظمة العمل الدولية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وهي الآن بمثابة شبكة لمؤسسات التنمية الإدارية تضم ٧٢ بلداً.

٧٥ - ويشكل التعاون الإقليمي وتبادل الخبرة والتكنولوجيا فيما بين المناطق أحد مجالات التركيز في أنشطة التعاون الاقتصادي والتقني فيما بين البلدان النامية التي تضطلع بها اليونيدو. فهي توفر الدعم للترتيبات الاقتصادية الإقليمية، وبخاصة الشبكات أو المنتديات التجارية والاستثمارية. وتقوم بدعم منتدى أفريقيا لمنطقة التجارة التفضيلية لدول شرقي أفريقيا وجنوبها منذ عام ١٩٩٣. وقدمت دعماً إلى منتدى مدغشقر في عام ١٩٩٤. وتقوم بدعم مركز لتطوير الأعمال الحرة في أحمد أباد بالهند، كما أنها تشارك في رفع مستوى ذلك المركز ليصبح مركزاً إقليمياً في المستقبل القريب. وقد أنشأت اليونيدو مصرف المعلومات الصناعية والتكنولوجية بوصفه دائرة لائحة المعلومات وكانت تعتزم إدخال نظام اللامركزية عليه، غير أن القيود المفروضة على الموارد أعاق ذلك البرنامج، وبدلاً من ذلك من المقرر الآن أن يتم إدماج ذلك المصرف في شبكة إحصاءات التعاون التقني فيما بين البلدان النامية.

٧٦ - ويساعد الاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية المنظمات الوطنية والاقليمية للاتصالات السلكية واللاسلكية، ويتمثل إحدى مهامه الرئيسية في تعزيز تلك المنظمات، ولا يزال التعاون التقني فيما بين البلدان النامية محدودا للغاية في هذا القطاع. ولم يقدّم الاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية بمساعدة أو تعزيز أي شبكة تتصل أهدافها بالتعاون التقني فيما بين البلدان النامية.

٧٧ - ويقوم الاتحاد البريدي العالمي بتقديم المساعدة التقنية إلى الشبكات البريدية الوطنية ومرافق التدريب الوطنية والاقليمية. كما يستخدم خبراء من البلدان النامية. غير أن تعزيز التعاون التقني فيما بين البلدان النامية بصورة ملموسة لا يزال في مرحلة مبكرة. ويعتزم الاتحاد إقامة شبكة من البلدان ممن لها خبرة في مجال الاصلاحات البريدية.

٧٨ - وساعدت المنظمة العالمية للملكية الفكرية في إنشاء مؤسسة في مجال القوانين الخاصة بالملكية الفكرية والادارة في سري لانكا عن طريق تنظيم دورات كل سنة لمدة عقد واحد.

٧٩ - ويقوم صندوق الأمم المتحدة للسكان بمساعدة المؤسسات الوطنية في مجال التخطيط السكاني في جميع المناطق، وهي مؤسسات حكومية وغير حكومية تحول بعضها الى مختبرات للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية. ومن الأمثلة التي تدل على نجاح أنشطة التعاون التقني فيما بين البلدان النامية المجلس الوطني لتنظيم الأسرة في اندونيسيا. ويعد "شركاء في التنمية: مبادرة مشتركة بين بلدان الجنوب" مبادرة لتنظيم الأسرة تم طرحها في المؤتمر الدولي للسكان والتنمية في القاهرة؛ وستؤدي مشاركة صندوق الأمم المتحدة للسكان في هذا المؤتمر الى تعزيز تلك المبادرة.

٨٠ - وقام مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد) بتعزيز شبكات عديدة تتسم بأهمية بالنسبة للتعاون التقني والتعاون الاقتصادي فيما بين البلدان النامية؛ وشمل ذلك أيضا تعزيز المؤسسات الوطنية التي تشكل هذه الشبكات. ويشكلا برنامج تطوير التدريب في ميدان النقل البحري (TRAINMAR) وبرنامج التدريب وتنمية الموارد البشرية في ميدان التجارة الخارجية (TRAINFORTRADE) شبكتين من المؤسسات الوطنية لتنمية الموارد البشرية. ويعد إنشاء شبكة نقاط التجارة العالمية أجراً خطوة ريادية في هذا الشأن. إذ أن نقاط التجارة هي مراكز لجميع المشتركين في معاملات تجارية في بلد ما أو في مناطق تضم عددا أكبر من البلدان. كما أنها تطبق تكنولوجيا حديثة للمعلومات على عملية التجارة. وحتى الآن تم إنشاء ٦٠ نقطة للتجارة كما تم الربط بين ١٧ مركزا باستخدام مرفق انترنيت. وتعمل هذه الشبكة بوصفها عاملا لتسهيل التجارة ومنفذا على التجارة الدولية.

٨١ - وتقوم إدارة خدمات الدعم والادارة من أجل التنمية بدعم المؤسسات الوطنية المعنية بالادارة العامة في كثير من البلدان. وقد بدأ دعمها للمؤسسات الفنية للادارة العامة في مختلف المناطق في عام ١٩٩٢ واستمر خلال السنوات المستعرضة. وقد قام كل من مركز أمريكا اللاتينية لادارة التنمية (CLAD) والمنظمة الاقليمية الشرقية للادارة العامة في آسيا (EROPA) والرابطة الافريقية للادارة العامة والتنظيم (AAPAM)

والمركز الإفريقي للتدريب والبحث في ميدان الإدارة الانمائية (CAFRAD) والمعهد الأوروبي للإدارة العامة (EIPA) والمنظمة العربية للتنمية الإدارية (ARADO) بإجراء دراسات فردية وبتبادل الخبرات بدعم من تلك الإدارة. وقدمت الإدارة أيضا دعما لثلاثة عشر اجتماعا عالميا من اجتماعات دوائر التوظيف الوطنية في القاهرة في عام ١٩٩٣ كرست اهتماما خاصا لبناء القدرات الوطنية من أجل إدارة المشاريع. ومتابعة لذلك، نظمت الإدارة حلقة تدريب أقليمية بشأن بناء القدرات في بيجينغ في أيار/مايو ١٩٩٣ لتركيز الاهتمام على إدارة البرامج وتنمية الموارد البشرية، مع التشديد بوجه خاص على تعزيز التعاون التقني فيما بين البلدان النامية. وعلاوة على ذلك، تم تنظيم حلقة تدريبية أقليمية بشأن إدارة البرامج الانمائية لموظفين أقدم من الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية في تونس العاصمة في عام ١٩٩٤. وفي عام ١٩٩٤، قامت الإدارة، بتمويل أولي من صندوق استئماني إيطالي، بالبداية في تنفيذ مشروع لتطوير وتعزيز المراكز المميزة التي تستطيع الاضطلاع بمهام البحث والتطوير والبيان العملي والتجريب والبت والمساعدة في الترويج لتكنولوجيات الطاقة المتجددة وربط المراكز معا في شبكة تعاونية. وتسعى الإدارة حاليا الى دعم وتعزيز مؤسسات معينة في الاتحاد الروسي والصين والهند كما تخطط لتعزيز مثل هذه المؤسسات في الشرق الأوسط وأفريقيا، إن وجدت، أو انشائها. وبتنظيم من مرفق البيئة العالمي، عقدت حلقة دراسية في ليما في آب/أغسطس ١٩٩٤ لتدريب مديري شؤون الطاقة وتبادل الخبرات في مجال طرائق وتقنيات توفير الطاقة في شبكات الطاقة الكهربائية والاستخدام النهائي للطاقة. وتناولت الحلقة الدراسية قضايا رصد ومراقبة الأثر البيئي لاستخدام الطاقة.

٨٢ - وتقوم اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ منذ زمن بعيد بدعم المؤسسات والشبكات الإقليمية. وقد أصبح معظمها الآن مؤسسات مستقلة ذاتيا. وتقوم اللجنة في الوقت الراهن بدعم جهاز تعاوني يضم منتجين للحريز والبن في المنطقة. وتتلقي المؤسسات الوطنية المعنية بالاستشعار عن بعد في اندونيسيا وتايلند والصين والهند دعما من اللجنة على نحو منتظم. كذلك يتلقى المعهد الآسيوي للتكنولوجيا في بانكوك مساعدة من اللجنة ويتلقى كثير من طلابه من المنطقة منحة للسفر من اللجنة. وتتلقى أمانة نهر الميكونغ دعما من كل من اللجنة وبرنامج الأمم المتحدة الانمائي، وتساعد في تصميم وانشاء سلطة بحر آرال. كذلك قامت اللجنة بدعم الشبكة الإقليمية لمراكز التنسيق المعنية بنواحي الطلب من مكافحة استعمال المخدرات، والشبكة الإقليمية لمؤسسات البحث المتصلة بالتجارة وشبكة مراكز التنسيق التابعة للوكالات الوطنية للاستشعار عن بعد. وقامت بإنشاء الشبكة الإقليمية للسلطات المحلية لإدارة المستوطنات البشرية (CITYNET) وشبكة جنوب آسيا لمنظمات العون الذاتي للمعوقين.

٨٣ - وتقوم اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الاسكوا) بدعم المؤسسات الإقليمية من خلال خدماتها الاستشارية الإقليمية. وتساعد أيضا في إقامة اتصالات بين المؤسسات الإقليمية والمراكز المميزة في المناطق أو البلدان الأخرى. وقد أبلغت عن دعمها لشبكة المعلومات عن مصادر الطاقة الجديدة والمتجددة وتكنولوجياتها في المنطقة العربية. كما اتخذت زمام المبادرة في انشاء شبكة إقليمية للتدريب في قطاع المياه؛ وشكلت فرقة عمل لتعزيز إنشاء تلك الشبكة. وقامت الاسكوا أيضا بنشر دليل للمهنيات العربيات في ميدان التعاون التقني فيما بين البلدان النامية سيتم استكماله كل أربع سنوات.

٣ - الأنشطة الأخرى للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية

٨٤ - قامت معظم مؤسسات منظومة الأمم المتحدة بمساعدة البلدان في تنظيم بعض الأنشطة التالية، إما لتعزيز التعاون التقني فيما بين البلدان النامية أو لتطبيقه. وشملت هذه الأنشطة عقد الاجتماعات والحلقات الدراسية وحلقات العمل والجولات الدراسية والدراسات الافرادية والبرامج التدريبية وتبادل الخبرات ونقل النظم والتكنولوجيات والمنشورات وتطوير وصيانة قواعد البيانات، وقد تم الاضطلاع ببعض هذه الأنشطة بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الانمائي، في حين تم الاضطلاع بالأنشطة الأخرى فقط بدعم من احدى مؤسسات الأمم المتحدة التي تعمل بمفردها أو بالتعاون مع غيرها من مؤسسات الأمم المتحدة أو المنظمات الحكومية الدولية و/أو المنظمات غير الحكومية. ويرد في الفقرات التالية موجز للأنشطة التي تم الاضطلاع بها بدون مشاركة برنامج الأمم المتحدة الانمائي، في حين ترد جميع الأنشطة التي جرى الاضطلاع بها بدعم من البرنامج الانمائي في الجزء التالي من الفصل.

٨٥ - وقامت منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) بتنظيم عدد كبير من الاجتماعات والحلقات الدراسية والزيارات الدراسية والبرامج التدريبية وحلقات العمل من أجل تبادل الآراء والخبرات فضلا عن تعلم وتطوير النهج المشتركة للمشاكل. فعلى سبيل المثال، قامت في عام ١٩٩٣ بعقد حلقة عمل إقليمية لتدريب المدربين في الاذاعة الريفية في واغادوغو؛ وإرسال خبيرين لنقل الدعم الانمائي من الفلبين الى نيبال؛ وعقد حلقة تدريبية إقليمية بالتعاون مع الرابطة الاقليمية للائتمان الزراعي للشرق الأدنى وشمال افريقيا بشأن حيازة الأراضي في أروشا. وفي عام ١٩٩٤، نظمت زيارة لأربعة من كبار الموظفين الزراعيين من زمبابوي إلى جنوب أفريقيا؛ واجتماع مائدة مستديرة للخبراء بشأن المرأة والسكان والبيئة في بانكوك؛ وحلقة عمل بشأن العوائق التي تعترض تطبيق نتائج البحوث الحراجية في منطقة آسيا والمحيط الهادئ؛ وزيارة نيجيرية الى الهند لدراسة تجهيز الأرز وقصب السكر على مستوى الحقل؛ وحلقة عمل بشأن التمويل الريفي في بيروت؛ وحلقة عمل دون إقليمية بشأن مشكلة محددة في مجال الحراجة الزراعية في جمهورية تنزانيا المتحدة؛ وحلقة عمل في كراتيا بشأن خدمات صحة الحيوان في أوروبا الوسطى. إن الفاو لم تشارك في اجتماعات مضاهاة القدرات والاحتياجات التي عقدت بشأن الأغذية والزراعة فحسب، بل أنها، كما ذكر آنفا، تقوم بإجراءات المتابعة، كما أن الدعم الذي تقدمه الفاو الى الشبكات يفضي أيضا إلى عقد كثير من حلقات العمل وتبادل الخبراء. وفي مجال الاعلام، ظلت الفاو نشطة للغاية. فإلى جانب الرسائل الاخبارية، كانت هناك نشرات رئيسية في عام ١٩٩٣، مثل دليل منظمات البحوث الحراجية الذي يضم ٦٠٠ قائمة من ١٠٨ بلدان؛ وخلاصتين وافيتين بشأن نظم البحوث الزراعية، واحدة من ١٧ من بلدان منطقة البحر الكاريبي والأخرى من ٢٣ من بلدان غربي ووسط افريقيا؛ ونشرة بشأن حالة المرأة الريفية ومؤسساتها في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. ولا تزال شبكة المعلومات الراسخة القدمين للمعلومات المتعلقة بمصائد الأسماك إلى جانب الشبكات الاقليمية لمصائد الأسماك، تقدم الدعم إلى البلدان النامية. كما أن تشغيل نظام المعلومات الدولي للعلوم والتكنولوجيا الزراعية والنظام الحالي للمعلومات المتعلقة بالبحوث الزراعية قد بلغ عامه العشرين. ويرد إلى قاعدة البيانات البليوغرافية لنظام المعلومات الدولي للعلوم والتكنولوجيا الزراعية حوالي ١٢٠ ٠٠٠ قيد في السنة من ١٥٥ بلدا ويتضمن نظام المعلومات المتعلقة

بالبحوث الزراعية حالياً أوصافاً لـ ٣٠ ٠٠٠ مشروع من مشاريع البحوث الزراعية. ويتسم ربط نظامي المعلومات هذين بقاعدة بيانات التعاون التقني فيما بين البلدان النامية - نظام الاحالة إلى مصادر المعلومات السهلة الاستعمال بقدر كبير من الأهمية.

٨٦ - قدمت منظمة الصحة العالمية دعماً لاجتماعات التعاون التقني فيما بين البلدان النامية وحلقاته الدراسية والتدريبية كما قامت بترتيب برامج تدريبية في البلدان النامية. وثمة أربعة أمثلة جديدة بالملاحظة على ذلك هي تقديم الدعم إلى اجتماع وزراء صحة بلدان حركة عدم الانحياز في جاكارتا في عام ١٩٩٣ واجتماع وزراء صحة بلدان عم الانحياز وغيرها من البلدان النامية في جنيف في عام ١٩٩٤ واجتماع للبلدان الناطقة بالبرتغالية بشأن الصحة العقلية في موزامبيق في عام ١٩٩٣ واجتماع غير رسمي بشأن تطوير النظم الصحية في البلدان الافريقية الناطقة بالبرتغالية في عام ١٩٩٤. وفيما يتعلق بإدارة المعونة في قطاع الصحة، قدم دعم لعقد حلقة دراسية في أوتاوا في عام ١٩٩٤. وقامت منظمة الصحة العالمية بإنشاء شبكة حاسوبية لشركاء من أجل الاصلاحات الصحية بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الانمائي.

٨٧ - يعتبر برنامج التعليم الأساسي للبلدان النامية التسعة الكبرى من المبادرات الهامة التي بدأتها اليونسكو في عام ١٩٩٢ مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف). وفي كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٣، عقد اجتماع قمة بهذا الصدد في نيودلهي بدعم من اليونيسيف وصندوق الأمم المتحدة للسكان. وتقوم اليونسكو بدور الأمانة العامة لجميع أعمال المتابعة. وفي شباط/فبراير ١٩٩٥، عقدت اليونسكو في باريس منتدى لجميع الأطراف في عملية صنع القرار على الصعيد الوطني، بمن فيهم السياسيون، والقطاع الخاص، والمنظمات غير الحكومية، والأكاديميون للنظر في استراتيجيات للتنمية المستدامة في افريقيا. وستتابع اليونسكو ما توصل إليه منتدى "المستمعين في افريقيا". ونظمت اليونسكو أيضاً عدداً من البرامج التدريبية في منطقة افريقيا أساساً. وعززت "برنامج معلومات عن افريقيا" والترتيبات المماثلة في مناطق أمريكا اللاتينية وآسيا والمحيط الهادئ. كما قدمت المساعدة إلى المؤتمر المعني بالعلوم الاجتماعية والتحول إلى الديمقراطية في الدول الافريقية الأعضاء الناطقة بالبرتغالية. وقدم دعم إلى حلقة عمل إقليمية بشأن النساء العاملات في القطاع غير النظامي انعقدت في بنن في عام ١٩٩٣.

٨٨ - وأفادت منظمة العمل الدولية عن عقد حلقة عمل مصممة لمساعدة مباشري الأعمال الحرة، الصغيرة في ٨ بلدان في غرب افريقيا من خلال تبادل معلومات عن مواد وعمليات البناء المتوفرة محلياً.

٨٩ - ونظمت اليونسكو عدداً كبيراً من البرامج التدريبية، والزيارات الدراسية، وحلقات العمل المخصصة للتكنولوجيا، وخدمات الخبراء وتبادل المعلومات لأنشطة التعاون التقني فيما بين البلدان النامية التشجيعية والتشغيلية على حد سواء. وفي عام ١٩٩٣، عقدت تسع حلقات عمل بشأن صناعة الأسمنت في مناطق مختلفة واستخدمت خبراء من بلدان نامية لتوفير خدمات للصناعات الفاشلة في بلدان أخرى. وفيما يتعلق بمبيدات الآفات، نظمت حلقات دراسية في بلدان كثيرة في آسيا ركزت فيها على مراقبة النوعية والطرق

والمنتجات الملائمة للبيئة، وتطبيق التكنولوجيا. ونظمت كذلك اجتماعات أفرقة خبراء بشأن صناعات مختلفة مثل المعرفة التقنية في الصناعة البتروكيميائية، وتجهيز النباتات الطبية، وعمليات التخفيض المباشر لركاز الحديد. ورتبت زيارات بعثة رفيعة المستوى من الهند إلى شرق أفريقيا لتعزيز التعاون التقني في مجال الاستثمار. وأسفرت حلقة عمل عقدت في ريو دي جانيرو حول تطبيقات الحاسوب لأغراض صناعة المنسوجات والملبوسات عن عقد اتفاقات تعاون بين البرازيل وعدد من البلدان الأخرى. واشتملت الأنشطة المتخذة في عام ١٩٩٤ على إيفاد مجالس شرق أفريقيا لتشجيع الاستثمار جولات دراسية وبرامج تدريبية إلى بلدان مختارة في مناطق آسيا وأمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي. وأُطلع رؤساء تنفيذيون من أمريكا اللاتينية على الوحدات الصناعية الآسيوية. وعقدت حلقات عمل عن تنوع قصب السكر في اندونيسيا والقوانين المتعلقة بتصميم الهياكل الخشبية في البرازيل، وإدارة النوعية في تطوير البرامج الالكترونية في الهند، وإنتاج المواد غير القابلة للصح في غانا، وتكنولوجيا منشآت صناعة الأسمت الصغيرة في الصين. واضطلعت كوبا بدورة تدريبية اقليمية بشأن الاستخدام الصناعي للنباتات الطبية والعطرية. وعقدت كوستاريكا حلقة دراسية عن السياسة الصناعية المتعلقة بالمنطقة. وما تزال اليونيدو تحتفظ بمصرف المعلومات الصناعية التكنولوجية، ولكن يجري الآن ادخال معظم البيانات في نظام الاحالة إلى مصادر المعلومات للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية.

٩٠ - واستنادا إلى طريقة التعاون التقني فيما بين البلدان النامية، اضطلع الاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية، خلال الفترة المشمولة بالاستعراض، ببرنامج تدريبي اشتمل على وضع دورات (٢٠ نشاطا)؛ ودراسات (١٠ أنشطة)؛ وحلقات دراسية واجتماعات (٢١ نشاطا)؛ وتعديلات أو تركيبات فعلية لنظم وتكنولوجيات مثل نظم المعلومات الادارية، وإعداد الفواتير بواسطة الحاسوب، وشبكات الهاتف الخلوية، والبت باستخدام الألياف الضوئية، وإدارة الذبذبات، (٤٤ تدخلا). وبلغت النفقات البرنامجية ٢٣١ ٠٠٢ فرنكا سويسريا عام ١٩٩٣، وتقدر بمبلغ ٤٣٨ ٥٨٠ فرنكا سويسريا في عام ١٩٩٤.

٩١ - وأبلغ الاتحاد البريدي العالمي عن قيامه بنشاط واحد فقط، هو عقد حلقة عمل إقليمية بالاشتراك مع الوحدة الخاصة للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية في تايلند (انظر الفقرة ١٣٢ أدناه).

٩٢ - وعقدت المنظمة العالمية للملكية الفكرية حلقات دراسية، واجتماعات، وحلقات عمل تدريبية، وأوفدت بعثات من الخبراء إلى الميدان. وعقدت حلقتين دراسيتين في سري لانكا وواحدة في جمهورية كوريا بدعم مالي من البلدين المضيفين.

٩٣ - وأفاد صندوق الأمم المتحدة للسكان عن عقده اجتماعات وحلقات دراسية وحلقات عمل في جميع البلدان لأغراض تحديد وإعداد وتنفيذ الأنشطة التشغيلية للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية. وأشار إلى نشاطين محددين هامين في عام ١٩٩٤ هما تقديم الدعم إلى اجتماع أمانات جنوب آسيا للصحة والسكان في إطار مبادرة رابطة جنوب آسيا للتعاون الاقليمي، والمساعدة في اشتراء مواد خام من الصين

لانتاج وسائل منع الحمل الفموية في الهند. وقدم صندوق الأمم المتحدة للسكان الدعم لمنشور عن العمليات الناجحة للتخطيط السكاني في عدة بلدان.

٩٤ - واشتركت إدارة خدمات الدعم والإدارة من أجل التنمية مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في عدة أنشطة للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية، وذلك إلى جانب تقديم الدعم لكثير من حلقات العمل والحلقات الدراسية والبرامج التدريبية والجولات الدراسية في أنشطة التعاون التقني فيما بين البلدان النامية التشجيعية والتشغيلية التي تقوم بتنفيذها. ونفذت الإدارة كثيرا من مكونات المشاريع بطريقة التعاون التقني فيما بين البلدان النامية، وذلك في المشاريع المدعومة بأرقام التخطيط الإرشادية المتعلقة باصلاحات الإدارة العامة وقطاع المياه في فييت نام، وقطاع النفط في تشاد، والإدارة الاقتصادية في بوركينا فاسو، والبرامج الإقليمية المتعلقة بالطاقة في أمريكا اللاتينية، والبيئة في قطاع مناجم الفحم في آسيا الوسطى وأوروبا الشرقية، ونظم الاستثمار الوطني في أمريكا الوسطى، وتحليل ووضع نماذج للاقتصاد الكلي في غرب إفريقيا. وعقدت الإدارة في إطار برنامجها الخاص عدة حلقات عمل وحلقات دراسية في عام ١٩٩٣، بما في ذلك التعدين والبيئة بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة في زامبيا؛ والإدارة البيئية في التعدين في ناميبيا؛ وتنمية الصناعات ذات الحجم الصغير والمتوسط في زمبابوي؛ وتطبيقات الحاسوب لأغراض تقييم وإدارة المياه الجوفية بالتعاون مع اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ في تايلند؛ وأثر الاقتصاد الكلي للاستثمار العام في السنغال؛ وتطوير وادي النهر في مالي؛ وبناء القدرات في إدارة المشاريع في الصين، وإعادة تشكيل اقتصادي وإدارة بيئية في قطاع الفحم والتعدين في تركيا؛ وسياسات الإنفاق العام في هندوراس؛ وإصلاح الإدارة الاقتصادية في الاقتصادات التي تمر بمرحلة انتقالية في قيرغيزستان؛ واجتماع فريق خبراء مخصص في بلغاريا بشأن الاستثمار الأجنبي المباشر في الاقتصادات الآخذة في الانفتاح حديثا في أوروبا الشرقية والوسطى. وعقدت برامج تدريبية في قطاع الطاقة في أمريكا اللاتينية، وفي نظم الاستثمار الوطنية في السلفادور. وأوفد مواطنون فييتناميون إلى تايلند للتدريب على موارد المياه، وإلى الفلبين وتايلند للاطلاع على اصلاحات الإدارة العامة.

٩٥ - ووفرت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ قائمة ب ٣٢ نشاطا تشجيعيا بالاضافة إلى ٥٥ نشاطا تشغيليا اضطلعت بها في الفترة قيد الاستعراض. وتشمل الأنشطة التشغيلية ٢١ جولة دراسية، و ٢٠ مشروعا تدريبيا، وتسعة اجتماعات، وتسع زملات، بما فيها عدد من المتدربين في سنغافورة في إطار اتفاقات عام ١٩٩٢ لمقابلة القدرات بالاحتياجات، وست حالات للنقل الفعلي للنظم والتكنولوجيات. وتشمل الأنشطة التشجيعية ١٢ اجتماعا للخبراء لوضع نهج للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية أو تحديد مجالات له، والقيام ب ٥ زيارات للتشجيع على التعاون التقني فيما بين البلدان النامية، بين البلدان والمؤسسات، و ٨ حلقات دراسية و ٤ دراسات لتعزيز التعاون التقني فيما بين البلدان النامية، وبرنامجين تدريبيين. واشتملت تلك الأنشطة على أنشطة مصممة خصيصا لتلبية احتياجات الاقتصادات التي تمر بمرحلة انتقالية، والتي نفذت بصدها بعض المشاريع الإضافية مثل دراسات الجدوى ومناقشات المائدة المستديرة.

٩٦ - ونظمت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا في عام ١٩٩٣ ندوة دراسية إقليمية عن استخدام وحفظ المياه. وعقدت في عام ١٩٩٣ اجتماعين للمنظمة العربية للتنمية الصناعية لمناقشة تقديم الدعم إلى القطاع الزراعي في الأرض الفلسطينية المحتلة. ونظمت بالاشتراك مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والمعهد العربي لتدريب المقاولين، حلقة عمل إقليمية لتدريب المدربين في مجال البدء بالأعمال التجارية الخاصة.

باء - التقدم الذي أحرزه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

٩٧ - دعي المكتب الإقليمي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وسائر الوحدات الفرعية المرتبطة به إلى تقديم معلومات عن مدى استخدام طريقة التعاون التقني فيما بين البلدان النامية خلال الفترة المشمولة بالتقرير. ونظرا لتوقع ورود تقارير مفصلة عن أنشطة معينة من المكاتب القطرية، فقد أولت وحدات المقرر اهتماما خاصا للمعلومات المتعلقة بالتعليمات الصادرة أو ترتيبات الرصد المتخذة لكفالة زيادة استخدام الطريقة. وطلب إليها تحديد القيود التشغيلية الرئيسية وتقديم توصيات لإدخال تغييرات أو تحسينات من أجل التغلب على هذه القيود. وطلب إليها، بالإضافة إلى ذلك، تقديم معلومات عن الأنشطة الإقليمية والبيانات الاحصائية المتعلقة بأنشطة التعاون التقني فيما بين البلدان النامية. وطلب أيضا تقديم معلومات عن ثلاثة مواضيع ذات أهمية خاصة للعلاقات بين الجنوب والجنوب هي: التجارب الناجحة للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية؛ والتعاون التقني فيما بين البلدان النامية المشتمل على اقتصادات تمر بمرحلة انتقالية؛ واستخدام الآليات الإقليمية ودون الإقليمية المتعلقة بالتعاون التقني فيما بين البلدان النامية. وفي الوقت الذي كان يجري فيه جمع معلومات من وحدات أخرى، اضطلعت الوحدة الخاصة بالتعاون التقني فيما بين البلدان النامية نفسها باستعراض كامل للأنشطة المدعومة خلال الفترة المشمولة بالاستعراض.

٩٨ - وقد روعي في أثناء إعداد التقرير المتعلق بالتقدم الذي أحرزه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في مجالات تعزيز وتطبيق التعاون التقني فيما بين البلدان النامية والمساهمة في التعاون بين الجنوب والجنوب، التقارير الواردة من البلدان، والمنظمات الحكومية الدولية، والمنظمات غير الحكومية، وسائر منظمات الأمم المتحدة. ويقدم هذا الفصل من التقرير على فرعين: الفرع الأول يبين العمل الذي اتخذته وحدات المقرر بخلاف الوحدة الخاصة بالتعاون التقني فيما بين البلدان النامية، والفرع الثاني يبين تفاصيل الأنشطة التي تلقت الدعم من الوحدة الخاصة بالتعاون التقني فيما بين البلدان النامية.

٩٩ - ولم يبدأ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بربط أمواله البرنامجية للأنشطة التشجيعية والتشغيلية للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية إلا في عام ١٩٨٣. وقبل ذلك التاريخ، كانت غالبية الأنشطة محصورة بدعم المعلومات والاجتماعات الرامية إلى التوعية بالتعاون التقني فيما بين البلدان النامية. وقد ثبت أن تقديم تقارير عن أنشطة التعاون التقني فيما بين البلدان النامية مهمة معقدة نوعا ما. ويجري حاليا دعم معظم أنشطة التعاون التقني فيما بين البلدان النامية من موارد أرقام التخطيط الإرشادية القطرية في إطار عدد من المشاريع الشاملة للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية. وتتضمن بعض المشاريع الممولة من أرقام

التخطيط الإرشادية بعض مكونات التعاون التقني فيما بين البلدان النامية ولئن كانت غير محسوبة في عدادها بالنظر لأن عناصر التعاون التقني فيما بين البلدان النامية في إطار مشروع شامل لا تحتسب على الأغلب بصورة مناسبة حيث لا يوجد حالياً في الميزانية اعتماد معين أو أي طرق أخرى مطبقة عملياً لتحديد هذه التدخلات بدقة. ففي البرامج الإقليمية، تستخدم طريقة التعاون التقني فيما بين البلدان النامية على نحو أكبر ويمكن بالتالي احتساب بعضها أيضاً. وتوفر الوحدة الخاصة للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية احصاءات مالية شاملة حول استخدام أموال موارد البرنامج الخاصة. وفي الماضي، كانت تحتسب التقديرات المتعلقة بالموارد التي يكرسها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظومة الأمم المتحدة للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية على أساس المعايير التي تضعها فرادى المنظمات والمكاتب. وفي القرار ٥/٧ الذي اتخذته اللجنة الرفيعة المستوى في دورتها السابعة المعقودة في عام ١٩٩١، سجلت عدم ارتياحها للمعلومات الاحصائية المقدمة في التقارير وأوصت بأن تستند التقارير المقبلة على المعايير الموحدة لأنشطة التعاون التقني فيما بين البلدان النامية التي وضعها فريق الخبراء الحكوميين. وقد بذلت في هذا التقرير محاولة لتقدير استخدام أموال برنامج الأمم المتحدة الإنمائي خلال فترة السنتين ١٩٩٣-١٩٩٤ بتطبيق المعايير الرسمية تطبيقاً دقيقاً، وبلغت ما يقارب ٣٥ مليون دولار بما في ذلك حوالي ٥ ملايين دولار من أموال موارد البرنامج الخاصة.

١ - الأنشطة المدعومة داخل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي من غير الأنشطة التي تدعمها الوحدة الخاصة للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية

١٠٠ - تضيد التقارير الواردة من المكتب الإقليمي لافريقيا بأن استخدام أسلوب التعاون التقني فيما بين البلدان النامية ازداد منذ أن اعتمد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي التعاون التقني فيما بين البلدان النامية بوصفه أحد مجالات التركيز الستة، لا سيما في مجال تسخير الموارد التقنية في المنطقة لأغراض أنشطة التعاون التقني في البلدان الأفريقية. والسمتان الهامتان لهذا التطور هما: (أ) التعاون فيما بين البلدان في مجال التدريب الجماعي القصير الأجل، والتدريب في مكان العمل والجولات الدراسية؛ (ب) استخدام الخبراء الاستشاريين والخبراء من داخل المنطقة في مختلف المشاريع. وما فتئت اللجان الموسعة للموافقة على المشاريع المحلية على الصعيد القطري ولجان الموافقة على المشاريع والبرامج على مستوى الشعب والمكاتب في المقر تؤكد دائماً على الأخذ بأسلوب التعاون التقني فيما بين البلدان النامية واستخدامه. والنمط العادي هو أن تنفذ عناصر المشاريع في برامج التعاون التقني التقليدية من خلال آلية التعاون التقني فيما بين البلدان النامية. وكانت أداة الرصد الرئيسية هي قائمة مراجعة الموافقة على المشاريع/البرامج، التي تتيح استعراض جدوى استخدام أسلوب التعاون التقني فيما بين البلدان النامية.

١٠١ - والبرنامج الإقليمي هو أداة هامة للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية. والمواضيع الثلاثة التي يتضمنها البرنامج الإقليمي للمكتب الإقليمي لافريقيا هي (أ) التعاون والتكامل على الصعيد الإقليمي؛ (ب) التخطيط الاستراتيجي الطويل الأجل؛ (ج) تعزيز التنمية البشرية. ويعمل البرنامج الإقليمي ككل على

تعزيز التعاون فيما بين البلدان الافريقية مع الاستعانة بالمؤسسات الإقليمية ودون الإقليمية. واستخدمت آليات إقليمية ودون إقليمية عديدة بصورة غير رسمية في دعم أنشطة التعاون التقني فيما بين البلدان النامية في منطقة التجارة التفضيلية في دول شرقي افريقيا وجنوبها وفي الجماعة الإنمائية للجنوب الافريقي. وشملت الأنشطة، في جملة أمور، التجارة والمال والنقل. ومن بين البرامج التي تتلقى الدعم آليات تشجيع التجارة داخل البلدان الافريقية، بما في ذلك نظم المعلومات التجارية والاستثمارية، ومنظمات التجارة الإقليمية ودون الإقليمية، بما في ذلك الرابطات التجارية وغرف المقاصة. ويرد أدناه بشيء من التفصيل وصف لبرنامج إقليمي رئيسي للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية يتعلق بنقل تكنولوجيا صناعة الأغذية.

١٠٢ - وقدم المكتب التوصيات التالية لتعزيز التعاون التقني فيما بين البلدان النامية:

(أ) يرى المكتب أنه يمكن توضيح مفهوم التعاون التقني فيما بين البلدان النامية إذا تضمن وصف ما يشكل مشروعا للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية استخدام الموارد التقنية للبلدان النامية في المشاريع وفي تنفيذ عناصر المشاريع في إطار أسلوب التعاون التقني فيما بين البلدان النامية؛

(ب) ينبغي التفكير في تنفيذ مشاريع جامعة للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية باستخدام موارد أرقام التخطيط الإرشادية بهدف توسيع نطاق أنشطة التعاون التقني فيما بين البلدان النامية التي يعوق تنفيذها عدم توفر المدخلات من الموارد الصغيرة؛

(ج) ينبغي زيادة إشراك المنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص في أنشطة التعاون التقني؛

(د) ينبغي، بوجه خاص، تشجيع الاستثمارات الأجنبية التي تقوم بها في أي بلد نام بلدان نامية أخرى الأمر الذي يؤدي تلقائيا الى تعزيز التعاون التقني فيما بين البلدان النامية؛

(هـ) ينبغي للمراكز الوطنية لتنسيق التعاون التقني فيما بين البلدان النامية أن تتبوأ موقعا استراتيجيا في مجال اتخاذ القرارات داخل المنظمات الإنمائية الوطنية في البلدان المعنية.

١٠٣ - تضيد التقارير الواردة من المكتب الإقليمي للدول العربية أن البرنامج الإقليمي يشمل عددا من مشاريع التعاون بين الجنوب والجنوب ومشاريع لحل المشاكل المشتركة في المنطقة، على الرغم من أنها لا تنطوي جميعها على تطبيق أسلوب التعاون التقني فيما بين البلدان النامية. ومجالات التركيز في البرنامج الإقليمي للمكتب هي: (أ) التنمية البشرية المستدامة؛ (ب) التكامل الاقتصادي وتشجيع التجارة؛ (ج) تنمية الطاقة المستدامة. وينطوي العديد من هذه الأنشطة على الاستفادة من المنظمات الإقليمية مثل صندوق النقد العربي، والمنظمة العربية للتنمية الزراعية، ومجلس التعاون لدول الخليج العربية، وبرنامج تمويل التجارة العربية، وجامعة الدول العربية.

١٠٤ - ويشمل البرنامج الإقليمي العربي أنشطة كثيرة تتعلق بالجهد التعاوني في مجال إنتاج الأغذية. وتشكل شبكة الري التكميلي وإدارة المياه المحسنة على مستوى المزارع أحد المساعي الرامية الى تعزيز القدرة الجماعية في مجال البحث والإرشاد في خمسة بلدان من شمال افريقيا وأربعة بلدان عربية من الشرق الأوسط تعتمد على الري. وبرنامج تحسين إنتاج الشعير والمراعي والأغنام في الأردن والجمهورية العربية السورية والعراق؛ وبرنامج إدارة المراعي في بعض البلدان المختارة؛ وبرنامج مكافحة أمراض محاصيل الفاكهة الذي يشمل سبعة بلدان؛ وبرنامج إنتاج الذرة والدخن في خمسة بلدان؛ وبرنامج محاصيل البذور الزيتية في السودان والصومال واليمن، هي جميعها برامج موجهة نحو اتخاذ تدابير جماعية لأغراض البحث وتحسين إنتاج الأغذية. وهناك عدد من الأنشطة التي يجري دعمها في إطار برنامج التكامل الاقتصادي والتجارة. وعلى سبيل المثال، أنشأ برنامج تمويل التجارة العربية شبكة معلومات تجارية. ويشكل بناء القدرات في أمانة اتحاد المغرب العربي بشأن مسائل العلاقات التجارية والاستثمارية هدفاً لنشاط آخر. وتم الاضطلاع بنشاط ثالث يتعلق بتوسيع نطاق التجارة داخل المنطقة بدعم من الوحدة الخاصة للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية، وسيناقش هذا النشاط في الفرع التالي (انظر الفقرة ١٢٣ أدناه).

١٠٥ - وقدم المكتب ثلاث توصيات بهدف تشجيع التعاون التقني فيما بين البلدان النامية وتعزيز استخدام هذا الأسلوب. أولاً، ينبغي أن يستوعب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أسلوب التعاون التقني فيما بين البلدان النامية بوصفه أداة تنفيذ ينبغي التفكير في تطبيقها على جميع المشاريع وفي مرحلتي التصميم والتقييم. ثانياً، ينبغي لحلقات العمل المتعلقة بتبادل الخبرات بشأن مواضيع محددة أن توفر نوعاً من آليات المتابعة لغرض نقل التكنولوجيا على أساس ثنائي. ثالثاً، يمكن الأخذ بأسلوب لاستخدام الخبراء في إطار التعاون التقني فيما بين البلدان النامية، على غرار متطوعي الأمم المتحدة وبرنامج نقل المعرفة عن طريق الوطنيين المغتربين.

١٠٦ - وتفيد التقارير الواردة من المكتب الإقليمي لآسيا والمحيط الهادئ، أن التأكيد على التنفيذ الوطني وتعزيز قدرات المؤسسات الإقليمية والوطنية أدى الى توسيع نطاق استخدام أسلوب التعاون التقني فيما بين البلدان الإقليمية الى حد كبير. ويطبق نحو ٦٠ في المائة من البرنامج الإقليمي للمكتب أسلوب التعاون التقني فيما بين البلدان النامية. وقد شهد التعاون بين الجنوب والجنوب في المنطقة نهضة لا مثيل لها. وفي تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٤، أعد المكتب تقريراً عن التعاون بين الجنوب والجنوب ومبادرات برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والفرص التي يتيحها والتحديات التي يواجهها في منطقة آسيا والمحيط الهادئ. وأصدر كذلك تعليمات جديدة لإعطاء الاعتبار الأول للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية بوصفه أسلوباً للتنمية.

١٠٧ - ومعظم البرامج الإقليمية تنفذها المؤسسات الإقليمية، وهي إلى حد كبير جهود مبذولة في إطار التعاون التقني فيما بين البلدان النامية. وهناك تسعة مشاريع تتعلق بالنقل والاتصالات، ومصادر الأسماك، والأمن الغذائي، والإمداد بالمياه والمرافق الصحية، والطيران المدني، وقطاع الطاقة في جزر المحيط الهادئ ينفذها جميعها هيئات إقليمية مثل منتدى جنوب المحيط الهادئ، ولجنة جنوب المحيط الهادئ، كما أن

هناك عناصر مشاريع عديدة تطبق أسلوب التعاون التقني فيما بين البلدان النامية. ويتولى حاليا معهد التنمية الكوري لجمهورية كوريا ومعهد هاينان في الصين تنفيذ برنامج إقليمي رئيسي يتعلق بإصلاحات الاقتصاد الكلي، في حين تقوم اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ بتنفيذ برنامج آخر في مجال الطاقة والبيئة، وتم تكليف مركز التنمية لآسيا والمحيط الهادئ بتنفيذ أحد عناصره، وهو المركز الكائن في كوالالمبور. ومن بين الأهداف الرئيسية لهذا البرنامج تعزيز التعاون التقني فيما بين البلدان النامية بين البلدان المشاركة في مختلف مجالات الطاقة والبيئة.

١٠٨ - ويدعم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي عددا من برامج التعاون الإقليمي الهامة في منطقة آسيا والمحيط الهادئ. ويقوم الآن بتقديم المساعدة في إنشاء منظمة التعاون الإقليمي، وهي هيئة حكومية دولية تضم أفغانستان وباكستان وتركيا وجمهورية إيران الإسلامية وستة بلدان من بلدان رابطة الدول المستقلة في آسيا الوسطى. وسيستند هذا الدعم إلى حد كبير إلى الدروس التي استخلصها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي منذ سنتين في مجال المساعدة على إعادة تنظيم رابطة أمم جنوب شرقي آسيا. وتحاول أمانة رابطة أمم جنوب شرقي آسيا إقامة نظام لإدارة البرامج بدعم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

١٠٩ - وهناك مبادرة ثانية هي البرنامج دون الإقليمي لشمال شرقي آسيا، ويشمل جمهورية كوريا وجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والصين ومنغوليا. وسيكون هذا البرنامج في البداية برنامجا للتعاون البيئي يعنى بزراعة المحاصيل في المناطق المعتدلة المناخ، والمشاكل المتعلقة باحتراق الفحم وتلوث الهواء. وبدأ تنفيذ البرنامج في شباط/فبراير ١٩٩٣، وتم حتى الآن إعداد ١٢ من مقترحات المشاريع في مجالين هما: بناء القدرات؛ وإدارة النظم البيئية. وتم كذلك تحديد المسائل التي تتطلب اتخاذ إجراء عاجل مثل تدهور الغابات والمراعي، والتنمية المستدامة للغابات الروسية في الشرق الأقصى، وفقد التنوع الحيائي، وتدهور مستجمعات الأمطار، والمسائل الناشئة عن التكامل الاقتصادي.

١١٠ - وتبذل خمسة بلدان جهدا تعاونيا لتنمية حوض نهر تومين في استراتيجية مشتركة للنهوض بمنطقة تقع في شمال شرقي آسيا على امتداد نهر تومين وتنميتها. وشمل البرنامج أيضا تنظيم محفل محايد لمناقشة مجموعة من الترتيبات القانونية والمؤسسية بين الاتحاد الروسي وجمهورية كوريا وجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والصين ومنغوليا والاتفاق على تلك الترتيبات الضرورية لتيسير عملية التنمية والإشراف عليها. وتم إنشاء لجنة لإدارة البرنامج في تموز/يوليه ١٩٩٤ كما يجري إعداد اتفاقات لإنشاء لجنة استشارية، ولجنة تنسيق وأمانة. ويقوم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بدور رئيسي محايد للمفاوضات والإجراءات العامة حسب الاقتضاء. وتشمل المهام في المستقبل إعداد لمحات موجزة عن الاستثمارات، ودراسات الجدوى التمهيدية، والسياسة البيئية، واستراتيجيات تعبئة الموارد للإجراءات الحدودية والجمركية.

١١١ - ويوفر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي حاليا لأمانة نهر الميكونغ الدعم المؤسسي الذي يشمل تقديم المساعدة في مجال المالية والإدارة والدراسات المتعلقة بالاستغلال المستدام لمياه نهر الميكونغ. ونظرا لتغير الحالة السياسية في جنوب شرق آسيا، ولا سيما توقيع اتفاقات باريس للسلم في عام ١٩٩١ وإعادة

إنشاء حكومة منتخبة ديمقراطية في كمبوديا في نهاية الأمر، فإن الدول المشاطئة الأربع، وهي تايلند وجمهورية لاو الشعبية الديمقراطية وفيت نام وكمبوديا، فأتحت البرنامج الإنمائي عام ١٩٩٢ بشأن طلب دعم يرمي الى تسهيل التفاوض على اتفاق جديد لحوض نهر الميكونغ. وترأس البرنامج الإنمائي خمسة اجتماعات للفريق العامل المعني بنهر الميكونغ، وفي تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٤، تم التوقيع بالأحرف الأولى على اتفاق جديد معروض الآن للتوقيع النهائي. ويتوقع من هذا الاتفاق أن يعزز التعاون بين الدول المشاطئة الأربع سيرا على نهج التعاون التقني فيما بين البلدان النامية، بطرق تكفل استدامة ذلك المورد للأجيال الحاضرة والمقبلة. ويقوم البرنامج الإنمائي بدور الوكالة التنفيذية للجنة نهر الميكونغ، ويتوقع منه أن يساعد على ضمان تغطية تكلفة منصب رئيس الموظفين التنفيذيين للجنة نهر الميكونغ الذي أنشئ مؤخرا.

١١٢ - ومن البرامج الإقليمية الأخرى الجديدة بالذكر مبادرة بحر قزوين لإعداد خطة لإدارة الموارد وحفظ التنوع البيولوجي في بحر قزوين. ويقوم البرنامج الإنمائي بدور الحافز في بعثة مشتركة لتقصي الحقائق مكونة من برنامج الأمم المتحدة للبيئة والبنك الدولي والبرنامج الإنمائي. ويجري حاليا إعداد ورقة عن المفاهيم المتعلقة بالتعاون بين الحكومات من أجل وضع خطة للإدارة البيئية المتكاملة لبحر قزوين. وهذا جهد رائد في هذا الميدان ويمكن تكراره في مكان آخر.

١١٣ - وللمكتب برامج إقليمية أخرى متعلقة بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب، ومن قبيل ذلك التعاون في مجال التجارة والاستثمار الدوليين، والتعاون في مجال العلم والتكنولوجيا، والتعاون في مجال تخفيف حدة الفقر، والتعاون في مجال الحراجة. وتشارك مؤسسات ووكالات الأمم المتحدة الأخرى في بعض هذه الأنشطة. ويستفيد بعض الأنشطة المدرجة في إطار هذه البرامج من طريقة التعاون التقني فيما بين البلدان النامية. ويقدم البرنامج الإنمائي دعمه كليا للتعاون التقني فيما بين الدول النامية في مجالات من قبيلها مبادرة رابطة جنوب آسيا للتعاون الإقليمي لتخفيف حدة الفقر، والتعاون التجاري في رابطة أمم جنوب شرق آسيا، والتعاون الاقتصادي لرابطة أمم جنوب شرق آسيا مع البلدان المجاورة (الهند الصينية)، وتوسيع نطاق التجارة والاستثمار في رابطة جنوب آسيا للتعاون الإقليمي.

١١٤ - واقترح المكتب أربعة تدابير لتعزيز التعاون التقني فيما بين البلدان النامية في المستقبل القريب، هي: (أ) إقامة نظام للرصد والإبلاغ المنتظمين في المكاتب القطرية بشأن استخدام التعاون التقني فيما بين البلدان النامية وقضايا ذلك التعاون؛ (ب) التركيز على أنشطة البرنامج المتعلقة بالتنمية البشرية المستدامة الملائمة للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية؛ (ج) زيادة التركيز على بناء القدرات في أنشطة البرامج المدعومة من البرنامج الإنمائي؛ (د) مواصلة الدعوة إلى التعاون فيما بين بلدان الجنوب باعتباره المبدأ المركزي لعمليات البرنامج الإنمائي.

١١٥ - وقدم المكتب الإقليمي لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي تقريرا عن التعاون التقني فيما بين البلدان النامية في منطقة أمريكا الوسطى، أورد فيه تفاصيل عن تقدم التعاون الإقليمي الذي يعتمد على الدعم المالي الذي يقدمه البرنامج الإنمائي عن طريق الخطة الخاصة بالتعاون الاقتصادي. وقد نفذت الخطة

من عام ١٩٨٨ الى عام ١٩٩٤ دعما لجهود تحقيق السلم في المنطقة التي بادر بها رؤساء أمريكا الوسطى في عام ١٩٨٧.

١١٦ - وعملت الأمانة الدائمة للمعاهدة العامة للتكامل الاقتصادي لأمريكا الوسطى كأمانة تقنية لكل منتديات الخطة الخاصة، واضطلعت لجنة من نواب الوزراء بمسؤولية تجهيز جميع المشاريع المندرجة في الخطة والموافقة عليها. وأنشئ أو استخدم عدد من المؤسسات الإقليمية أو الآليات التنفيذية لصالح مشاريع شتى نفذها خبراء أو أفرقة من المنطقة. وعلى سبيل المثال، نفذت لجنة أمريكا الوسطى للبيئة والتنمية، المنشأة في عام ١٩٩٠، مشاريع متعلقة بالتنمية المستدامة والقطاع البيئي. وأعدت اللجنة الخطة الإقليمية للتنمية المستدامة التي قدمت الى مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية المعقود في ريو دي جانيرو.

١١٧ - وتعد خطة عمل الحراجة المدارية لأمريكا الوسطى مثالا من أمثلة النشاط الناجح القائم على التعاون التقني فيما بين البلدان النامية. فقد شملت هذه الخطة، التي تنفذها لجنة أمريكا الوسطى للبيئة والتنمية، السكان الأصليين والشبكات النسائية، ووكالات الحراجة في بلدان المنطقة، واستطاعت أن تعبئ موارد خارجية من أجل تنفيذها.

١١٨ - وتحقق التعزيز المؤسسي في إطار تصميم وتنفيذ المنظمات الإقليمية ذات الخبرة الإقليمية لمشاريع الخطة الخاصة. فقد أعيدت هيكلة مصرف أمريكا الوسطى للتكامل الاقتصادي بجهود محلية، وهو الآن مؤسسة تعمل ونجحت في اجتذاب حملة أسهم من مناطق أخرى أيضا، منها مثلا مقاطعة تاوان التابعة للصين وفنزويلا، والمكسيك. وينطبق الأمر نفسه على صندوق أمريكا الوسطى للاستقرار النقدي. كما قدم الدعم المؤسسي لتنمية الطاقة الكهربائية وتحقيق تكاملها في أمريكا الوسطى. وفي قطاع الاتصالات السلكية واللاسلكية، انبثقت اللجنة التقنية للاتصالات السلكية واللاسلكية في أمريكا الوسطى كمؤسسة إقليمية ووضعت ٤٠ مشروعا، منها بعض المشاريع الإقليمية التي تعمل على تحقيق التكامل الإقليمي فضلا عن تنمية هذا القطاع في فرادى البلدان.

١١٩ - وفي عام ١٩٩٣، اعتمد برنامج إقليمي للتنمية الاجتماعية وتخفيف حدة الفقر. ولهذا البرنامج، الذي يوجد مقره في هندوراس، عناصر وطنية ينفذها موظفون على الصعيد الوطني في إطار التعاون الأفقي. وأعدت لأغراض التنمية البشرية بموجب اتفاق تيغوسيغالبا خطط عمل وطنية تدرج في إطار إقليمي.

١٢٠ - وفي كل قطاع من القطاعات - وهي الطاقة والنقل والصحة والأمن الغذائي والتدريب على الخدمة العامة والزراعة - نشأت مؤسسات إقليمية وأعدت أطر إقليمية للتنمية.

١٢١ - ويفيد صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة أنه قد طبق طريقة التعاون التقني فيما بين البلدان النامية في عدد من أنشطته، ويرى أنها كانت مثمرة للغاية. وهو ملتزم بتطبيق التعاون التقني فيما بين البلدان النامية على نحو أكثر انتظاما. وفي منطقة أفريقيا، نظم صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة

عمليات تبادل للخبرة واستخدام مرافق التدريب للبلدان النامية في بعض أنشطته. ووسع خبراء التكنولوجيا الغانيون نطاق معالجة المنيهوت في الكامبيرون، ووفرت منظمة غير حكومية كينية التدريب في مجال المشاريع الصغيرة لمواطنين في جنوب أفريقيا وسوازيلند وملاوي. وتعمل جمهورية تنزانيا المتحدة مع كينيا وزمبابوي بشكل وثيق لكي تطور قدرات منظماتها غير الحكومية. وتتقاسم مؤسسات التدريب الإداري في تنزانيا والسنگال والكامبيرون مهارات التدريب المتعلق بنوع الجنس. وفي آسيا، نظمت حلقة عمل تدريبية إقليمية في بنغلاديش في شباط/فبراير ١٩٩٣ لصالح مجموعة من مديري مشاريع ائتمانية ومشاريع مدرة للدخل. ونظمت في الأردن في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٤ حلقة عمل عالمية أخرى بشأن المرأة والائتمان. وفي أمريكا اللاتينية، وإلى جانب مشروع متعلق بالمرأة والتكنولوجيا الغذائية دعمته الوحدة الخاصة للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية (انظر الفقرة ١٣٢ أدناه). عقدت في اكوادور في تموز/يوليه ١٩٩٣ حلقة دراسية إقليمية عن المرأة والمشاريع الصغيرة. ونجحت هذه التجمعات في نشر الأفكار والتكنولوجيات من بلد نام الى بلد نام آخر، وغرست بذور المزيد من التعاون التقني فيما بين البلدان النامية. وصندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة شريك في شبكة هامة معنية بالمرأة والتنمية. والائتلاف الدولي المعني بالمرأة والائتمان هيئة تضم ٢٦ منظمة (منها ١٦ منظمة من البلدان النامية).

٢ - الأنشطة التي تلقت الدعم من الوحدة الخاصة للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية

١٢٢ - كان برنامج الوحدة الخاصة للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية خلال العامين قيد الاستعراض أقل مما كان مخططاً أصلاً، ويعود السبب في ذلك إلى خفض الموارد المخصصة للبرنامج الخاص بنسبة ٣٠ في المائة. ومع ذلك حوافظ على الزخم الذي أوجد في عام ١٩٩٣ وجرى تنفيذ العديد من الأنشطة بنجاح في كافة الأقاليم. ومن التطورات الإيجابية تبسيط قاعدة بيانات التعاون التقني فيما بين البلدان النامية نظام الإحالة إلى مصادر المعلومات بشأن القدرات المؤسسية للبلدان النامية، واستكمالها تقنياً، ويمكن الآن الوصول إليها بسهولة من قبل جميع البرامج القطرية التابعة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومراكز التنسيق الوطنية في معظم البلدان والمستخدمين الآخرين، بما في ذلك مؤسسات منظومة الأمم المتحدة. وثمة تحرك إيجابي آخر حدث في مجال التدخلات الاستراتيجية من قبل الوحدة بهدف الترويج للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية، كما يتجلى في إسهامها في مبادرة التعاون بين رابطة أمم جنوب شرقي آسيا - أفريقيا، وفي إعداد استراتيجية للدول النامية الجزرية الصغيرة، وفي وضع الأساس اللازم لجائزة مجموعة السبعة والسبعين للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية وتوفير مدخلات كبيرة في المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة.

١٢٣ - وترد أدناه مناقشة لمختلف الأنشطة التي تلقت الدعم من الوحدة الخاصة/التعاون التقني فيما بين البلدان النامية.

مراكز التنسيق وإرهااف الحس المعنية بالتعاون التقني فيما بين البلدان النامية

١٢٤ - أضفي طابع منهجي على المبادئ التوجيهية المتعلقة بإنشاء مراكز التنسيق الوطنية المعنية بالتعاون التقني فيما بين البلدان النامية وبوضع السياسات الوطنية المتعلقة بهذا التعاون في استراتيجية التعاون التقني فيما بين البلدان النامية لعقد التسعينات التي أقرتها اللجنة الرفيعة المستوى في اجتماعها المعقود في عام ١٩٩٣. وجرى توزيع هذه الاستراتيجية على نطاق واسع على جميع البلدان ووكالات ومؤسسات الأمم المتحدة. وساعدت الوحدة الخاصة في تعزيز الوحدات الحكومية في التركيز على التعاون التقني فيما بين البلدان النامية/التعاون الاقتصادي فيما بين البلدان النامية وفي وضع السياسات الوطنية في هذا الصدد عن طريق عقد اجتماعات إقليمية لمراكز التنسيق وحلقات العمل التوجيهية. فقد عقدت اجتماعات إقليمية لمراكز التنسيق في كل من إثيوبيا في شباط/فبراير ١٩٩٣، وفي سري لانكا في نيسان/أبريل ١٩٩٣، وفي تركيا في تموز/يوليه ١٩٩٣ (اشتركت فيها أيضا بلدان رابطة الدول المستقلة)، وفي فنزويلا في آب/أغسطس ١٩٩٣، وفي بوليفيا في أيار/مايو ١٩٩٤؛ واشتركت المنظومة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية في الاجتماعين الآخرين. كما عقد اجتماع لوكالة مراكز التنسيق في جنيف في تموز/يوليه ١٩٩٣.

١٢٥ - وتعتبر زيادة الوعي بالتعاون المتبادل في الميدانين الاقتصادي والاجتماعي مهمة تقع في الأساس على عاتق البلدان نفسها. ومع ذلك ساعدت الوحدة الخاصة للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية على تنظيم حلقات العمل وبرامج التدريب من أجل إرهاف حس المسؤولين المعنيين بالأمر، داخل وخارج الحكومة، وذلك فيما يتعلق بالحاجة إلى التعاون المتبادل وبقيمته وفرصه. وبفضل الدعم المقدم من الوحدة الخاصة، عقدت حلقات عمل لإرهاف الحس في الجماهيرية العربية الليبية في شباط/فبراير ١٩٩٣، وفي إثيوبيا في شباط/فبراير ١٩٩٣، وفي بليز في آذار/مارس ١٩٩٣، وفي نيجيريا في أيلول/سبتمبر ١٩٩٣، وفي زامبيا في تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٣. وفي آذار/مارس ١٩٩٤، عقد مؤتمر أقاليمي فريد من نوعه في سيراليون، التقت فيه المنظمات غير الحكومية الأفريقية بهدف تعزيز التعاون بين الجنوب والجنوب. وكسياسة متبعة، ظلت مسألة إسناد المسؤولية عن أنشطة إرهاف الحس فيما يتعلق بالتعاون التقني فيما بين البلدان النامية توكل إلى حد كبير إلى الجهات المعنية على الصعيد المحلي، وقد جرى تدريب المدربين الوطنيين على الاضطلاع بتلك الأنشطة.

عمليات مواءمة القدرات والاحتياجات

١٢٦ - شهدت الفترة المشمولة بهذا التقرير إنجاز خمس مهام لمواءمة القدرات والاحتياجات. ففي عام ١٩٩٣ تم القيام بمهمة واحدة من هذا القبيل، في كمبالا، كرست لخدمات الصناعة والدعم واشترك فيها ١٢ بلدا. وأبرمت اتفاقات فيما يتعلق بـ ١٢٩ من الأنشطة المشتركة بين مختلف البلدان، وفي عدد كبير منها كانت أوغندا هي البلد المستفيدة من خدمات الخبراء أو الخدمات الاستشارية والفرص التدريبية. وبعد تأخير أولي ذكرت أوغندا أنه شرع في تنفيذ تلك الأنشطة.

١٢٧ - ومن الأنشطة المتعددة القطاعات لعمليات مواءمة القدرات والاحتياجات مهمة قطاع التعدين في هراري التي أنجزت في نيسان/أبريل، واشترك فيها ١٩ بلدا، ومهمة الائتمان الريفي وتخفيف وطأة الفقر في كومبلا، بنغلاديش، التي أنجزت في أيلول/سبتمبر، واشترك فيها ٢٢ بلدا. وثمة مهمة لمواءمة القدرات

والاحتياجات تقوم على تعدد القطاعات في مجال الزراعة والتنمية الريزية والموارد المائية والتكنولوجيا أنجزت في أبوجا في كانون الثاني/يناير، واشترك فيها ٢٢ بلدا. وفيما يتعلق بالمهمة التي أنجزت في ميانمار، أسندت المسؤولية عن إعداد الخلاصات الوافية ووضع مقترحات المواءمة إلى منظمة غير حكومية إقليمية، هي شبكة تربية الأحياء المائية في جنوب المحيط الهادئ، التي يوجد مقرها في بانكوك. وفي جميع الحالات الأخرى، قامت الحكومات والمؤسسات التي جرت تسميتها من قبل هذه الحكومات بتنظيم وتنفيذ المهام المشار إليها. وبلغت الأنشطة المتفق عليها في هذه المهام ٢٧٥ بالنسبة لأبوجا، و ٧٣ بالنسبة لهراري، و ٢٣٨ بالنسبة لكومبلا. وبدأ تنفيذ مثل هذه الأنشطة أيضا في نيجيريا.

١٢٨ - وتساعد عملية مواءمة القدرات والاحتياجات على تحديد احتياجات وقدرات البلدان وتتضمن الترتيبات اللازمة للتعاون في مجالات التدريب ونقل الخبرات والتكنولوجيا وتبادل الخدمات الخبيرة والاستشارية بين البلدان النامية. كما تؤدي إلى تطوير ما للجهات الاقتصادية الفاعلة في البلدان النامية من قدرة على التفاوض ومهارات على الاتصال وقد بت بصفة عامة بأنها آلية مفيدة لتطوير الموارد البشرية وتحقيق الاعتماد الوطني على الذات.

١٢٩ - كذلك فإن عملية مواءمة القدرات والاحتياجات صارت محفلا لمناقشة المشاكل المتبادلة وتبادل الأفكار بشأنها، كما حدث في كومبلا ويانغون. وتبين أن المناقشات المتعلقة بالعمليات الائتمانية الناجحة الخاصة بالفقراء ذات قيمة كبيرة بالنسبة للمشاركين في كومبلا. واحتلت المناقشة المتعلقة بالمرأة في مجال مصائد الأسماك والقطاع الخاص في هذا المجال واستدامة تربية الأحياء المائية مكانا بارزا في عملية يانغون. وتحتاج هذه العملية للتعزيز، لا سيما فيما يتعلق برصد تنفيذها وتقييمها ونتائجها النهائية. لذلك فإن الوحدة الخاصة للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية تعكف على اتخاذ تدابير لعلاج هذه الحالة. ولا يجري تنفيذ العديد من الأنشطة المتفق عليها لأن الأطراف المعنية لا تستطيع تعبئة قدر صغير نسبيا من الأموال اللازمة لتنفيذها.

حلقات العمل والاجتماعات المحددة المواضيع

١٣٠ - في عام ١٩٩٣ عقد ما مجموعه ٢٢ حلقة من حلقات العمل والحلقات الدراسية، وفي عام ١٩٩٤ وفرت الوحدة الخاصة للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية الدعم لـ ١٥ من حلقات العمل والحلقات الدراسية الإضافية. وفي بعض هذه الحلقات كانت توجد أطراف أخرى تقدم الدعم لهذه الأنشطة، منها المكتب الإقليمي التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وصندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة، وإدارة الدعم الإنمائي وخدمات التنظيم، ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ، والاتحاد البريدي العالمي، والمنظومة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية، والمنظمة الدولية للهجرة. وكانت حلقات العمل التي عقدت في إطار البرنامج الفرعي للدورة الخامسة منظمة بدرجة جيدة للغاية، كما أن وثائق ما قبل انعقاد حلقة العمل أعدت بعناية، وجرى اختيار المشاركين بصورة جيدة، وكانت التقارير التي أعدت ذات قيمة فنية عالية وفي حالات كثيرة جرى إصدارها في شكل مختصرات وكتيبات عملية.

والفلسفة التي استرشد بها في حلقات العمل هذه هي أنها توفر عامل حفز على عملية تنمية أكثر استدامة.

١٣١ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير عقدت حلقات عمل بشأن التدريب الحاسوبي في المجالات التالية (١)، إضفاء الطابع التجاري على ثمار البحث (٢)، والدين الخارجي (٢) وإدارة المعونات (٣)، والتخطيط في مجال الطاقة (٢)، وتسخير العلم والتكنولوجيا لأغراض التنمية (٢)، والتجارة بين الجنوب والجنوب (٢)، والهجرة الدولية (١)، والرعاية الصحية الأولية (٢)، والمشاكل الحضرية (١)، والتكنولوجيات التقليدية (صبغة الخضر، والحرف اليدوية في مجال النسيج، والمرافق الصحية الشعبية، واستراتيجية البقاء، وتكنولوجيات الأغذية المحلية) (٥)، وتربية الأسماك النهرية (١)، واستخدام التربة المالحة في الزراعة (١)، والنباتات الطبية والفصائل النباتية (١)، والتحول إلى القطاع الخاص (١)، وسياسات الاقتصاد الجزئي والكلي (١)، والتعاون الاستثماري (١)، والتصوير الجوي (١)، والتشريعات البريدية (١)، وتنمية الجزر الصغيرة (٢)، وفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (HIV/AIDS) (١)، واستراتيجية التعاون التقني فيما بين البلدان النامية (١)، وإعادة تصنيع قطع الغيار (١)، وقدرة المنظمة غير الحكومية (١).

١٣٢ - ويجري تشجيع التعاون فيما بين المنظمات والمؤسسات بشأن المشاكل أو التكنولوجيات أو التعاون القائم على النظم عن طريق الحلقات الدراسية أو حلقات العمل أو الجوائز. فعلى سبيل المثال يتولى برنامج للجوائز اشترك في تأسيسه صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة في دعم جهد تبذله منظمة غير حكومية لاستحداث وتكييف تكنولوجيا الأغذية في المجتمعات المحلية لمنطقة الأنديز؛ وحتى الآن جرى تنظيم منافستين واحدة في عام ١٩٩٢ والأخرى في عام ١٩٩٤. وأدت حلقة عمل بشأن مصنوعات النسيج لدى المرأة المحلية في غواتيمالا، عقدت في عام ١٩٩٣، إلى خطة إقليمية بشأن المصنوعات المحلية. كما أدت حلقة عمل بشأن إعادة تصنيع قطع الغيار عقدت في كوبا في عام ١٩٩٣ إلى حلقات تدريبية في فنزويلا، وإلى إبرام اتفاقات بين مؤسسات توجد في البرازيل وفنزويلا ومصر والمكسيك والهند. وفي عام ١٩٩٤، قامت الوحدة الخاصة للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية، بالتضامن مع الاتحاد البريدي العالمي، بدعم حلقة عمل بشأن التشريعات البريدية وإعادة تنظيم نظام البريد في بانكوك؛ وينظر الاتحاد البريدي العالمي في إنشاء شبكة من الإدارات البريدية التي نجحت في إجراء إصلاحات بهدف نقل المهارات إلى بلدان أخرى.

١٣٣ - وفي نيسان/أبريل ١٩٩٣ عقدت حلقة عمل في أبو ظبي لتطوير التجارة في المنطقة العربية. ووجدت هذه الحلقة دعماً نشطاً من قبل العديد من المنظمات، بما في ذلك مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية وإدارة الدعم الانمائي وخدمات التنظيم، وصندوق النقد العربي، والبرنامج العربي لتمويل التجارة، وأدت هذه الحلقة إلى برنامج إقليمي نوقش سابقاً. وفي آذار/مارس ١٩٩٤، قامت الوحدة الخاصة للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية، بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للصناعة، بعقد أول جولة مائدة مستديرة للاستثمار في آسيا الوسطى. وفي هذه المائدة المستديرة، التي عقدت في أوزبكستان، اشتركت ١٤ بلداً وأقيمت علاقات بين المؤسسات.

تعزيز القدرات

١٣٤ - يشكل العمل فيما يتصل بمراكز التنسيق والتوعية إسهاما آخر في تعزيز قدرات التعاون التقني فيما بين البلدان النامية. كما أن الدعم المقدم من الجهاز الإنمائي للأمم المتحدة الى المؤسسات الإقليمية والوطنية للبحث والتدريب كان محاولة لتعزيز هذه القدرات. أما مبادرات الوحدة الخاصة للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية لتعزيز قدرات التعاون التقني فيما بين البلدان النامية، فقد ظلت على وجه التحديد مركزة على مساعدة الشبكات لأغراض مختلفة.

١٣٥ - وفي عام ١٩٩٣ قدمت الوحدة مساعدة لشبكة المنظمات غير الحكومية، وهي المنظمات الشعبية العاملة في تآخ في التوسع في جميع أنحاء أمريكا الوسطى وأمريكا الجنوبية. وفي السنة ذاتها، ساعدت أيضا مشاورة عموم افريقيا المعنية بمكافحة الأعشاب الضارة في عقد اجتماع في هراري. وفي عام ١٩٩٤، تلقت أربع شبكات دعما من الوحدة الخاصة. وهذه الشبكات هي: شبكة سيلكا للتنمية الريفية، التي اجتمع أعضاؤها في المكسيك لإقامة روابط مع البلدان الإفريقية؛ وشبكة المواد التعليمية الصحية التي يجري إنشاؤها في بنن بمساعدة من منظمة الصحة العالمية؛ ومبادرة افريقيا وأمريكا اللاتينية، وهي مبادرة تحاول انشاء معهدين إقليميين في نفس الوقت في المنطقتين؛ ثم الجهود الواسعة النطاق التي بدأت في هانغزو في كانون الأول/ديسمبر لإقامة شبكة معنية بالطاقة الكهربائية المائية الصغيرة، تشمل ٣٢ مؤسسة في جميع أنحاء المعمورة.

الدراسات والتقييم

١٣٦ - في عام ١٩٩٣، قدمت الوحدة الخاصة للتعاون التقني في مجال البلدان النامية دعما لإجراء سبع دراسات مختلفة. وقد دعمت هذه الدراسات أنشطة مماثلة مثل حلقات العمل وتكوين الشبكات. أما أول دراسة أكملت فقد كانت عن استراتيجية التعاون التقني فيما بين البلدان النامية للتسعينات. وقدم الناتج النهائي للدراسة الى اللجنة الرفيعة المستوى في جلستها الثامنة. وهذه الدراسة، كما اعتمدتها اللجنة، هي الاستراتيجية التي يتبعها جهاز الأمم المتحدة الإنمائي في الوقت الحاضر. أما دراسات الحالة المتعلقة بالمشاركات الناجحة لمعالجة الفقر والتنمية، فقد أكملت، وتم استعراضها في هراري في تموز/يوليه ١٩٩٤. على أنه لا يزال يتعين تنفيذ أنشطة المتابعة المتمثلة في النشر والتوزيع. كذلك اكتملت دراسة شيلي عن تنسيق المعونة وهي في انتظار النشر والاستعراض. وأجريت دراسة لسياسات الاقتصاد الكلي هي "مشروع التحالف العالمي من أجل افريقيا". وقدمت الوحدة الخاصة الدعم لهذا النشاط بإعداد ورقة سياسات لحلقة دراسية عقدت في بنن في حزيران/يونيه ١٩٩٣.

١٣٧ - وثمة ثلاث دراسات لا تزال قيد الإعداد. وهناك مبادرة مثيرة للاهتمام هي التعاون بين الجامعات في البحوث المتعلقة بسياسات التنمية. وقد بدأ هذا البرنامج في تموز/يوليه ١٩٩٣ تحت إشراف جامعة أديس أبابا وسيكتمل بحلول نهاية هذا العام. وهذه هي أول مبادرة افريقية في هذا الميدان ومن المرجح أن تولد أفكارا لحل المشاكل المشتركة على نحو ما تصورها فريق متعاونين من الجنوب. كذلك تقدم اللجنة الخاصة للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية الدعم لمبادرة تهدف الى توسيع نطاق تعاون البلدان وتكاملها

في قطاعات متعددة، تشارك فيها الأرجنتين وبوليفيا وبيرو وشيلي. وقد بدأ هذا البرنامج اجتماع للعمد عقد في الربع الأخير من عام ١٩٩٣. ويسعى البرنامج الى إقامة شبكة معلومات وتشجيع التعاون، بدرجة رئيسية في القطاع الخاص. ولا يقتصر التعاون المرجو على التجارة فحسب، ولكنه أيضا يشمل قطاعات أخرى مثل التعليم والسياحة والصحة والثقافة. ويتركز الاهتمام في ثلاث مسائل رئيسية وهي التجارة والبيئة والتحول الى القطاع الخاص. أما الموضوع الآخر فهو مبادرة حوض المحيط الهادئ وهي مبادرة بدأت في الأصل في كولومبيا ومقرها الآن في شيلي.

١٣٨ - وفي عام ١٩٩٤، كانت هناك مبادرتان دوليتان رئيسيتان إحداهما أنشئت رسميا في عام ١٩٩٣. وتتلقي مبادرة التعاون في علم الأحياء الإثني بين افريقيا وآسيا الدعم من برنامج للمنح الصغيرة بدأ في عام ١٩٩٣؛ وفي عام ١٩٩٤ قدمت منحتان لمؤسسة برازيلية ومؤسسة هندية لتقوموا بتنفيذ برنامج بحوث مشترك. أما المبادرة الأخرى فهي عبارة عن نشاط ابتكاري جدا للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية يتلقى الدعم من وحدات أخرى تابعة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي مثل المكتب الإقليمي لافريقيا، وشعبة العلوم والتكنولوجيا والقطاع الخاص. وتهدف مبادرة تشجيع نقل تكنولوجيات الأغذية والاستثمار في القطاع الخاص الى الجمع بين منظمي المشاريع، والباحثين، والممولين، وواضعي السياسات لترجمة نتائج البحوث الى مشاريع تجارية. وأعدت منظمة غير حكومية في كينيا كتابا مرجعيا للتكنولوجيات الناجحة، وهو كتاب سيستخدم في برنامج للتوعية وتعبئة رأس المال للمشاريع. ويتوخى البرنامج إقامة معرض لمنتجات استهلاكية، وعقد حلقة عمل لمنظمي المشاريع والباحثين، عقد دورات تدريبية بشأن حقوق الملكية الفكرية، وفي نهاية المطاف إقامة مشاريع مشتركة.

المنشورات

١٣٩ - في عام ١٩٩٣، أصدرت الوحدة الخاصة للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية نشرتين صغيرتين معنوتين "ما هو التعاون التقني فيما بين البلدان النامية" و "التعريف بالتعاون التقني فيما بين البلدان النامية - نظام الإحالة الى مصادر المعلومات". كذلك أصدرت الوحدة كتيباً عنوانه "قرارات أساسية بشأن التعاون التقني فيما بين البلدان النامية في الفترة ١٩٩٢-١٩٩٣". وكان الغرض من هذا المنشور هو نشر معلومات عن قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٤١/١٩٩٢ المؤرخ ٣٠ تموز/يوليه ١٩٩٢، الذي دعا الى أن يُعطى الاعتبار الأول لاستخدام وسيلة التعاون التقني فيما بين البلدان النامية، ومقررات الجلسة الثامنة للجنة الرفيعة المستوى، والاستراتيجية المتعلقة بالتسعينات. كذلك نشر عدد من الموجزات القطرية بشأن القدرات. وصدر أيضا عددان من مجلة "التعاون في الجنوب" وعدد من النشرة الإخبارية "مركز التعاون التقني فيما بين البلدان النامية".

١٤٠ - ونشرت عدة موجزات قطرية بشأن القدرات لدى الانتهاء من الدراسات القطرية، وأكملت الأعمال التحضيرية المتعلقة ببعض المنشورات الرئيسية التي ستكون متاحة عندما تجتمع اللجنة. وهذه المنشورات هي: (أ) طبعة جديدة من "خطة عمل بوينس آيرس"؛ و (ب) طبعة من الكتيب المعنون "التعاون التقني فيما بين البلدان النامية: من المفهوم الى العمل" و (ج) مجموعة جديدة من القرارات الرئيسية المتصلة بالتعاون

التقني فيما بين البلدان النامية معنونة "التعاون التقني فيما بين البلدان النامية: وثائق أساسية" و (د) منشور جديد آخر بشأن مفهوم التعاون التقني فيما بين البلدان النامية ومزاياه ومشاكله وآلياته وممارساته معنون "دليل التعاون التقني فيما بين البلدان النامية: الممارسات والإجراءات".

التعاون التقني فيما بين البلدان النامية - نظام الإحالة الى مصادر المعلومات

١٤١ - خضع نظام الحالة الى مصادر المعلومات لتغييرات جذرية في السنتين الماضيتين. فلتحديث هذا النظام وزيادة استخدامه، بدأت اللجنة الخاصة للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية في تحويل قاعدة البيانات الرئيسية الى نظام نوافذ الميكروسوفت (Microsoft windows) في عام ١٩٩٣ وأكملت هذا العمل في أواخر عام ١٩٩٤. كذلك بذلت الوحدة الخاصة جهوداً كبيرة لإحداث تحسينات نوعية في قاعدة بيانات التعاون التقني فيما بين البلدان النامية - نظام الإحالة الى مصادر المعلومات، من حيث التغطية المؤسسية واستكمال البيانات التي يحتويها، وذلك من خلال تكثيف عملية جمع البيانات على مستوى الميدان. وتجري جميع عمليات التسجيل في الميدان؛ فقد أكملت ٣٢ دراسة قطرية وهناك ٢٥ دراسة قيد الإعداد. وقد وضع نظام لاستكمال البيانات كل ثلاث سنوات. أما البيانات التي فاتت أو أنها فقدت، ونتيجة لذلك فإن عدد البنود المقيدة يبلغ ٣٠٠ ٢ بندا فقط. ولتكثيف نشر المعلومات على الصعيد العالمي بشأن قدرات البلدان النامية، قامت الوحدة الخاصة بتوزيع قاعدة البيانات مجمعة تحت اسم (INRES-Lite). وقد تم حتى الآن توزيع مجموعة البرامج هذه على نحو ٤٠٠ موقع، بما في ذلك المكاتب القطرية للبرنامج الإنمائي، ومنظمات الأمم المتحدة، ومراكز التنسيق الوطنية للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية، واللجان الإقليمية ومنظمات غير حكومية مختارة. ويمثل هذا الإصدار قفزة كمية في مجال إتاحة معلومات الإحالة الى مصادر المعلومات على نطاق واسع وتيسير الوصول إليها. وثمة تدابير جاهزة لإتاحة الوصول الى نظام الإحالة الى مصادر المعلومات في جميع أنحاء العالم وفي نفس الوقت لوضع هذا النظام على طريق المعلومات السريع 'انترنت' الذي يبلغ عدد زبائنه في الوقت الحاضر ٢٠٠ مليون على الأقل من المستعملين.

١٤٢ - وتشمل قاعدة البيانات عدة مرافق تدريب في مجموعة واسعة من الميادين التي تتسم بأهمية بالنسبة للبلدان النامية، وهي التعليم، والزراعة، والخدمات الاجتماعية، والصحة، والعمارة، والإدارة، والتدريب، وتكنولوجيا المعلومات. وهناك جهود تبذل لمواصلة زيادة حجم قاعدة البيانات وتوسيع نطاق شمولها للبلدان وللخبرات أيضاً. ولمواصلة تحسين استعمال نظام الإحالة الى مصادر المعلومات من أجل الترويج لوسيلة التعاون التقني فيما بين البلدان النامية، اقترحت التوجيهات الجديدة للجنة الخاصة للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية توسيع نطاق قاعدة البيانات لتصبح نظاماً متعدد الأبعاد يشمل بيانات عنفرادى الخبراء في البلدان النامية، والمراكز ذات النوعية الممتازة، والمشاريع الناجحة للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية التي يمكن تكرارها في بلدان نامية أخرى.

١٤٣ - ولدى العديد من وكالات ومؤسسات منظومة الأمم المتحدة مخزونات خاصة بها من المعلومات. فقد عملت منظمة الأغذية والزراعة على توثيق العديد من التكنولوجيات الناجحة في الجنوب. ولدى منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو) معلومات مفيدة عن القطاع الصناعي ككل وكان برنامج INTIB

قاعدة بيانات جيدة حتى وقت قريب. وفيما يتعلق بالبيئة، سيتم تجميع ثروة من المعلومات بشأن شبكة التنمية المستدامة ويحتفظ العديد من المنظمات بقوائم بأسماء الخبراء على الصعيد الوطني والإقليمي. وبوسع برنامج "التعاون التقني فيما بين البلدان النامية - نظام الإحالة الى مصادر المعلومات" في الوقت الحاضر أن يضم كمية هائلة من هذه المعلومات ويتيحها بسهولة للمستعملين. ومن شأن تجهيز شبكة المعلومات التجارية التابعة لمجموعة السبعة والسبعين، والتي ظلت لفترة طويلة تتلقى الدعم من اللجنة الخاصة للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية ويجري اختبارها على أساس تمهيدي بمدخلات عصرية في ١٠ مراكز، أن يضيف الى ثورة المعلومات في الجنوب. ففلمعلومات التي يمكن الوصول إليها بسهولة واختبارها جيداً قوة يمكن أن تعود على التعاون التقني فيما بين البلدان والتعاون الاقتصادي فيما بين البلدان النامية بفائدة لا يضاهاها فيها أي شيء آخر.

١٤٤ - وبإمكان المؤسسات والرابطات المهنية في البلدان النامية أن توفر معلومات لتسجيل قدراتها في قاعدة البيانات بتعبئة الاستثمارات المتوفرة لدى الممثلين المقيمين لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الميدان أو اللجنة الخاصة للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية في نيويورك. كما أن بإمكان الأفراد أو المؤسسات المهتمين بالحصول على معلومات عن أي نوع من أنواع القدرات في الجنوب أن يطلبوها من اللجنة الخاصة في نيويورك. ويمكن الآن توجيه الاستفسارات الى الممثلين المقيمين للبرنامج الإنمائي، ومراكز التنسيق الوطنية للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية. وهناك استبيان موحد لدى البرنامج الإنمائي بتعلق بتقديم هذه الاستفسارات، وإن كان بالإمكان تقديمها بالشكل الذي تريده الجهة الطالبة.

بعض النهج الجديدة

١٤٥ - وضعت الوحدة الخاصة للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية نهجا يدعم الأنشطة الرامية إلى التوصل إلى حلول للتصدي للمشاكل المشتركة التي تواجه كثيرا من البلدان. وتشمل هذه الأنشطة إجراء دراسات حالة إفرادية وتنظيم حلقات عمل تتناول مواضيع بعينها وإجراء مفاوضات مشتركة وبحوث تعاونية. ولا يمثل هذا تعاوناً بين الجنوب والجنوب فقط ولكنه يمثل أيضاً طريقة فعالة للغاية لمعالجة المشاكل بالاستعانة بالخبرة ذات الصلة والتكنولوجيا المناسبة. وتحظى بعض هذه المواضيع باهتمام يكاد يكون عاماً من قبل الجنوب.

١٤٦ - ويعد تنسيق المعونة وإدارتها أحد هذه المواضيع التي تحظى باهتمام مشترك. وتجدر الإشارة في هذا المجال إلى ست مبادرات نفذت منها أربع في السنتين الماضيتين. فقد اشتركت بلدان شرق أوروبا ورابطة الدول المستقلة في حوار مع تركيا وتونس ومالطة ومصر في حزيران/يونيه ١٩٩٢ للإلمام بإدارة وزارات الخارجية ولا سيما فيما يتعلق بالمساعدة الخارجية. وقد تطور هذا حالياً إلى برنامج للتدريب الدبلوماسي في بلدان شرق أوروبا ووسط آسيا. وكإجراء للمتابعة، اجتمع في تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٤ في أنقرة ٢٢ بلداً لإجراء مداوالات بشأن خبرات البلدان بوصفها مانحة للمعونة ومتلقية لها على السواء. وفي كانون الثاني/يناير ١٩٩٤، اجتمع ١٢ بلداً عربياً في الأردن لتبادل الآراء والخبرات وتحديد الممارسات التي يمكن تكريرها. وقدمت تركيا وشيلي وملاوي ورقات تتناول خبراتها. وكانت نتيجة هذا التبادل للآراء

برامج قطرية لكل بلد على حدة لإعادة تنظيم طريقة تنسيق المعونة وآلياتها. وفي أمريكا اللاتينية، بدأت شيلي في عام ١٩٩٣ في إجراء ثمان دراسات قطرية لتسجيل وتحليل ممارسات إدارة المعونة. وقد أكملت دراسات الحالة الإفرادية وسيجري استعراضها في حلقة عمل من المرجح أن يجري فيها تجميع ما سجل من الممارسات والخبرات الجيدة في كتيب.

١٤٧ - وثمة مثال آخر هو سلسلة حلقات العمل المعنية بالعلم والتكنولوجيا. فإتاحة نتائج البحث والتطوير تجاريا هو قضية تحظى باهتمام في عدد كبير من البلدان النامية، ويعتبر التعاون التقني فيما بين البلدان النامية طريقة مناسبة له. ولقد كانت الصلات المشتركة بين الدوائر العلمية والقطاع الخاص في مجال إتاحة البحث والتطوير على المستوى التجاري موضوعا لاجتماع أقاليمي عقد بدعم من الوحدة الخاصة للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية في الأرجنتين في آذار/مارس ١٩٩٣. وعقد اجتماع آخر في تشرين الثاني/نوفمبر في الهند تولى تنظيمه مركز آسيا والمحيط الهادئ لنقل التكنولوجيا. وجرى قبل ذلك في هانغزو في الصين في نيسان/أبريل ١٩٩٤ تناول جانب آخر من هذا الموضوع في حلقة عمل حضرها مشتركون من ١٩ بلدا. وعلاوة على ذلك، عقد اجتماع في مدراس بالهند في كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٤ لاستكشاف سبل التنمية التكنولوجية المشتركة للمحيط الهندي.

١٤٨ - وبعد انعقاد المؤتمر العالمي المعني بالتنمية المستدامة للدول الجزرية الصغيرة النامية في نيسان/أبريل - أيار/مايو ١٩٩٤ في بربادوس، قامت الوحدة الخاصة للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية بمبادرة لتعزيز التعاون التقني بين هذه البلدان. وأعدت الوحدة الخاصة دراسة جدوى عن برنامج للمساعدة التقنية للدول الجزرية الصغيرة النامية بعد عقد اجتماعين استشاريين في فيجي وباربادوس في آب/أغسطس ١٩٩٤. ونظرت الجمعية العامة في دراسة الجدوى في دورتها التاسعة والأربعين، ودعت الجمعية العامة في قرارها ١٢٢/٤٩ المؤرخ ١٩ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٤ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي للبدء في تنفيذ برنامج المساعدة التقنية للدول الجزرية الصغيرة النامية. ومن المقرر في المستقبل القريب الاضطلاع بعملية لمضاهاة القدرات وتلبية الاحتياجات في البلدان النامية الجزرية.

١٤٩ - ويشكل تخفيف حدة الفقر مسألة أخرى تحظى باهتمام كبير في كثير من البلدان النامية؛ وهو أيضا مشكلة يمكن إيجاد حلول لها في المقام الأول في خبرات الجنوب. ففي أمريكا اللاتينية وآسيا وأفريقيا توجد برامج إقليمية تعمل على تحديد أفضل تدابير التصدي للفقر. إن مجرد تبادل الخبرة بين بلدان الجنوب ودراسات الحالة الإفرادية لتجارب الجنوب وإجراء بحوث تتناول الظروف السائدة في الجنوب يمكن أن يوفر دروسا جديدة بالاهتمام. وتوجد برامج إقليمية في المناطق الثلاث جميعها تركز على القضاء على الفقر. ويضطلع صندوق الأمم المتحدة للمشاريع الانتاجية ببرنامج للتدريب على عمليات الائتمان الصغيرة ولتقديم الأموال الابتدائية، اللازمة لتكرير عمليات من النوع الذي يقوم به مصرف غرامين في أقل البلدان نموا. ودعمت الوحدة الخاصة للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية دراسة عن الشراكة الناجحة في التصدي للفقر والتنمية في افريقيا، وهي دراسة توشك حاليا على الاكتمال، كما ذكر من قبل. وثمة

نشاط آخر تمثل في عملية مضاهاة القدرات وتلبية الاحتياجات في مجال الائتمان والفقير نفذت مؤخرا في كومبلا ببنغلاديش.

١٥٠ - وتجدر الإشارة على نحو خاص إلى تطورين هامين وقعا في الماضي القريب. أولهما تطور التعاون التقني بين البلدان الأفريقية والآسيوية كمتابعة لمؤتمر طوكيو الدولي المعني بالتنمية الأفريقية. فقد عقدت حلقة دراسية في كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٤ في اندونيسيا لتعزيز التعاون الآسيوي الأفريقي. ومن أهداف برنامج التعاون هذا نقل المعرفة، والتنمية الزراعية، وتكييف التكنولوجيا، وإعادة تنظيم الإدارة الاقتصادية، والتوسع التجاري، والتعاون الاستثماري. ولم يكن هناك بين البلدان الآسيوية والأفريقية حتى الآن سوى أنشطة محدودة للغاية للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية وإن كانت هناك عمليات تبادل جارية منذ فترة من الوقت مع الصين والهند. وإن إقامة تعاون إنمائي مستدام بين البلدان الأفريقية والآسيوية، ولا سيما بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا يحتاج إلى ممارسة الإرادة وإلى اتجاهات ونهج جديدة وتكثيف تبادل المعلومات وإلى اتصالات شاملة. أما التطور الثاني فيتمثل في قيام برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بتخصيص جائزة في مجال التعاون التقني فيما بين البلدان النامية تمنح لمجموعة الـ ٧٧ بمناسبة الذكرى السنوية الثلاثين لإنشاء المجموعة. وستمنح أول جائزة في عام ١٩٩٥ استنادا إلى المقترحات الواردة من مؤسسات من البلدان النامية. وستشجع هذه الجائزة السنوية أي مبادرة في مجال التعاون التقني فيما بين البلدان النامية، ويمكن أن تكون هذه المبادرة دراسة أو برنامجا رائدا أو معالجة لأي من المشاكل العملية، أو استحداث لتكنولوجيا أو لطريقة تكون لها آثار في مجال التعاون التقني فيما بين البلدان النامية/التعاون الاقتصادي فيما بين البلدان النامية.

١٥١ - وتقرح وثيقة اللجنة الرفيعة المستوى عن الاتجاهات الجديدة للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية (TCDC/9/3) إعادة توجيه السياسات والزخم التنفيذي للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية. وقد طرحت فيها نهج مبتكرة وتعديلات للممارسات القائمة، فضلا عن أفكار جديدة، لتقوم اللجنة الرفيعة المستوى بالنظر فيها.

رابعا - الاستنتاجات والتوصيات

١٥٢ - تبين التقارير المرحلية عن أنشطة التعاون التقني فيما بين البلدان النامية أن التعاون التقني على أساس ثنائي يتزايد تزايدا كبيرا فالبلدان النامية تقوم بتدريب أعداد متزايدة من مواطنيها في مرافق متاحة في الجنوب؛ ويلقى هذا الجهد دعما كبيرا من المساعدات التي تقدمها الجهات المانحة المتعددة الأطراف والثنائية. وما زالت القيود تكتنف تبادل الخبراء والحصول على الخدمات الاستشارية والمعدات بسبب ندرة الموارد المالية المخصصة لبرامج التعاون التقني فيما يتعلق بين البلدان النامية. غير أن المبالغ التي تخصص للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية في الميزانيات الوطنية تتزايد بصورة مطردة، كما تقوم المؤسسات العامة والخاصة في البلدان النامية بتوفير موارد لأنشطة التعاون التقني فيما بين البلدان

النامية. ويتم قدر كبير من هذا التعاون على المستوى الثنائي، غير أنه لا توجد عملية تقييم أو أي إجراء رصد لمتابعة هذه المعلومات أو لقياس قيمتها النقدية.

١٥٣ - وتبين المعلومات الواردة من منظمات جهاز الأمم المتحدة الإنمائي حدوث زيادة كبيرة في الأنشطة الترويجية للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية التي تدعمها المنظومة وتحسن ملموس، مع مرور الزمن، في الآليات القائمة. وقرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٤١/١٩٩٢ الذي يعطي أهمية أولى لآلية التعاون التقني فيما بين البلدان النامية لا ينفذ بشكل عام حتى الآن؛ ولا يقوم بتطبيق هذه الآلية إلا عدد محدود جدا من الأنشطة التنفيذية. غير أن عناصر الكثير من الأنشطة التنفيذية تجرى باستخدام آلية التعاون التقني فيما بين البلدان النامية؛ كما أن التعاون التقني فيما بين البلدان النامية أصبح هو الآلية المفضلة بصورة متزايدة في البرامج الإقليمية للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية. وتمثل هذه الحالة نقطة ضعف في الالتزام بالتعاون التقني فيما بين البلدان النامية ونقصا في المعلومات المتصلة بكيفية استخدام تلك الآلية في البرامج التي يدعمها جهاز الأمم المتحدة الإنمائي. ويصعب تقديم أي مؤشر كمي عن التقدم المحرز في تطبيق التعاون التقني فيما بين البلدان النامية. وإذا استنبط أسلوب جديد لإعداد الميزانيات، يتيح التعبير عن عنصر التعاون التقني فيما بين البلدان النامية في التقديرات المتصلة بالمشايخ، على النحو الذي يسعى صندوق الأمم المتحدة للسكان الى تحقيقه، فإن ذلك يمكن أن يؤدي الى زيادة الاستفادة من آلية التعاون التقني فيما بين البلدان النامية والى تسهيل الإبلاغ والرصد.

١٥٤ - وتشير التقارير السنوية المقدمة من مدير البرنامج الى حدوث زيادة في استخدام الموارد التقنية للبلدان النامية في الأنشطة التنفيذية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي بشكل عام^(٧). وترد في الجدول ٤ أدناه بعض المعلومات ذات الصلة عن الفترة ١٩٩٠ - ١٩٩٣.

الجدول ٤ - استخدام الموارد التقنية للبلدان المتلقية
في مشاريع التعاون التقني لبرنامج الأمم
المتحدة الإنمائي (بالنسب المئوية)

نوع المورد المستخدم	١٩٩٠	١٩٩١	١٩٩٢	١٩٩٣
الخبراء الاستشاريون الدوليون	٣٨,٥	٣٦,٥	٣٩,٤	٣٩,٧
متطوعو الأمم المتحدة	٩٠,٨	٨٩,٣	٨٦,٧	٨٥,١
حياسة المعدات	٢٦,٧	٣٢,٣	٣٤,٣	٤٢,٣
عمليات تنسيب الزمالات	٤٦,١	٤٩,٥	٦٥,١	٧٢,٩
العقود الممنوحة من الباطن	٤٤,٨	٤١,٦	٤٥,٧	٦٢,١

١٥٥ - ومع أن هذا قد لا يعني دائما تطبيق آلية التعاون التقني فيما بين البلدان النامية، فإنه يدل على إحراز تقدم في تنفيذ خطة عمل بيونيس آيرس، التي تدعو التوصية ٣١ منها الى زيادة استخدام الموارد التقنية للبلدان النامية.

١٥٦ - وينبغي التأكيد على أنه يتعين التأكيد الشديد على ضرورة الإبلاغ عن التقدم المحرز في الترويج للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية وتطبيقه، لأن التقارير الجيدة ونشر قصص النجاح يشجعان على إحراز مزيد من التقدم في التوسع في استخدام آلية التعاون التقني فيما بين البلدان النامية. وينبغي للبلدان النامية أن تعمل على تحسين التقارير المرحلية نوعا وكما وتوقيتا من أجل النهوض بالتعاون التقني فيما بين البلدان النامية وبالتالي من أجل تحقيق الاعتماد الجماعي على النفس. وينبغي أيضا للمؤسسات الداخلة في المنظومة الإنمائية للأمم المتحدة أن تولي عناية لتقديم التقارير وفقا للشكل المحدد لهذا الغرض حتى يمكن لعملية تقديم التقارير الشاملة أن تعبر عن جميع المعلومات ذات الصلة.

١٥٧ - وتتمثل إحدى المحاولات الرئيسية لتشجيع آلية التعاون التقني فيما بين البلدان النامية في تعزيز مراكز التنسيق الوطنية ورفع درجة الوعي لدى جميع الجهات المشاركة في عملية التنمية مثل الحكومات وجهاز الأمم المتحدة الإنمائي والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص. إذ يصعب وضع وتنفيذ استراتيجية للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية في أي بلد من البلدان ما لم يكن فيه مركز وطني فعال للتنسيق. فالدور التنسيقي لمراكز التنسيق الوطنية مهم للغاية في جعل التعاون التقني فيما بين البلدان النامية عنصرا أكثر أهمية في عملية الإنماء الوطني وسوف تؤدي العملية التي تمت مؤخرا والتي تمثلت في نقل السلطات المركزية لنظام الإحالة الى مصادر المعلومات للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية الى المكاتب الوطنية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومراكز التنسيق الوطنية الى جعل مراكز التنسيق مصدرا أفضل للمعلومات المتصلة بالتعاون التقني فيما بين البلدان النامية. ويمكن لجهاز الأمم المتحدة الإنمائي تقديم المساعدة

التقنية اللازمة لرفع درجة الوعي، وإن كانت المسؤولية الرئيسية عن ذلك تقع على القيادة الوطنية، ويتعين على مراكز التنسيق الوطنية أن تبادر إلى إنشاء برامج لهذا الغرض وأن تتولى تنفيذها. والدور الحاسم للالتزام القيادات العليا الحكومية ضروري لصياغة سياسة واضحة للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية.

١٥٨ - ويمثل الاتفاق الإطاري الذي وضعته منظمة الأغذية والزراعة لاستخدام الخبراء في إطار ترتيبات التعاون التقني فيما بين البلدان النامية أداة مهمة لتشجيع تنفيذ ذلك التعاون. فهو يوفر أساساً لإدماج التعاون التقني فيما بين البلدان النامية كأحد عناصر أو آليات الأنشطة التنفيذية لجهاز الأمم المتحدة الإنمائي. كما أن انتشار استخدام هذه الآلية بين المؤسسات والوكالات الأخرى لمنظومة الأمم المتحدة مهم لتشجيع تطبيق آلية التعاون التقني فيما بين البلدان النامية.

١٥٩ - وتبين التقارير الواردة من جهاز الأمم المتحدة الإنمائي والمعلومات المقدمة من العديد من البلدان أنه حدث تطور ملموس في التعاون التقني بين البلدان النامية والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة تحول. وما زالت هذه العملية تتم إلى حد كبير من جانب واحد هو جانب البلدان النامية، غير أن المعرفة التقنية المتوفرة لدى البلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة تحول ستستخدم على نطاق أوسع في البلدان النامية الأخرى حالما تتمكن البلدان حديثة العهد بالتصنيع من التصدي بفعالية للتحديات الأولية المتصلة بإدارة التحول.

١٦٠ - والاهتمام بالمرأة نشأ في جزء منه من خلال دعم التكنولوجيات والحرف التقليدية وفي جزء آخر من خلال التصدي المباشر لقضايا المرأة. فعمليات توفير الائتمان للمرأة، ودخول المرأة مجال استزراع الأسماك، والمشاريع الاستثمارية الصغيرة للمرأة وشبكات الربط بين المنظمات النسائية غير الحكومية استرعت الانتباه نتيجة للاهتمام المستمر بهذه المسائل. وقد أدى إدراج مواضيع مثل تطوير التكنولوجيات الغذائية المحلية، وتصميم المنسوجات، والاصحاح الريفي، واستراتيجيات البقاء إلى أن أصبحت المرأة تحتل مكانة بارزة.

١٦١ - وتعزيز التعاون التقني فيما بين البلدان النامية هو غاية التعاون بين بلدان الجنوب، ووسيلته في آن واحد. ولا شك في أنه أداة للتعاون بين بلدان الجنوب، إلا أنه يعني أيضاً التنفيذ الفعلي للأنشطة المواضيعية التي تحقق التعاون بين بلدان الجنوب. وما برح برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والمنظمات الإقليمية يسعيان بمختلف السبل إلى تعزيز التعاون بين بلدان الجنوب، وخصوصاً من خلال برامجهما الإقليمية ومداخلتهما المتصلة بالتعاون التقني فيما بين البلدان النامية. وفي الوقت نفسه، يبذل جهاز الأمم المتحدة الإنمائي قصارى جهده من أجل زيادة استخدام الموارد التقنية للجنوب في أنشطة التعاون التقني التي تنفذ بالأساليب التقليدية وفي بناء مراكز مرجعية متقدمة في الجنوب. وقد أصبحت الصلة بين التعاون التقني فيما بين البلدان النامية والتعاون فيما بين بلدان الجنوب بشكل عام تحظى بأهمية أكبر من الاهتمام. ويبين هذا التقرير بوضوح الأهمية التي تولي للعناصر الأساسية الواردة في تقرير لجنة الجنوب، والتي تركز على السياسات العامة في خمسة مجالات: تعزيز الالتزام الوطني بالتعاون بين بلدان الجنوب؛

واستخدام مرافق التدريب والتعليم في البلدان النامية؛ وتشجيع التجارة بين بلدان الجنوب؛ والتعاون بين المشاريع الاستثمارية في الجنوب؛ وتعزيز الأمن الغذائي.

١٦٢ - وما زال عدم وجود الدعم المالي الكافي عائقا رئيسيا أمام تعزيز التعاون التقني فيما بين البلدان النامية. وثمة اعتراف بأن مشكلة الموارد الحفازة لأنشطة التعاون التقني فيما بين البلدان النامية ما برحت تمثل العامل الحاسم في هذا الصدد، غير أنه لم يبذل جهد يذكر لحل هذه المشكلة. وقد طلبت اللجنة الرفيعة المستوى من مدير البرنامج، في الجزء الأول من قرارها ٢/٨، أن يقدم تقريرا عن الاقتراح المتعلق بإنشاء صندوق أقاليمي، وهو الاقتراح الذي أعربت اللجنة عن تحفظات بشأنه. ولم يحظ هذا الموضوع باهتمام كبير سواء بين البلدان المتقدمة النمو أو البلدان النامية رغم إرسال إشعارات عديدة للتذكير. وحتى ٣١ آذار/مارس ١٩٩٥، لم يرد إلا ٢١ ردا، بينها ١٤ ردا مؤيدا للاقتراح. واقترحت هولندا النظر في إنشاء صندوق إقليمي ومناقشة الموضوع في اللجنة الرفيعة المستوى. ولهذا لم يقدم تقرير منفصل عن هذا الموضوع. ويبدو أنه يتعين النظر في ثلاث آليات لتلبية الحاجة إلى التمويل الحفزي. ويمثل التقرير المعنون "اتجاهات جديدة للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية عددا من الاقتراحات المتصلة بتمويل التعاون التقني فيما بين البلدان النامية والتي ستنظر فيها اللجنة الرفيعة المستوى:

(أ) في استخدام الموارد الوطنية المتاحة، يمكن تحقيق قدر أكبر من الاستفادة بتجميع كل الموارد الوطنية المكرسة حاليا للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية بطريقة أكثر تنسيقا. ومن شأن إيجاد إطار عام للتنسيق لغرض استخدام جميع الموارد المالية في الأنشطة الثنائية أو المتعددة الأطراف للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية أن يضمن تحسين تخصيص الموارد الشحيحة؛

(ب) وينبغي العمل على إبراز مزايا التمويل الثلاثي الجوانب للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية بشكل أوضح. ويتم هذا في الوقت الحالي بصورة غير منتظمة ودون تخطيط مسبق، كما هو الحال في أمريكا الوسطى. وينبغي تعزيز ذلك بطريقة أكثر منهجية كما ينبغي للبلدان والوكالات المانحة أن توليه مزيدا من التأييد؛

(ج) وينبغي للبلدان النامية أن تستخدم قدرا أكبر مما يتوفر لها من موارد أرقام التخطيط الإرشادية المخصصة للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية على الصعيدين القطري والاقليمي. فالنظر إلى التعاون التقني فيما بين البلدان النامية باعتباره الآلية الأولى يمكن أن يحقق عائدا أكبر لأموال التعاون التقني الآتية من موارد الأمم المتحدة.

الحواشي

(١) تقرير مؤتمر الأمم المتحدة عن التعاون التقني فيما بين البلدان النامية، بيونس آيرس، ٣٠ آب/أغسطس - ١٢ أيلول/سبتمبر ١٩٧٨، (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E.78.II.A.11 والتصويب)، الفصل الأول.

(٢) مطبعة جامعة نيويورك، ١٩٩٠. للاطلاع على استعراض عام وموجز لتقرير لجنة الجنوب، انظر A/45/810 و Corr.1، المرفق.

(٣) انظر DP/1992/12/Add.2 الجدول ١١، و DP/1994/10/Add.2، الجدول ٨.

— — — — —